



باريس والجزائر تتقاذفان مؤثرا وتثيران جدلا وسخرية

٣ ص 5



سليم العبدلي عنونة قصيدة النثر تفسد على القارئ متعة الاكتشاف

٣ ص 12



تسعون منصبا شاغرا في السلك الدبلوماسي مدار صراع شرس بين الأحزاب العراقية

٣ ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2025/01/11

11 رجب 1446

السنة 47 العدد 13365

Saturday 11/01/2025

47th Year, Issue 13365

غضب بين المصريين في الخارج من الضرائب على الهواتف والتحويلات المالية

القاهرة - تثير إجراءات توصف بالاستفزازية غضب المصريين المغتربين على حكومة بلادهم، وأخرها فرض ضريبة الهواتف المحمولة على المواطنين القادمين من الخارج، والتلويح بفرض رسوم على تحويلاتهم إلى البنوك المحلية. ورغم نفى الحكومة أن تكون الضرائب المستحدثة موجهة إلى المصريين العاملين في الخارج لم يخفف الخطاب الرسمي حدة مواقف البعض منهم، وأطلقوا حملة إلكترونية لوقف تحويلات المغتربين إلى البنوك المصرية بهدف الضغط على الحكومة للتراجع عن سياسة الجباية التي تفرضها عليهم، في صورة رسوم وضرائب جديدة.

وظهر استفزاز الحكومة للمغتربين في السماح لكل منهم بدخول البلاد بهاتف واحد شخصي لمدة ثلاثة أشهر، وبعد ذلك يلتزم بدفع ضريبة أو تتوقف خدمات الاتصالات بهاتفه، وفرض ضريبة مبالغ فيها على أي هاتف جديد يجلبه معه أي مواطن. ويقول مصريون بالخارج إن هذه النوعية من الإجراءات مثيرة، لأن الضريبة لا يتم فرضها على الأجانب الذين يصلون إلى مصر لأغراض سياحية، بل موجهة إلى المواطنين بشكل خاص.

وتمثل تحويلات المغتربين المصريين أهم روافد العملة الأجنبية، حيث ارتفعت خلال آخر عشرة أشهر بنسبة وصلت إلى 68.4 في المئة، وارتفعت إلى 23.7 مليار دولار، في نزوة انخفاض عوائد قناة السويس بعد تصاعد التهديدات الأمنية من جانب جماعة الحوثي اليمنية في جنوب البحر الأحمر وخليج عدن. وتلقت المنابر الإعلامية المملوكة لجماعة الإخوان إجراءات الحكومة موظفة إياها في تاليب المصريين بالخارج على الدولة وحضهم على وقف تحويلاتهم عبر البنوك الوطنية، بحيث يتم توريط الدولة في أزمة دولارية جديدة وتكون مضطرة إلى التراجع عن تلك التصورات أو تستثني منها المغتربين المصريين.

ونجحت الحكومة المصرية في استعادة وتيرة تدفق العملات الصعبة عبر العاملين في الخارج بعد محاصرة السوق الموازية (السوق السوداء) واتخاذ حزمة واسعة من الإصلاحات، من بينها وقف المضاربات لتوحيد سعر الصرف، ومن ثم ارتفعت التحويلات بعد أن أصبحت قيمة العملة في البنوك موازية للسعر نفسه في السوق السوداء. ودافع مسؤولون داخل الحكومة عن القرارات الأخيرة، بأنها لا تستهدف

ويعقب سؤاله عن احتمال نشر قوات أميركية وفرنسية في شمال سوريا لتخفيف التوترات مع الأكراد، استبعد فيدان أي دور لباريس. وقال للصحافيين في إسطنبول "محاورنا الوحيد في هذه القضية هو أميركا"، مضيفا "بصراحة نحن لا نبدي اهتماما بالدول التي تحاول أن تخدم مصالحها الخاصة في سوريا من خلال التلطي وراء قوة أميركا". وتابع فيدان "لقد قلنا ذلك مرات عديدة: لا يمكننا أن نعيش في ظل مثل هذا التهديد؛ إما أن يتخذ طرف آخر هذه الخطوة أو سننجزها نحن". وشدد على أن تركيا تمتلك "القوة والقدرة وقبل كل شيء العزم على القضاء على كل التهديدات الوجودية من المصدر". مكررا تحذيرات أطلقها أردوغان في وقت سابق من الأسبوع الجاري.

وأضاف أن من الخطأ تصنيف معركة بلاده ضد المسلحين الأكراد على أنها معركة ضد الأكراد، مشيرا إلى أن أنقرة تقيم في الوقت الراهن وجودها في سوريا في ضوء الوضع الجديد هناك. وقال إن روسيا اتخذت قرارا غلانيا جدا عندما أوقفت دعم الرئيس السوري المخلول بشار الأسد، بينما كان يوسعها أن تدعمه عسكريا في وقت تقدم مقاتلي المعارضة.

هزيمة الأسد.. نصر لأردوغان أم تراكم انتصارات لفيدان

نجم تركيا الصاعد يراكم خبرات تؤهله لأن يكون البديل عندما يحين الوقت



رجل المستقبل

في ليبيا والعراق وسوريا، وكان ممثلا شخصيا لأردوغان، وهو حافظ أسرارته ومنفذ خططه، ويعتبر الرجل الثاني حاليا في تركيا، ويمكن القول إنه رجل المستقبل في مرحلة ما بعد أردوغان. وفسح أردوغان لوزير الخارجية مجال إدارة الملف الكردي، سواء من جانب العراق أو من جهة سوريا، ويعود ذلك إلى مراكمته خبرة واسعة في المخابرات والجيش والآن العمل الدبلوماسي. لكن فيدان لا يزال مشدودا أكثر إلى وظيفته السابقة كرئيس لجهاز المخابرات التركي؛ فهو يميل إلى الدقة والوضوح والمصلحة الإقليمية أكثر من الانتماء بالزعامة الإقليمية التي سعى لها أردوغان وكانت سببا مباشرا في عزلة تركيا خلال سنوات ماضية.

ويسعى وزير الخارجية التركي إلى عدم إغضاب الأميركيين خلال التصريحات التي يهدهد فيها بالتدخل ضد أكراد سوريا، وهو يعرف أن استعداد واشنطن ليس في صالح بلاده، كما أنه قد يفسد عليها نجاحها في سوريا. لكنه لم يفوت فرصة الهجوم على فرنسا والتقليل من دورها والقول إنها تختبئ وراء الولايات المتحدة ولا تستطيع أن تتحرك بمفردها.

حيث يصعد التلاميذ ويصبحون أساسا لطبقة سياسية جديدة أو متجددة، وهو ليس من المدرسة العسكرية التقليدية التي وسمت صعود أترك ما بعد الحرب العالمية الأولى بل من مدرسة المعارف والخبرة الاستخباراتية وشبكة العلاقات التركية المؤثرة في الإقليم والعالم. وساعد انتماء فيدان إلى الطبقة السياسية الصاعدة، التي لا تناثر بالمدرسة العسكرية التقليدية ولا بالسياسيين المتحيزين الإسلاميين، على أن يكون مهتما بالمستقبل أكثر من اهتمامه بالماضي. وتواتر حديثه عن المستقبل وعن تدعيم دور تركيا في الإقليم، ما يظهر رغبته في أن يكون لاعبا محوريا في هذا المستقبل. وقال في سبتمبر الماضي "إن السنوات الخمس المقبلة ستكون فرصة تاريخية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية التركية"، وأضاف "سنعمل دون كلل على تعزيز مكانة تركيا كلاعب مستقل تماما ومؤثر يحدد الأجندة الدولية ويضع عند الضرورة قواعد اللعبة أو يغيرها".

ومنذ أن حظي فيدان بتولي رئاسة الاستخبارات التركية في عام 2010، عمل على إعادة توجيه نشاطها بما يتلاءم مع مشاريع أردوغان الإقليمية، حيث استلم ملف التدخلات التركية

السوري بشار الأسد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من تحقيق نصر على الد خصومه في الإقليم. لكن أردوغان لم يكن الراحس الوحيد، فقد زادت التغييرات في سوريا من حضور وزير الخارجية التركي هاتكان فيدان وصعوده إلى الواجهة كأحد أكبر الذين راكموا انتصاراتهم، ما يؤهله لأن يكون البديل المستقبلي.

وأصبح فيدان نجم الشاشات الإخبارية والمؤتمرات الصحفية التي تعنى بالشأن السوري، ولا يعود ذلك إلى الملف السوري فحسب وإنما بدأ من خلال لعب دور جلي في الملفين العراقي والليبي.

ويقول متابعون للشأن التركي إن فيدان، وهو نجم تركيا الصاعد، راكم خبرات مختلفة استخباراتية وعسكرية وسياسية تؤهله لأن يكون بديلا عندما يحين وقت رحيل أردوغان، مشيرين إلى أن وزير الخارجية التركي يمتلك شخصية براغماتية تساعده على أن يكون بديلا مستقبليا، فهو لا ينتمي إلى مدرسة السياسيين المتحيزين الإسلاميين الذين يبحثون بالدرجة الأولى عن زيادة عدد الأعداء بدل الاشتغال لكسب الأصدقاء في بلد مثل تركيا يحتاج اقتصاده إلى علاقات سياسية خارجية إيجابية تمهد الطريق أمامه بدل أن تعرقله كما حصل في سنوات ماضية.

أنقرة - مكنت هزيمة الرئيس

السوري بشار الأسد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من تحقيق نصر على الد خصومه في الإقليم. لكن أردوغان لم يكن الراحس الوحيد، فقد زادت التغييرات في سوريا من حضور وزير الخارجية التركي هاتكان فيدان وصعوده إلى الواجهة كأحد أكبر الذين راكموا انتصاراتهم، ما يؤهله لأن يكون البديل المستقبلي.

وأصبح فيدان نجم الشاشات الإخبارية والمؤتمرات الصحفية التي تعنى بالشأن السوري، ولا يعود ذلك إلى الملف السوري فحسب وإنما بدأ من خلال لعب دور جلي في الملفين العراقي والليبي.

ويقول متابعون للشأن التركي إن فيدان، وهو نجم تركيا الصاعد، راكم خبرات مختلفة استخباراتية وعسكرية وسياسية تؤهله لأن يكون بديلا عندما يحين وقت رحيل أردوغان، مشيرين إلى أن وزير الخارجية التركي يمتلك شخصية براغماتية تساعده على أن يكون بديلا مستقبليا، فهو لا ينتمي إلى مدرسة السياسيين المتحيزين الإسلاميين الذين يبحثون بالدرجة الأولى عن زيادة عدد الأعداء بدل الاشتغال لكسب الأصدقاء في بلد مثل تركيا يحتاج اقتصاده إلى علاقات سياسية خارجية إيجابية تمهد الطريق أمامه بدل أن تعرقله كما حصل في سنوات ماضية.

فيدان ليس من المدرسة
العسكرية التقليدية
بل من مدرسة المعارف
والخبرة الاستخباراتية
وشبكة العلاقات المؤثرة

ويمكن أن يستفيد فيدان من براغماتيته في تلافي أخطاء أردوغان وخاصة ميله إلى إطلاق تصريحات مناوئة للغرب ومبالغته في استعداد إسرائيل مع معرفته المسبقة بأنها لا تجلب إلى أنقرة أي مكسب، وأن الأمر قريب إلى المزاج الشخصي أكثر من قربه إلى مواقف ملزمة لتركيا ومفيدة لها.

ينتمي وزير الخارجية التركي إلى مدرسة أكثر تقليدية من النسق التركي،

الجزائر تستفز تركيا عبر استضافة موالين لجماعات كردية انفصالية

يعملان لصالح جمعية مؤيدة لجهة بوليساريو.

ومعروف أن الدراجين السويديين لا يخفيان اصطفافهما وراء السردية الانفصالية لجهة بوليساريو حيث بدأ رحلة لهما من اليابان بهدف التعريف بـ"مصير الصحراويين"، وهي الحملة التي تدعمها الجزائر.

وخلال نفس النشاط المنظم في تندوف، سُجل حضور كريم شاميرغر المقيم في ميونيخ بألمانيا، وهو مدافع عن القضية الكردية، ولا يتوانى في انتقاد تركيا، حيث ندد عبر حسابه على منصة إكس بـ"هجمات الجهاديين الأتراك ضد الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال سوريا وشرقها".

وتعجز السلطات الجزائرية عن حل الأزمات الطارئة بشكل هادئ براعي المصالح، وتلجأ إلى التصعيد غير المحسوب دون أن تراعي تأثيرات خطواتها على مصالح الجزائر وعلاقتها مع دول مثل تركيا وفرنسا وإسبانيا، وتحتمل إلى مزاج سياسي ثبت فشله في أكثر من ملف، مثلما هو الأمر في الأزمة الحالية مع فرنسا.

وقد عرف النشاط الذي احتضنته مخيمات تندوف مشاركة الناشطة السويدية في مجال المناخ غريتا تونبرغ، بتنسيق من الدراجين السويديين بنجامين لادرا (من أصول سويدية - جزائرية) وسانا غوتبي (سويدية من أصول كردية)، اللذين

الوجود العسكري التركي في مالي، وهو ردة فعل يمكن أن تجلب خسائر للجزائر أكثر مما تحققه من استفزاز تركيا وإشعارها بأن الجزائر غاضبة على ما تقوم به في مالي، وهي مسألة كان يمكن حلها عبر القنوات الدبلوماسية بدلا من تصعيد غير محسوب.

استدعاء الجزائر نشطاء
انفصاليين أكراد لإطلاق
شعارات رد غير متكافئ
مع الوجود العسكري
التركي في مالي

توتر سياسي معها غير عابئة بأن هذه الخطوة ستزيد في عزلة الجزائر بفقدان حليف رئيسي لها مثل تركيا التي ضخّت استثمارات كبيرة في الجزائر.

وزودت تركيا مالي بنحو 20 طائرة مسيرة من نوع بيرقدار لمواجهة الفصائل الأوزادية القريبة من الجزائر التي اعتبرت الخطوة التركية تجاوزا لدورها في مالي، وإجهاضا نهائيا لاتفاق السلم والمصالحة المالية الذي ترعاه منذ العام 2015.

ويرى المراقبون استدعاء الجزائر نشطاء انفصاليين أكراد لإطلاق شعارات ورفع أعلام منوثة ردا غير متكافئ من حيث الحجم والتأثير مع

المرأة وقوات سوريا الديمقراطية، وهي المنظمات التي تصنفها أنقرة كمجموعات إرهابية وتنفذ عمليات عسكرية ضدها باستمرار.

وحصل هؤلاء النشطاء على تأشيرة دخول إلى الجزائر، بالإضافة إلى تصريح رسمي من السلطات الجزائرية للسفر إلى منطقة تندوف الخاضعة لسيطرة الجيش الجزائري حيث تتواجد مخيمات بوليساريو.

وتعرف الجزائر حساسية موضوع الانفصاليين الأكراد، وتعرف أن تركيا سترد الفعل بقوة على استضافة نشطاء انفصاليين مناوئين لها، ما يعني أن الجهات الجزائرية التي سهلت دخول هؤلاء تزيد استفزاز تركيا وتدفع نحو

عمليات انتقامية تقوض جهود فرض الاستقرار في سوريا

● **دمشق -** آثار إقدام مسلحين ينتمون إلى إدارة العمليات العسكرية على إعدام مختار بلدة دمر، الواقعة في ضواحي دمشق، وبشكل علني، جدلاً واسعاً في الساحة السورية، وسط تحذيرات من مثل هذه العمليات الانتقامية التي من شأنها أن تُوَجِّع الأوضاع الأمنية في البلاد. وكشف المرصد السوري لحقوق الإنسان أن "مارن كنيّة الذي كان يعد من أكثر الشخصيات المعروفة بالولاء للنظام السابق في المنطقة، تم إعدامه من قبل عناصر محليين ينتمون إلى إدارة العمليات العسكرية"، التي تقودها هيئة تحرير الشام.

وذكر المرصد أن كنيّة متهم بكتابة تقارير أمنية كيدية تسببت في ملاحقة العديد من شباب المنطقة، وإدخالهم السجون حيث تعرضوا للتعذيب. وأضاف أن كنيّة "يُعتبر السبب الرئيسي في معاناة الكثير من الأهالي، حيث أدى دوره إلى فقدان العديد من الشباب حياتهم أو تعرضهم للظلم".

وأورد مدير المرصد رامي عبد الرحمن أن "الإعدام حصل صباح الجمعة في ساحة عليّة أمام عدد من الأهالي".

وانتشرت صورة لما قيل إنه جثة كنيّة وهي مربوطة بجذع شجرة وعلى جبينه ما يبدو أنه أثر طلق ناري ودماء على الأرض، ومن حوله أطفال ينظرون إلى جثته.

وانتشر مقطع فيديو يظهر الأطفال وهم يقومون بضربه بعضاً على جسده أو ركله على رأسه وهو مربوط بجذع الشجرة، بينما قام بعضهم بالتصوير. ووثّق المرصد صحتهم.

ولم تعلق السلطات الجديدة على خبر إعدام كنيّة.

هذه الممارسات من شأنها أن تدفع المحسوبين على نظام الأسد إلى التخلي عن فكرة تسليم أنفسهم أو أسلحتهم

كما أن الكثير ممن كانوا يعملون في الأجهزة الأمنية ومراكز الجيش والشرطة يرفضون حتى الآن تسليم أسلحتهم رغم وعود السلطات الجديدة بعدم التعرض إليهم.

والطقت السلطات الجديدة عدّة حملات أمنية في مناطق مختلفة في البلاد لاستعادة الأسلحة ولملاحقة المرتبطين بالنظام السابق.

ويحذر نشطاء حقوقيون من الأعمال الانتقامية التي توصف بالفردية من قبل الإدارة السورية الجديدة، والتي يمكن أن تستغلها قوى إقليمية مثل إيران لزعزعة الوضع.

وشير النشطاء إلى أن سوريا تحتاج إلى مصالحة حقيقية مع الماضي، لتجاوز الفترة الحرجة التي تمر بها. وحذر المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسن، الأربعاء، من "أخطاء" يمكن أن تعرقل عملية الانتقال في سوريا بعد الإطاحة بالأسد.

وقال بيدرسن في اجتماع لمجلس الأمن الدولي بعد مرور شهر على سقوط حكم الأسد إن "القرارات المتخذة اليوم ستحدد المستقبل على المدى الطويل".

وانتشر مقطع فيديو يظهر الأطفال وهم يقومون بضربه بعضاً على جسده أو ركله على رأسه وهو مربوط بجذع الشجرة، بينما قام بعضهم بالتصوير. ووثّق المرصد صحتهم.

ولم تعلق السلطات الجديدة على خبر إعدام كنيّة.

وسبق أن انتشر مقطع فيديو قبل أيام على مواقع التواصل الاجتماعي "يظهر دخول مسلحين يتكلمون العربية بلكنة أجنبية، إلى أحد المستشفيات في منبج حيث كان يعالج عدد من المصابين، ويقومون بطرح أسئلة عليهم ليتبين أنهم عناصر من الجيش السوري السابق وقد أصيبوا خلال المواجهات الأخيرة، وقال أحدهم إنه في الجيش منذ 5 سنوات وأنه سلم سلاحه، فيما قال آخر إنه يعمل ضمن الدفاع الذاتي - حرس حدود، ليقوم المسلحون بعد ثوان بإطلاق النار على الرجلين المصابين وقتلهم".

وفي العشرين من ديسمبر الماضي عثر أهالي على جثث خمس مواطنين، من بينهم امرأتان من عائلة واحدة من أهالي قرية القشلة بريف منبج شرقي حلب، وعليها آثار عيارات نارية، وأعدم

ولم يخض في المزيد من التفاصيل. وأكد مسؤول فلسطيني آخر، طلب عدم ذكر اسمه لحساسية المحادثات، أن تقدماً أُحرز في بعض ملفات التفاوض بين حماس وإسرائيل، لكنه أشار إلى شرط إسرائيلي جديد من شأنه أن يقوض التوصل إلى اتفاق.

وأضاف "إسرائيل ما زالت مصرة على الاحتفاظ بمساحة 1000 متر على طول الحدود الشرقية والشمالية للقطاع بما يعيق عودة المواطنين إلى بيوتهم وأماكن سكنهم ويشكل تراجعا عما وافقت عليه في شهر يوليو الماضي بما يساهم في تعطيل الوصول إلى اتفاق، ويبدل الوسطاء جهوداً لإقناعها بالعودة إلى ما تم التوافق عليه سابقاً".

وقالت إسرائيل الثلاثاء إنها ملتزمة تماماً بالتوصل إلى اتفاق لإعادة الرهائن من غزة لكنها تواجه عراقيل من حماس. وعلى مدى عام، ظل الجانبان في طريق مسدود بشأن قضيتين رئيسيتين، إذ تقول حماس إنها لن تحرر الرهائن المتبقين لديها إلا إذا وافقت إسرائيل على إنهاء الحرب وسحب جميع قواتها من غزة. وتقول إسرائيل إنها لن تنهي الحرب حتى يتم القضاء على حماس وإطلاق سراح جميع الرهائن.

تحركات إسرائيلية للضغط من أجل إطلاق سراح الرهائن

وأضاف "تشدت على أن الحل السياسي لغزة لا علاقة له بالخطة والنشاط المطلوبين الآن، لأنه لن يتحمل أي طرف عربي أو غيره مسؤولية إدارة الحياة المدنية في غزة ما لم يتم سحق حماس بشكل كامل". وتشكل إدارة غزة إحدى النقاط الرئيسية التي يجري بنها من قبل الوسطاء، وتصّر إسرائيل على رفض أي دور لحماس فيها.

ويقول مراقبون إن حماس تبدو اليوم محاصرة في زاوية حادة، وإنه ليس لها من خيار سوى المضي في الاتفاق، وهي تحاول اليوم استغلال هامش الوقت الضيق المتاح لها لإظهار بعض القوة، لكن الأمر سيحسم قريباً.

وقال مسؤول فلسطيني قريب إمكنية قبول مقترح وزراء بينهم وزيراً الأمن القومي إيتمار بن غفير والمالية بتسليّل سموتريتش، الداعي إلى قطع المساعدات الإنسانية الدولية الضئيلة أصلاً عن الفلسطينيين في غزة.

وقال كاتس "طلبت من الجيش الإشارة إلى النقاط التي قد تجعل من الصعب تنفيذ الخطة، بما في ذلك الموضوع الإنساني وقضايا أخرى، وترك الأمر للمستوى السياسي لاتخاذ القرارات اللازمة".

إسرائيل تستعد لسيناريو فشل المفاوضات مع حماس

عامل الوقت لا يخدم مصلحة الحركة الفلسطينية



تحركات إسرائيلية للضغط من أجل إطلاق سراح الرهائن

وأضاف "تشدت على أن الحل السياسي لغزة لا علاقة له بالخطة والنشاط المطلوبين الآن، لأنه لن يتحمل أي طرف عربي أو غيره مسؤولية إدارة الحياة المدنية في غزة ما لم يتم سحق حماس بشكل كامل". وتشكل إدارة غزة إحدى النقاط الرئيسية التي يجري بنها من قبل الوسطاء، وتصّر إسرائيل على رفض أي دور لحماس فيها.

ويقول مراقبون إن حماس تبدو اليوم محاصرة في زاوية حادة، وإنه ليس لها من خيار سوى المضي في الاتفاق، وهي تحاول اليوم استغلال هامش الوقت الضيق المتاح لها لإظهار بعض القوة، لكن الأمر سيحسم قريباً.

وقال مسؤول فلسطيني قريب إمكنية قبول مقترح وزراء بينهم وزيراً الأمن القومي إيتمار بن غفير والمالية بتسليّل سموتريتش، الداعي إلى قطع المساعدات الإنسانية الدولية الضئيلة أصلاً عن الفلسطينيين في غزة.

وقال كاتس "طلبت من الجيش الإشارة إلى النقاط التي قد تجعل من الصعب تنفيذ الخطة، بما في ذلك الموضوع الإنساني وقضايا أخرى، وترك الأمر للمستوى السياسي لاتخاذ القرارات اللازمة".

وأضاف "تشدت على أن الحل السياسي لغزة لا علاقة له بالخطة والنشاط المطلوبين الآن، لأنه لن يتحمل أي طرف عربي أو غيره مسؤولية إدارة الحياة المدنية في غزة ما لم يتم سحق حماس بشكل كامل". وتشكل إدارة غزة إحدى النقاط الرئيسية التي يجري بنها من قبل الوسطاء، وتصّر إسرائيل على رفض أي دور لحماس فيها.

ويقول مراقبون إن حماس تبدو اليوم محاصرة في زاوية حادة، وإنه ليس لها من خيار سوى المضي في الاتفاق، وهي تحاول اليوم استغلال هامش الوقت الضيق المتاح لها لإظهار بعض القوة، لكن الأمر سيحسم قريباً.

وقال مسؤول فلسطيني قريب إمكنية قبول مقترح وزراء بينهم وزيراً الأمن القومي إيتمار بن غفير والمالية بتسليّل سموتريتش، الداعي إلى قطع المساعدات الإنسانية الدولية الضئيلة أصلاً عن الفلسطينيين في غزة.

وقال كاتس "طلبت من الجيش الإشارة إلى النقاط التي قد تجعل من الصعب تنفيذ الخطة، بما في ذلك الموضوع الإنساني وقضايا أخرى، وترك الأمر للمستوى السياسي لاتخاذ القرارات اللازمة".

تواجه حركة حماس ضغوطاً شديدة من أجل تقديم تنازلات للتوصل إلى وقف لإطلاق النار، ويضيق هامش المناورة لديها لاسيما مع اقتراب موعد تنصيب الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي سيق وهدد بفتح أبواب الجحيم في حال لم يتم الإفراج عن الرهائن قبيلاً ذلك.

● **غزة -** تتحضر إسرائيل لسيناريو فشل المفاوضات التي تقودها حالياً الولايات المتحدة وقطر ومصر، من أجل التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار مع حركة حماس في قطاع غزة. وكشفت مصادر فلسطينية قريبة من المحادثات في وقت سابق أن الوسطاء الأميركيين والعرب أحرزوا بعض التقدم، لكن ليس بما يكفي لإبرام اتفاق.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي إسراييل كاتس الجمعة إنه أصدر أوامره للجيش الإسرائيلي بإعداد خطة تلحق "هزيمة كاملة بحماس في غزة"، في حال عدم التوصل إلى صفقة بحلول وقت تنصيب الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وأضاف كاتس في بيان أصدره مكتبه "إذا لم يتم التوصل إلى صفقة بشأن الرهائن بحلول موعد تولي الرئيس ترامب منصبه، يجب إلحاق هزيمة كاملة بحماس في غزة". وتابع الوزير الإسرائيلي "لا يجب أن نستدرج إلى حرب استنزاف تكلّفنا ثمناً باهظاً، ولن تؤدي إلى النصر، ولا الهزيمة الإستراتيجية الكاملة لحماس ونهاية الحرب في غزة".

حركة حماس تحاول اليوم استغلال الوقت الضيق المتاح لها لإظهار بعض القوة، لكن الأمر سيحسم قريباً

ويعتقد متابعون أن تصريحات كاتس تندرج في سياق ممارسة المزيد من الضغوط على حركة حماس لتقديم تنازلات في المفاوضات المضنية الجارية حالياً. ويشير المتابعون إلى أن الوقت، الذي تم ربطه بموعد استلام ترامب

● **القاهرة -** كشفت أزمة داخل حزب الوفد المصري عقم المشهد السياسي العام وبؤس الوضعية التي وصلت إليها بعض الأحزاب في مصر، حيث أقدم رئيس الحزب عبدالسند يمامة على فصل رئيس الحزب الأسبق السيد البدوي، على خلفية انتقادات وجهها الأخير إلى يمامة وتصورات السلطة الحاكمة، ما تسبب في انشقاق جديد بالحزب.

وجاءت الأزمة في توقيت سياسي دقيق تسعى فيه دوائر حكومية إلى إعادة ترتيب المشهد الحزبي، كجزء من تقوية الجبهة الداخلية في مواجهة التحديات الخارجية، حيث تريد السلطة كيانات حزبية قوية، موالية أو معارضة لها، تتفق وتختلف على أرضية وطنية



لا مجال للرأي الآخر داخل الوفد

صراع داخل أقدم الأحزاب المصرية يرسخ الصورة السلبية عن المعارضة

المعارضة لأن السلطة تتعامل مع وجود حزب الوفد في المشهد بصورة قوية كاولوية.

وتعتبر الأزمة الراهنة عن وجود صعوبة في تحقيق مراد الحكومة بان تسير الأحزاب المختلفة معها في طريق تشكيل تحالفات لخوض انتخابات البرلمان المقبلة، وسط محدودية قدراتها السياسية وصراعتها الداخلية، وعدم وجود قيادات تتمكن من تهدئة الأجواء، فضلاً عن تعامل بعض رؤساء الأحزاب مع المنصب بمنطق الزعيم الأول.

ولفت طارق فهمي إلى أن الكرة في ملعب الأحزاب المعارضة وعليها أن تكون مؤثرة، وهناك شواهد على أن الوضعية السياسية تتقبل ذلك الآن، لكن لا توجد بوادر حزبية لاستثمار الفرصة، خاصة بعد الحوار الوطني الذي أفسح الباب أمام الجميع لاستعادة النشاط. ولئن يتحقق ذلك دون البدء بممارسة الحرية داخل كل حزب أولاً.

ويبدو تصاعد خلافات حزب الوفد على فترات قصيرة تغذية قوى خارجة لا ترغب في استمراره كتلة صلبة، وتتمكن من تصحيح المسار بما يهدد شعبية أحزاب أخرى، لأن الوفد عندما يكون قويا فهو يمثل تهديدا سياسيا للبعض. ويشير الصراع بين النخب الوفدية إلى وجود فريقين، أحدهما يريد عودة الحزب إلى سابق عهده، والآخر يرغب في استمراره ضعيفا من خلال التقرب للحكومة، ومع ذلك فتصحيح مساره ليس مستبعدا، لوجود عقلاء يتمسكون بوقف تدهور شعبيته.

وتأمل السلطة أن تندمج بعض الأحزاب المحسوبة على المعارضة لخلق كيان كبير، وتحسين الصورة السياسية للدولة، خاصة أن السلطة لديها كيانات موالية، ولها زخم في الشارع ولتخشي من اختلاف أحزاب المعارضة معها.



وأكد طارق فهمي لـ"العرب" أن أمراض الحياة الحزبية في مصر تحتاج إلى علاج جذري، لأن الأحزاب تواجه مشكلة في إدارتها بطريقة الشخصية وعدم استيعاب الآخر ويحكمها الولاء الشخصي والأسر والعائلات، وكانت هناك رؤية أن تتوحد الأحزاب المشتركة في التوجهات في كيانات أقوى، لكن الخلافات تصعب المهمة.

ورسخت أحزاب المعارضة صورة سلبية في أذهان الشارع والسلطة، لعدم قدرتها على إدارة شؤونها الداخلية، ما يطلع في المواقف التي تتبناها، في خضم اتهامات تطلق قياداتها بالبحث عن مصالح شخصية دون امتلاك قدرة على ممارسة العمل السياسي والاستفادة من وجود مساحة جديدة للحركة.

وقد تكون أزمة الوفد بداية لدخوله دوامة من الصراعات تحدث خسارة فادحة للتيار الليبرالي الذي يعبر عنه الحزب، بما يضر بصورة الحكومة قبل

596 عضوا، ويصل أعضاء جمعيته العمومية إلى قرابة سبعة آلاف عضو يمثلون الهيئة العليا وقيادات الوحدات الحزبية.

وتعتقد دوائر سياسية أن تكرار الشقاق داخل الوفد يعبر عن الحالة التي وصلت إليها الأحزاب في مصر، رغم أن التغيرات التي تحدث على الساحة السياسية من تحريك للمياه الراكدة، وتفرغ على الكيانات المعارضة أن تعيد الاعتبار لنفسها.

وبدأت التركيبة الحزبية في مصر تشهد حراكا مع الإعلان عن تأسيس حزب الجبهة الوطنية، بمشاركة شخصيات وكوادر سياسية وفكرية وثقافية وبرلمانية، كمحاولة لجمع شتات أحزاب الموالاة تحت راية واحدة، وتنتظر الحكومة أن يحدث الأمر ذاته من جانب أحزاب المعارضة لتحقيق الحد الأدنى من التوازن.

واعتماد حزب الوفد أن يغرق في صراعات داخلية لحين الوصول إلى مرحلة من الاستقرار، ما يضر بالتوازن الذي تتشده السلطة بتقوية أحزاب المعارضة أيضا، لكن عمق الأزمة يظهر بوضوح في أحزاب لم تستطع الخروج من خلافاتها.

قال أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة طارق فهمي في تصريحات لـ"العرب" إن الأزمة الحقيقية مرتبطة بممارسة الحريات داخل الأحزاب، والوفد مثال، والخطر أن يفقد الخلاف الراسخ إلى مزيد من التجاذبات قبل إجراء الانتخابات البرلمانية العام الجاري.

وفد برلماني فرنسي بالرباط لتعزيز التعاون في مجالات السياسة والاقتصاد

التي يحتلها المغرب في السياسة الفرنسية والحضور المتميز للشركات الفرنسية داخل النسيج الاقتصادي المحلي، وبهذه المناسبة قال السيناتور الفرنسي، ماكس بريسون، في تصريح عقب لقائه مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، إن "اللقاء تميز بمناقشة عدة مواضيع بهدف المساهمة في تعزيز العلاقات الفرنسية المغربية، وسيتعين علينا أن نحافظ على حيوية علاقاتنا، وأن نكتب فصولا في مسار تجديد الروابط التي تجمع بين بلدينا، تماشيا مع تطلعات صاحب الجلالة الملك محمد السادس ورئيس الجمهورية الفرنسية".



وأكد محمد لكريني، استاذ العلاقات الدولية، أن "الزيارة التي يقوم بها الوفد البرلماني الفرنسي انعكاس إيجابي لعودة العلاقات بين البلدين إلى سابق عهدها بعد الاعتراف الفرنسي من داخل قبة البرلمان المغربي بسيادة المملكة على صحرائه"، موضحا أن "مجموعة الصداقة والأخوة البرلمانية (مجلس المستشارين ومجلس الشيوخ) تعد آلية مهمة لربط جسور التواصل بين البلدين ومناقشة من مدخل القضايا ذات الاهتمام المشترك (كالإرهاب، التغيرات المناخية، قضايا حقوق الإنسان فم مثل المياه...)". وأضاف في تصريح لـ "العرب"، أن "زيارة الوفد البرلماني الفرنسي للأقاليم الجنوبية المغربية فرصة للإطلاع على التطورات التي عرفتها تلك المنطقة التي تعتبر بوابة المغرب نحو أفريقيا، والمشاريع المتصلة بميناء الداخلة والطريق السريع الرابط بين طنجة - الداخلة، وذلك تعزيزا للديناميكية التي تشهدها العلاقات المغربية الفرنسية في الآونة الأخيرة وما سيعود على الطرفين من فائدة على عدة مستويات". وأبرز الطرفان أن العلاقات المغربية الفرنسية تتجاوز الأطر التقليدية لتشكل نموذجا متقدرا في العلاقات الدولية يتفاعل ضمن إطار قانوني متين ومنظومة متكاملة من الاتفاقيات والمعاهدات، ضمن "شراكة استثنائية وطيدة" ذات أهداف كبرى في تعزيز التعاون السياسي والإستراتيجي وتعميق التفاعل الاقتصادي والاجتماعي وتوطيد الروابط الثقافية والإنسانية.

محمد ماموني العلوي

● الرباط - شكل اللقاء الذي جمع وفدا برلمانيا فرنسيا رفيعا مع مسؤولين مغاربة منهم رئيس مجلس المستشارين ووزير التجهيز، مناسبة للتأكيد على أواصر الصداقة التي تجمع بين البلدين، وترسيخ معالم واضحة لمستقبل التعاون المغربي الفرنسي ولا سيما لجهة تعزيز الحوار السياسي الإستراتيجي، وتعميق الشراكة الاقتصادية، وتقوية الروابط الإنسانية والثقافية.

وكان مجال المياه محور مباحثات أجراها، الوفد مع وزير التجهيز والماء، نزار بركة، في إطار تعميق التشاور والتنسيق حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، بالإضافة إلى استكشاف آفاق التعاون الثنائي، حيث أشار بركة إلى أن هذا اللقاء مكن من بحث سبل تطوير التعاون بين البلدين، لا سيما في مجال المياه، ومناقشة آفاق تعزيز العلاقات المغربية - الفرنسية، لكون البلدين يواجهان معا العديد من التحديات، لا سيما تلك المتعلقة بالمياه. وأشاد أعضاء الوفد الفرنسي بالديناميكية التي تشهدها العلاقات بين البلدين، مؤكدا أهمية العلاقات الوثيقة بين مجلس الشيوخ الفرنسي ومجلس المستشارين، وبالإجازات السوسيو-اقتصادية والزخم التنموي الذي تشهده الأقاليم الجنوبية.

وحسب بلاغ لمجلس المستشارين، توصلت جريدة "العرب" بنسخة منه، فقد أشاد الجانبان بمثانة العلاقات الثنائية التاريخية القائمة بين المغرب وفرنسا وما تعرفها حاليا من زخم شامل تحت قيادة الحكمة للعاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وفي هذا الصدد، شدد رئيس مجلس المستشارين محمد ولد الرشيد، على الأهمية التي يكتسبها البعد البرلماني في مواكبة تطور هذه العلاقات والنهوض بها، معربا عن استعداد مجلس المستشارين للانخراط في كل المبادرات الهادفة إلى توطيد العلاقات المؤسساتية، ومنها تنشيط عمل مجموعة الصداقة والتعاون في المجلسين التي تشكل آلية متميزة في الحفاظ على الحوار المستدام وضمان انتظام تبادل الخبرات والزيارات الميدانية.

من جهته أكد الطرف الفرنسي على الأهمية الخاصة التي تكتسبها الدبلوماسية البرلمانية في الدعم والتكامل مع الدبلوماسية الرسمية التي يشرف عليها الملك محمد السادس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وحكومتها البلدين، في ظل المكانة الهامة

اهتمام سعودي بالاستثمار في القطاع الصحي بالمناطق الداخلية في تونس

اتفاقيتان لانطلاق بناء مستشفين بـ150 مليون ريال سعودي



شراكة مربحة للطرفين

السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بالقيروان نهاية سنة 2024. وفي نوفمبر من العام الماضي، أفاد المدير الجهوي للصحة بالقيروان (وسط) معمر الحاجي أنه "أعطيت إشارة انطلاق التحضيرات الأولية استعدادا للانطلاق في أشغال بناء المستشفى الجامعي الملك سلمان بن عبدالعزيز بالقيروان". وأضاف في تصريح صحفي أن "هذه الاستعدادات تشمل تنظيف أرض المشروع ومسحها على مساحة 14.5 هكتار، وتسييج الموقع بصفة وقتية، وتركيز حضيرة المشروع، لتتلاقى إثر ذلك أشغال بناء المستشفى الجامعي على مدى 36 شهرا".

وسيتضمن مشروع بناء المستشفى عديد الاختصاصات بطاقة استيعاب 500 سرير، ويأتي في إطار هبة من الصندوق السعودي للتنمية بقيمة 85 مليون دولار، حيث تم في يوليو 2017 توقيع مذكرة تفاهم بين تونس وتونس والسعودية متعلقة بتحويل هذا المشروع الذي بلغت كلفة المحينة 144 مليون دولار. ومن شأن الشراكة السعودية أن تسهم في تحسين وضعية الاقتصاد التونسي الذي يشهد صعوبات، كما يمكن أن يفتح الاهتمام بتونس الأبواب أمام أسواق جديدة لمساعدتها، باعتبار أن المملكة دولة مؤثرة ولها شراكة مع الدول البترولية وفي مجال الطاقة وكبرى الشركات الاقتصادية في العالم.

أشغال مستشفين بكل من سببية (ولاية القصيرين) والجيم (ولاية المهدية) يؤكد اهتمام قيادتي الدولتين في تونس والمملكة بصحة المواطن. وأكد عبدالعزيز الصقر بالقول "حرص الرئيسان قيس سعيد وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، بتوجيهاتهما لهم كسفراء ووزير الصحة بضرورة الانتهاء من هذه المشاريع وانطلاق أشغالها لتكون بداية لمشروع أخرى في عدة ولايات تونسية"، مشددا على "قيمة الجهود التي بذلت من أجل بلوغ مرحلة توقيع الاتفاقيتين من كلا الدوليتين" معتبرا أن "الأهم هو الالتزام بمواعيد إنهاء المشروعين لينتفع المواطن التونسي بالرعاية الصحية اللازمة بهاتين المنطقتين".

كما أكد الصقر على "أهمية الصندوق السعودي للتنمية كأحد أزرع الاستثمار والتنمية والنمو للمملكة العربية السعودية في الخارج والذي يدعم الدول الشقيقة والصديقة لها والمشاريع التي تهم الإنسان في كل جزء من العالم. وأوضح أن "هناك مفاوضات وتعاونوا مستمرا بين الصندوق ووزارة الصحة التونسية قد تشمل مسألة توفير التجهيزات اللازمة لهذين المستشفين ولمشاريع أخرى في تونس". وتأتي الاتفاقيتان بعد نحو 3 أشهر على توقيع عدة اتفاقيات من بينها المتعلقة بانطلاق بناء المستشفى

والمخبر وأقسام الجراحة والأطفال والتوليد والنساء والخدمات العامة والتتويم الجراحي والطب العام والخاص بالمناظير ثلاثية الأبعاد. ويمتد المستشفى الثاني صنف "ب" بالجيم من ولاية المهدية على مساحة 49186 متر مربع من طابقين وتبلغ قيمة الصفقة الخاصة بهذا المستشفى دون تجهيزات طبية 61 مليون دينار مع مخطط وظلي يضم أقساما منها العيادات الخارجية والمستشفى النهاري والطوارئ والأشعة والمخبر والتعقيم وقسم النساء والتوليد والخدمات العامة والجراحة والطب العام والإدارة.

صاحب شركة المقاولات تعهد ببناء المستشفين واستكمال أشغالهما في غضون المدة المحددة بـ20 شهرا

وتعهد صاحب شركة المقاولات ببناء المستشفين واستكمال أشغالهما في غضون المدة المحددة بـ20 شهرا على أن تنطلق الأشغال بداية من الأسبوع المقبل. وقال سفير المملكة العربية السعودية عبدالعزيز الصقر، بمقر وزارة الصحة التونسية، إن "توقيع اتفاقيتي انطلاق

فتحت تونس والمملكة العربية السعودية صفحة شراكة استثمارية جديدة، بعد مرحلة من الفتور كانت قد عرفتها العلاقات بين البلدين في السنوات الماضية، من خلال التركيز على النهوض بالقطاع الصحي خصوصا في الجهات الداخلية التي تشهد خدمات صحية أكثر ترددا.

● تونس - تزايد منسوب الاهتمام السعودي بالاستثمار في تونس بعد إجراءات الرئيس قيس سعيد في 25 يوليو 2021، وشمل ذلك الاهتمام خصوصا القطاع الصحي خصوصا في الجهات الداخلية بتونس. وعكست الزيارات الدبلوماسية المتواترة لعدد من كبار المسؤولين من المملكة العربية السعودية إلى تونس في الفترة الأخيرة تأكيداً على مراعاة الرياض على الموقع الإستراتيجي لتونس في إطار اعتبار تونس شريكا في تنفيذ السعودية "لرؤيتها التنموية لسنة 2030".

وتم التوقيع على اتفاقيتين لانطلاق إنشاء مستشفين جهويين (محليين) صنف "ب" بكل من مدينة سببية من ولاية القصيرين (غرب) والجيم من ولاية المهدية (شرق)، الجمعة، بتحويل قرض من المملكة العربية السعودية عبر الصندوق السعودي للتنمية بقيمة 150 مليون ريال سعودي للمشروعين، وطرح مبلغ الخدمات الاستشارية المقدّر 7.5 مليون ريال سعودي لتصبح حصيللة القرض 142.5 مليون ريال سعودي أي ما يعادل 116 مليون دينار تونسي (36.14 مليون دولار)، لكل المشروعين. وتأتي هذه الخطوة بعد إنهاء الدراسات بتاريخ 30 نوفمبر 2023 بين مكتبي دراسات تونسي وسعودي وإعلان طلبات العروض بتاريخ 12 فبراير 2024. وتبلغ قيمة المبالغ المرسمة من ميزانية الدولة بـ12.6 مليون دينار للبناء (3.93 مليون دولار) و4 ملايين دينار (1.25 مليون دولار) لتجهيز المستشفين من ربط بالشبكات وغيرها وتقدر سعة المستشفين بـ105 أسرة لكل منهما ويمتد المستشفى صنف "ب" بمدينة سببية بولاية القصيرين على مساحة أرض قدرت بـ45896 متر مربع. وتبلغ قيمة الصفقة دون تجهيزات طبية 65 مليون دينار (202.5 مليون دولار) ويضم 3 طوابق منها أقسام ومخططات وظيفية للعيادات الخارجية والإدارة والاستقبال والمستشفى النهاري

الأمم المتحدة تواجه تحديا جديدا بالفشل في تفعيل عمليتها السياسية بليبيا

إلى إجراء انتخابات وطنية وتوحيد المؤسسات ووضع دستور دائم. كما أكدت خوري على الحاجة إلى الشمول في كل مراحل العملية السياسية، قائلة "أعربت عن تقديرني للدور التصالحي الذي لعبته غريان في تاريخ ليبيا وكذلك دورها كمركز تعليمي مهم. أتطلع إلى مواصلة لقاءاتي مع جميع المكونات والأطراف من ربوع ليبيا".

ويجمع أغلب المتابعين للمشهد الليبي على أن الأمم المتحدة موعودة بالفشل الذريع في تفعيل مبادراتها الجديدة التي لن تكون أفضل من سابقتها، بينما يساهم الوضع الداخلي الأميري بعد وصول ترسمب إلى البيت الأبيض في ارتخاء عزيمة ستيفاني خوري في انتظار الاتجاه نحو اختيار رئيس جديد للبعثة.

وفي منتصف ديسمبر الماضي، كشفت القائمة بأعمال رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن تفاصيل العملية السياسية التي ستبشرها بعثة الأمم المتحدة للدعم، والتي تهدف إلى الحفاظ على الاستقرار، ومنع النزاع، ودعم توحيد مؤسسات الدولة، والدفع بالانتقال نحو إجراء الانتخابات، ومعالجة القضايا الأساسية العالقة منذ وقت طويل.

ضد المرأة، وضمان المشاركة الفعالة للمرأة في مراكز صنع القرار. وأكدت خوري التزام البعثة بدعم مشاركة المرأة في العملية السياسية.

المتابعون يجمعون على أن الأمم المتحدة موعودة بالفشل الذريع في تفعيل مبادراتها الجديدة التي لن تكون أفضل من سابقتها

كما أعلنت خوري عن لقاء جمعهما بوفد من مدينة غريان ضم أعضاء من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة والبلدية وجامعة غريان وعددا من النساء والشباب وغيرهم من القادة المؤثرين، جرت خلاله مناقشة الوضع السياسي الحالي، بما في ذلك الفرص والتحديات وتأثيرها على المواطنين، واستمعت إلى آراء أعضاء الوفد بشأن الأولويات التي يتعين على العملية السياسية التي تبشرها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا معالجتها، بما في ذلك الحاجة

التي تسعى إلى الحفاظ على الاستقرار وتوحيد المؤسسات واستعادة شرعيتها في سبيل بناء الدولة والبناء على الأطر التشريعية الليبية، وتطرق إلى الترتيبات الجارية بخصوص اللجنة الاستشارية التي ستكلف بدراسة واقتراح البدائل للتغلب على العوائق التي تحول دون إجراء الانتخابات، بما في ذلك القضايا الخلافية في القوانين الانتخابية.

وبحسب البعثة، فإن المشاركين أثاروا مخاوف بشأن الوضع الراهن واحتمال حدوث المزيد من الانقسامات في البلاد. وعلاوة على ذلك، أعربوا عن قلقهم البالغ بشأن الفساد، وتقلص الفضاء المدني، وانتهاكات حقوق الإنسان، والقيود المفروضة على حرية الصحافة، مؤكداين على الحاجة إلى دستور دائم.

وفي ذات السياق، التقت خوري بممثلات عن المجتمع المدني من مختلف أنحاء ليبيا واستمعت إلى التحديات التي تواجه النساء والجهات الفاعلة في المجتمع المدني، حيث أكدت المشاركات في اللقاء على الحاجة الملحة إلى توحيد المؤسسات السياسية والأمنية، وتعزيز حقوق الإنسان بما في ذلك مكافحة العنف

قائلا "حزنا مرارا وتكرارا من أن التعويل على البعثة الأممية، مجرد استنزاف للوقت واستمرار لمعاناة الليبيين"، مردفا "سمعنا منذ شهرين حديثا عن خطة أممية جديدة، وها نحن اليوم نتابع في مجلس الأمن الدولي تعيين المبعوث الأممي العاشر". وأشار النويري إلى أن "البعثة لم تسهم إلا في تدوير الأزمات وإطالة أمدها، وتسمية مبعوث جديد ليست إلا حلقة جديدة في سلسلة الفشل"، وتابع "نرفض الاعتماد على البعثة وسيطا لحل الأزمة الليبية، وندعو إلى التوجه إلى مسار وطني خالص والتركيز على إجراء انتخابات حرة ونزيهة، وبناء دستور دائم".

وقالت البعثة إن خوري أدارت نقاشا بناء مع عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والإعلامية، تابحت معها حول عناصر العملية السياسية التي أعلنتها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، بما في ذلك معالجة الدوافع الأساسية للصراع ومجمل التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية.

وأكدت خوري على أهمية الملكية الوطنية الحقيقية لهذه العملية الشاملة

والتدخلات الخارجية، وتواجه تهديدات حقيقية بإمكانية العودة إلى مربع الفوضى في ظل العجز عن التوصل إلى توافقات جديدة بين الفرقاء السياسيين الأساسيين في البلاد.

وهاجم النائب الأول لرئيس مجلس النواب فوزي النويري البعثة الأممية ومبادراتها الأخيرة لحل الأزمة الليبية،



عجز أممي عن معالجة الأزمة الليبية

منصات لنا ومنصات علينا: كيف يستفيد الإسرائيليون ويتضرر الفلسطينيون

وقالت منظمة سيفيكوس إنها تعمل في تقاطع التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي وحقوق الإنسان في فلسطين والمنطقة كلها. وتنبع وترصد وتوثق انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها الدول والشركات، وخاصة في المجال الرقمي. ويشمل عملها تتبع المراقبة الرقمية، وتحليل الآثار الأخلاقية التي تخلفها أدوات الذكاء الاصطناعي في حالات النزاع، والدعوة إلى حماية الحقوق الأساسية في المجال الرقمي مثل حرية التعبير والوصول إلى المعلومات والحق في الخصوصية.

وتقوم بدعم تشطاء المجتمع المدني والصحافيين في فلسطين عبر مواجهة المراقبة على الإنترنت والتجسس الرقمي. وتتعاون مع المدافعين عن حقوق الإنسان لتوثيق حالات الإضراف في تطبيق التجسس والتقنيات الجديدة لاستهداف العاملين في وسائل الإعلام.

كما تدین استخدام إسرائيل للأدوات الرقمية لاستهداف الصحافيين في غزة ولبنان. وتهدف إلى لفت الانتباه الوطني والدولي إلى هذه الانتهاكات والدعوة إلى حماية الصحافة والحرية على الإنترنت، وضمان أن يتمكن الصحافيون من ممارسة عملهم دون خوف من الانتقام. وتعمل على محاسبة شركات التكنولوجيا على تأثيرها في حقوق الإنسان. فقد وجهت في سبتمبر الماضي رسالة مفتوحة إلى بورصة بينانس الرائدة للعملات المشفرة. وتحدثت عن مخاوف جديدة بشأن أخبارالتجميد الجماعي لمحافظ العملات المشفرة الفلسطينية بناء على طلب إسرائيل. وتفاقم هذه الإجراءات الحصار الاقتصادي والمالي المفروض على غزة، وتصعب الوصول إلى الموارد الأساسية مثل المياه والغذاء والإمدادات الطبية.

وطالبت بالشفافية في ما يتعلق بالمعايير المستخدمة لتحديد الحسابات التي يتقرر تجميدها واتخاذ إجراءات فورية للتخفيف من التأثير الإنساني على المستخدمين الفلسطينيين. واستجابت بينانس للرسالة، لكنها لم تقدم تفسيراً واضحاً أو تدخلاً أي إجراء.

ويبقى ندم عمل المجتمع المدني الفلسطيني أمراً بالغ الأهمية لتوثيق الانتهاكات والدعوة إلى تحقيق العدالة. ويجب أن يتجاوز هذا الدعم التعبير عن التضامن أو المحبة.

وتقول المنظمة: يجب أن يتجاوز المجتمع الدولي الخطابات الفارغة وأن يتخذ إجراءات ملموسة. كما يجب أن تتجاوز تحركاته تقديم المساعدات المالية. وأن يمارس ضغوطاً سياسية على إسرائيل لإنهاء احتلالها واحترام حقوق الإنسان في فلسطين. ويشمل ذلك حماية النشطاء، ومحاربة محاولات إسرائيل المستمرة لتجريم وإسكات عملهم، ومحاسبة الذين يستفيدون من الإبادة الجماعية المستمرة. ويعني هذا وقف صادرات الأسلحة إلى إسرائيل ومحاسبة منصات التكنولوجيا على تواطؤها في قمع الأصوات الفلسطينية وتضخيم خطاب الكراهية وتسهيل المراقبة والقمع الإسرائيلي.

ويتجاوز تواطؤ المنصات الرقابية. وذكرت مجلة 972: خلال شهر أبريل أن منصة واتساب، التي تنتمي إلى شركة ميتا، لعبت دوراً في دعم أداة الذكاء الاصطناعي الإسرائيلية لأفندر، التي ارتبطت بقتل المدنيين في غزة. وتشير هذه الاكتشافات المزعجة إلى تواطؤ الشركات مباشرة في انتهاكات القانون الدولي. وتعمل منظمات المجتمع المدني الفلسطينية تحت ضغط هائل. وتواجه الاعتقالات التعسفية وحظر السفر وخفض التمويل والعنف. وأضافت إسرائيل ست جماعات حقوقية فلسطينية بارزة إلى لائحة المنظمات الإرهابية في أكتوبر 2021. وكانت هذه الاتهامات التي لا أساس لها من الصحة سبباً في سلب الشرعية من عمل هذه الجمعيات، وتاجيج حملات التشهير وتمكين المضايقة، وغير ذلك من القيود المفروضة على أنشطتها.

كما أصبح العديد من المدافعين عن حقوق الإنسان أهدافاً للمراقبة الرقمية. واعتمد برنامج التجسس بيغاسوس، الذي طورته شركة "إس. إس. أو" الإسرائيلية، لاختراق أجهزة النشطاء الفلسطينيين والمدافعين عن حقوق الإنسان. ويعرض سلامتهم وأنشطتهم للخطر. وقد أدانت منظمات مثل منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش هذه المراقبة على نطاق واسع.

تقلص عدد التقارير المستقلة بسبب فجوة هائلة في المعلومات والإبلاغ عن انتهاكات حقوق الإنسان

وتتجاوز الحملة القمعية التي تستهدف المجتمع المدني الفلسطيني في حقيقة الأمر التكتيكات الرقمية. ويتعرض المدافعون عن حقوق الإنسان للمضايقة والاحتجاز التسفلي والاعتداء الجسدي. وساء الوضع في غزة بعد أكتوبر 2023. ووقع الكثير من العاملين في مجال المجتمع المدني ضحايا للهجمات الممينة، أو أصيبوا، أو احتجزوا. ونزح العديد منهم بسبب القصف المستمر. وأعاق الدمار الذي شهدته البنية التحتية عملهم.

كما يطال العنف الصحافيين. وأصبحت غزة من أكثر الأماكن دموية في العالم بالنسبة إلى الصحافيين، حيث قتل 195 إعلامياً حتى الآن. واستهدف الكثير منهم عمداً أثناء عملهم وتغطيتهم للأحداث. ويسبب تقلص عدد التقارير المستقلة فجوة هائلة في المعلومات. ويتراجع الإبلاغ عن انتهاكات حقوق الإنسان، ويمكن بذلك أن تفوصل دون رادع.

وتفاقم الوضع بسبب مانحين دوليين، مثل ألمانيا والسويد وسويسرا، فهم الذين علّقوا التمويل بسبب مزاعم إرهاب لا أساس لها من الصحة. كما يوصم الاتحاد الأوروبي منظمات المجتمع المدني الفلسطينية بإضافته بنود "مكافحة التحريض" إلى عقودها حصراً وإجبارها على إثبات حيادها. ويحد هذا من قدرتها على توثيق انتهاكات حقوق الإنسان دون المخاطرة بسلامتها.

غزة - تدافع ديما سارو عن الحريات الرقمية وحقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بصفتها مديرة سكاي لاين الدولية لحقوق الإنسان، التي رصدت كما العديد من المنظمات الإنسانية كيف أصبحت المنصات الرقمية مفتاحاً لتشكيل الروايات حول الفلسطينيين. وغالباً ما تضخم الرواية الإسرائيلية مقابل الإسكات المذهجي للأصوات الفلسطينية.

وتضيف في تقرير نشرته خدمة إنتر برس أن منصات مثل ميتا وتيك توك وإكس تواصل محو المحتوى الفلسطيني بتعلة "انتهاكات سياسة" غامضة.

وزاد هذا الاتجاه منذ أكتوبر 2023، حيث أصدرت وحدة حماية السايبر في الحكومة الإسرائيلية أكثر من 9500 طلب إزالة للمحتوى الرقمي، ولاقت الموافقة على 94 في المئة منها.

ومكّنت هذه الإجراءات من إزالة المنشورات، واعتماد ما يعرف باسم حظر الظل وهو شكل من أشكال المراقبة التي تحد من ظهور المحتوى المؤيد للفلسطينيين لمتابعي المستخدم دون إخطاره، وتعليق الحسابات. كما سُلّطت المراقبة على الهاشتاغات مثل تلك الداعية إلى تحرير فلسطين.

وسارو هي عضوة في مجلس إدارة شبكة الابتكار للتغيير - الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ضمن منظمة سيفيكوس المكرسة لتعزيز عمل المواطنين داخل المجتمع المدني في جميع أنحاء العالم، كما أنها متطوعة في مسارات الصمود، التي تساعد منظمات المجتمع المدني الفلسطينية على إنستغرام خلال مرحلة الجهود الإسرائيلية للتلاعب بالرأي العام ومنع التمويل وتقييد الحيز المدني.

وبحسب التقرير، يعني التجنيز الخوارزمي تهمةيش الروايات الفلسطينية، ويُذكر على سبيل المثال أن ترجمة العبارة العربية "الحمد لله" - إلى جانب العلم الفلسطيني على إنستغرام خلال مرحلة ما تظهر جملة "الإرهابيون الفلسطينيون" يقاتلون من أجل حريتهم.

أما على واتساب فقد ولدت الصور التي أنشأها الذكاء الاصطناعي مشاهد عسكرية عند طلب رسوم "فلسطينية". ولكن اختلفت استجابة لمصطلحات مثل "فني إسرائيلي" أو "الجيش الإسرائيلي". وغالباً ما تصنف هذه الحوادث على أنها أخطاء من التكنولوجيا، لكنها تكشف عن تحيز منهجي.

وتتأثر سياسات مثل التي تعتمدها ميتا بخصوص "المنظمات والأفراد الخفرين" بتصنيفات الولايات المتحدة للإرهاب. وتضيق بذلك الخناق على الخطاب الفلسطيني عبر حظر التعبير عن "النفاء" أو "الدعم" للحركات السياسية الكبرى. وفي نفس الوقت غالباً ما يمر خطاب الكراهية الذي يستهدف الفلسطينيين (بما في ذلك المنشورات التي تتحفل بالعنف أو تدعو إلى تدمير غزة) دون رقابة. كما يُسمح بعرض الإعلانات التي تحرض على العنف ضد الفلسطينيين، بينما توضع علامة على مصطلحات مثل "صهيوني" باعتبارها تعكس خطاب كراهية. ويسكت هذا التمييز الأصوات الفلسطينية بينما يتيح الدعاية التي تبرر العقاب الجماعي وتمكّن تواصل الفطائع دون مساءلة.

باريس والجزائر تتقاذفان مؤثراً وتثيران جدلاً وسخيرية

ناشطون: النظام الجزائري يتبرأ من «عملائه» في حربه الإعلامية مع فرنسا



علاقات مضطربة

نشر خطاب الكراهية من قبل مؤثرين جزائريين في بلاده:

@alamimustapha00
برونو ريتيلو، وزير الداخلية الفرنسي، يوجه انتقادات حادة للجزائر بخصوص #بوعلام-صنصال. وشدد على أن بلاده لن تسمح للجزائريين بنشر خطاب الكراهية بأي شكل من الأشكال.

ويأتي هذا التطور في وقت تشهد العلاقات المضطربة على مر التاريخ بين فرنسا والجزائر، توترات جديدة على خلفية توقيف مؤثرين جزائريين على ذمة التحقيق في فرنسا بسبب رسائل كراهية ونشروها، ومواجهة دبلوماسية جديدة حول توقيف كاتب جزائري - فرنسي في العاصمة الجزائرية.

وتفاقم التوتر بين الجزائر وفرنسا بشأن مصير الكاتب الفرنسي الجزائري بوعلام صنصال (75 عاماً) الذي يقبع في السجن بالجزائر منذ منتصف نوفمبر بتهمة المساس بأمن الدولة، وهو في وحدة العناية الصحية منذ منتصف ديسمبر. ونشر ناشط مقطع فيديو للرئيس عبدالمجيد تبون يشتم فيه صنصال مع تعليق:

@ghazi_talb
تبون لم يكف فقط بسجن وتعذيب #بوعلام-صنصال بل يسبب نسبه وأمه وش فيها وكل أهله وفي البرلمان الجزائري.

فيديو تبون يصف فيه بوعلام بالالص مجهول الهوية والأب، والأخطر هو أن البرلمان يصفق لهذا الشتم والسب العلني.

فيديو يلخص عقلة النظام الجزائري العسكري ومسؤوليه الذين يصفقون لمن يقذف المحصنات وشرف الأمهات.

وقال وزير الداخلية الفرنسي برونو ريتيلو، الجمعة، غداة عودة مؤثر جزائري إلى الأراضي الفرنسية بعد طرده من الجزائر بعد نشره مقطع فيديو يدعو فيه إلى العنف، إن "الجزائر تسعى إلى إذلال فرنسا". وأضاف الوزير الذي كان يتحدث خلال زيارة إلى نانت "اعتقد أننا وصلنا إلى عتبة مثيرة للقلق للغاية مع الجزائر".

وأوضح مصدر في الشرطة لوكالة فرانس برس أن الجزائر "منعته من دخول التراب الوطني"، مؤكداً معلومات أوردتها أسبوعية "فالور أكتويل" التي تلقتها من وزارة الداخلية. وأضاف ريتيلو قائلاً "لقد أصدرت أمراً بالطرد، والسلطات الجزائرية لم ترغب في السماح له بالنزول على الأراضي الجزائرية، وهو ما يتناقض تماماً مع القواعد". وتابع "اعتقد أن فرنسا لا يمكنها أن تتسامح مع هذا الوضع"، داعياً إلى "تقييم كل الوسائل المتاحة لنا في ما يتعلق بالجزائر" من أجل "الدفاع عن مصالحنا".

كما تم مؤخرًا اعتقال جزائريين آخرين، أحدهما في إيشيرول بالقرب من غرونوبل، والآخر في بريست، بسبب نشرهما محتوى على الإنترنت يدعو إلى ارتكاب أعمال عنف، في الكثير من الأحيان ضد معارضي النظام الجزائري.

أثارت حادثة رفض الجزائر دخول مؤثر رحلته فرنسا إلى بلاده موجة واسعة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي، باعتباره أحد المدافعين عن النظام، فيما بدا أن تقاذف المؤثر المطرود بين فرنسا والجزائر يدخل في إطار الحرب الإعلامية بينهما.

باريس - أعادت الجزائر إلى فرنسا مساء الخميس المؤثر الجزائري "بوعلام" الذي كانت باريس رحلته في اليوم نفسه إلى بلده، وذلك بعدما منعت السلطات الجزائرية من دخول أراضيها، في حادثة أثارت ضجة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي وسخيرية من المؤثرين الذين عملوا أوقاتاً للسلطة دون أن يحظوا بحمايتهم.

وكان المؤثر الذي أوقف في مونبلييه في جنوب فرنسا على خلفية فيديو على منصة تيك توك يدعو إلى العنف، كان قد رُحل على متن طائرة أُلغيت من باريس عصر الخميس، وفق محاميه.

و"بوعلام" أحد ثلاثة مؤثرين جزائريين أوقفهم السلطات في باريس مؤخراً للاشتباه في تحريضهم على الإرهاب ووضع منشورات تحض على ارتكاب أعمال عنف في فرنسا ضد معارضين للنظام الجزائري.

وأثارت الحادثة موجة جدل واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ اعتبر ناشطون أنه لا يحق للسلطات رفض دخول مواطن جزائري إلى البلاد وفقاً للدستور، مؤكدين أن ما يثير العجب أن بوعلام المطرود من فرنسا كان يدافع عن النظام الجزائري ويهدد المعارضين بقلع أظافرهم.

وأضافوا أن نظام العسكر يتنكر لـ"الأبواق" الذين كانوا يدافعون عنه، متنصلاً من حمايتهم، وهذا درس يجب أن يتعلم منه جميع الذين يصطفون إلى المنع يتطلب قراراً معللاً من السلطة الشعب. وقال ناشط:

@oualido
النظام يخرق المادة 49 من الدستور اليوم بمنع مواطن جزائري تم ترحيله من فرنسا من دخول البلاد لأن المنع يتطلب قراراً معللاً من السلطة القضائية.

أين هي السلطة القضائية التي رفضت دخول عمهم بوعلام الذي كان يدافع عن نظام العسكر؟ الجزائر تعيش زمن الرودة.

وسخر آخر:

@mounirdoli
اللي يضمك نيلوكيه.. زوال اليوم فرنسا رحلت المدعو بوعلام على متن طائرة متوجهة إلى #الجزائر.. الجزائر أرجعته بعد ساعات إلى فرنسا على متن نفس الطائرة يدعوى أنها غير متأكدة أنه مواطن جزائري.

وعلق مغرد:

@ifarrane
ما قصة المدعو #بوعلام الذي طردته #فرنسا إلى #الجزائر ورفض الكابراتان استقباله فغادت به الطائرة من حيث أتت؟ تصورا، رفض العسكر نزوله هل يعلم المحرضون على المعارضين



حقوق الإنسان أهداف للمراقبة الرقمية

سوريا تختبر جهود إنهاء الصراع مع المسلحين الأكراد في تركيا

خطاب أردوغان شديد اللهجة يغذي الشكوك بين الأكراد

وفي جنوب شرق تركيا، يبدي الأكراد تشككهم في احتمالات السلام بعد الإخفاقات السابقة. وينعكس هذا الشك في استطلاعات الرأي. فقد أظهر استطلاع رأي أجراه مركز سامر في الأونة الأخيرة وشمل نحو 1400 شخص في جنوب شرق تركيا والمدن التركية الكبرى، أن 27 في المئة فحسب من المشاركين يتوقعون أن تسفر دعوة أوجلان لإنهاء الصراع عن عملية سلام.

موقف أردوغان حاسم

انهارت محادثات السلام الأخيرة في عام 2015، مما أدى إلى تصاعد العنف وشن حملة ضد أعضاء الأحزاب الموالية للأكراد. وقال كولر إن العملية الحالية لن تشبه بأي حال من الأحوال تلك المحادثات التي جرت قبل عقد من الزمن، مضيفاً أن الوضع تغير. وقالت كوتشيجيت إن دعم أردوغان سيكون ريكزة لتعزيز الثقة في عملية السلام. وأضافت "تأكيد المباشرة على مشاركتها في العملية سيحدث فرقاً كبيراً. وإذا ساندنا بشكل علني، سيزداد الدعم المجتمعي سريعاً."

ويواصل أردوغان حالياً خطابه المتشدد تجاه حزب العمال الكردستاني، إذ قال بعد اجتماع للحكومة هذا الأسبوع "من يختارون العنف سيدفنون إلى جانب أسلحتهم". وكرر التهديد بالعمل العسكري ضد القوات الكردية في سوريا قائلاً "قد نأتي فجأة ذات ليلة."

وأوضح الرئيس التركي أنه يرى أن "الأزمة والوحدة والترابط ستتنتصر في نهاية المطاف" لكنه حذر من أنه إذا تمت عرقلة هذا المسار "لن نتردد في استخدام القبضة الحديدية لولتتنا."

واكد يوكسال جنش، منسقة مركز (سامر) لاستطلاعات الرأي ومقره ديار بكر، على أهمية تعليقات أردوغان. وقالت "الخطاب الحاد لأردوغان ودأثرته يمنع تجديد الثقة في العملية الكردية (بين الأكراد) في الشارع"، مشيرة إلى مخاوف بين العديد منهم بشأن ما قد يحدث للأكراد في سوريا.

وعلى الصعيد المحلي، أشارت أنقرة إلى رغبتها في التعامل مع القضية الكردية وأعلنت الشهر الماضي خطة تنمية بقيمة 14 مليار دولار تهدف إلى تقليص الفجوة الاقتصادية بين جنوب شرق تركيا وبقية المناطق.

وسيكون إنهاء الصراع موضع ترحيب واسع في شتّى أنحاء تركيا، لكن الحكومة تواجه مهمة صعبة في ظل العداء الذي يكته معظم الأتراك لأوجلان وحزب العمال الكردستاني بعد أربعة عقود من إراقة الدماء، ووسط معارضة كثيرين لمبادرات السلام.

وقال محمد ناجي أرمان الذي يعمل في قطاع السياحة في إسطنبول "بالتأكيد لا أؤيد ذلك. لا أوافق على مثل هذه الغفوات أو المحادثات. أعبر ذلك عدم احترام لشهدائنا (الجنود) وعائلاتهم."

السورية في موقف أضعف أمام القوات المدعومة من تركيا والحكام الجدد في دمشق الذين تربطهم علاقة صداقة مع أنقرة.

وحذرت تركيا من أنها قد تشن هجوما عسكريا عبر الحدود في شمال سوريا ضد وحدات حماية الشعب الكردية ما لم يتم حلها. وتعتبر تركيا وحدات حماية الشعب منظمة إرهابية وجزءا من حزب العمال الكردستاني المحظور، لكن الوحدات حليفة أيضا للولايات المتحدة في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية مما يزيد من تعقيد المسألة.

ولم يتضح حتى الآن كيف يمكن أن يؤثر سقوط الأسد على احتمالات إلقاء حزب العمال الكردستاني للسلاح. وأشار أحد كبار قادة حزب العمال الكردستاني في مقابلة أجريت معه هذا الأسبوع إلى أن المنظمة تدعم جهود أوجلان، لكنه لم يعلق على مسألة نزع السلاح.

واقترح قائد القوات الكردية السورية أن يغادر المقاتلون الأجانب سوريا، بما في ذلك الذين ينتمون إلى حزب العمال الكردستاني، في إطار اتفاق مع تركيا لتجنب المزيد من الصراع في البلاد.

توجيه السلاح

قالت كوتشيجيت إن إدارة عملية السلام في تركيا على هذا الأساس تشكل الاختيار الأكبر لأنقرة. وأضافت "لا يمكنك توجيه السلاح نحو الأكراد في كوباني (في سوريا) وأنت تتحدث عن السلام في تركيا. القضية الكردية قضية معقدة. ولا ينبغي معالجتها فقط في إطار العوامل الداخلية التركية ولكن أيضا في إطار أبعادها الدولية". وقالت إن تركيا ينبغي أن تقبل بحق الأكراد في إبداء رأيهم في مستقبل سوريا.

ولم تعلق أنقرة على المحادثات مع أوجلان، التي بدأت بعد اقتراح من حليف رئيسي لأردوغان في أكتوبر، لكن شخصية بارزة في حزب العدالة والتنمية تحدثت ببنبرة تفاؤل بعد اجتماع مع وفد من حزب المساواة والديمقراطية للشعوب.

وقال عبدالله كولر القيادي في حزب العدالة والتنمية "نرى جهود الجميع الطبية للمساهمة في هذه العملية"، مضيفاً أن الهدف هو حل القضية هذا العام. وتابع "ستؤدي العملية المقبلة إلى تطورات مختلفة تماما لم نتوقعها قط."

ولم يحدد كولر طبيعة هذه التطورات، لكن نائبا آخر من حزب العدالة والتنمية قال إن الأجواء قد تسمح لحزب العمال الكردستاني بإلقاء السلاح بحلول فبراير. وردا على سؤال عما إذا كان

من الممكن إصدار عفو عن أعضاء حزب العمال الكردستاني، قال كولر إن العفو العام ليس على جدول الأعمال.

وقال زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي، أوزجور أوزيل، إنه ينبغي تشكيل لجنة برلمانية تضم جميع الأحزاب لمعالجة المشاكل التي يواجهها الأكراد.

إسطنبول - عززت المحادثات الرامية إلى إنهاء الصراع المسلح المستمر منذ 40 عاما في تركيا الأمل في تحقيق السلام، لكن الوضع الهش للقوات الكردية في سوريا وعدم اليقين بشأن نوايا أنقرة ترك العديد من الأكراد في حالة قلق بشأن المسار الذي ينتظرهم.

وأفادت تقارير بأن عبدالله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون أبدى استعداده لدعوة المنظمة إلى إلقاء السلاح في إطار عملية سلام تنهي التمرد الذي بدأه حزب العمال الكردستاني ضد تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، في عام 1984.

وأودى الصراع بحياة أكثر من 40 ألف شخص وعرقل التنمية في جنوب شرق تركيا، الذي تقطعه أغلبية كردية، وتسبب في انقسامات سياسية عميقة.

والتقى مسؤولون من حزب المساواة والديمقراطية للشعوب المؤيد للأكراد بأوجلان في أواخر ديسمبر، وأجرى الحزب منذ ذلك الحين محادثات مع أحزاب أخرى تشمل حزب العدالة والتنمية بزعامة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لمناقشة اقتراح أوجلان (75 عاما). ووصف الجانبان المحادثات بأنها "إيجابية".

وقال مصدران في حزب المساواة والديمقراطية للشعوب إن الحزب يعتزم الآن زيارة أوجلان مرة أخرى في الخامس عشر من يناير الجاري في سجنه بجزيرة إمرالي شمال غرب تركيا والمحتجز به منذ عام 1999. ويتوقع المصدران أن يسفر اللقاء عن خطة ملموسة لمبادرات السلام.

وقالت جولستان كلتش كوتشيجيت نائبة رئيس الكتلة البرلمانية لحزب المساواة والديمقراطية للشعوب، ثالث أكبر حزب في البرلمان التركي، "نتوقع أن تتشكل العملية وأن يتم تحديد خارطة طريق واضحة لإرساء الإطار القانوني في الاجتماع الثاني مع أوجلان."

السلاح لا يمكنك توجيهه نحو الأكراد في كوباني (في سوريا) وأنت تتحدث عن السلام في تركيا. القضية الكردية قضية معقدة

ولم يتضح بعد ما الذي يسعى أوجلان للوصول إليه في أي اتفاق، لكن الحزب نقل عنه إشارته إلى الجهود الرامية لإحداث "تحول ديمقراطي" في تركيا.

ويسعى الأكراد منذ فترة طويلة إلى الحصول على المزيد من الحقوق السياسية والثقافية والدعم الاقتصادي.

ويطالب حزب المساواة والديمقراطية للشعوب أيضا بالإفراج عن أوجلان.

وتغيرت ديناميكيات أي عملية سلام بعد الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد مما ترك القوات الكردية

ملفات شائكة تنتظر الرئيس الجديد للبنان

الحفاظ على الهدنة وسلاح حزب الله وإعادة الإعمار والأزمة الاقتصادية أبرز الملفات



فترة رئاسية مليئة بالتعقيدات

انهيار المؤسسات المالية، تدهور الظروف المعيشية، وشخ الطائفة. وتفاقمت الأوضاع أكثر بعد الحرب الإسرائيلية الأخيرة، ما زاد من الضغوط على الاقتصاد اللبناني.

ويعد ضبط العلاقات الخارجية للبلاد وعدم رهن القرارات بأي تدخلات خارجية من التحديات الهامة التي تشغل عون كذلك.

وشدد في خطابه على أنه "إن الألوان لراهن على استثمار لبنان في علاقنا الخارجية، لا أن نراهن على الخارج للاستقواء على بعضنا."

وتعهد في هذا الصدد بإقامة أفضل

العلاقات مع الدول العربية الشقيقة، وبناء شراكات إستراتيجية مع دول الشرق والخليج العربي. ويشمل ذلك سوريا بعد سقوط نظام الأسد، حيث اعتبر أن لبنان لديه "فرصة تاريخية لبدء حوار جدي وندي مع الدولة السورية، لمعالجة كافة المسائل العالقة بينها."

وأوضح أن ذلك يشمل "مسألة احترام سيادة واستقلال كل من البلدين، وضبط الحدود بالاتجاهين، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي منهما، وملف المفقودين". وكذلك "حل مسألة النازحين السوريين لما لها من تداعيات وجودية على الكيان اللبناني، والتعاون مع السوريين والمجتمع الدولي لمعالجة هذه الأزمة."

وانتخب البرلمان عون بأغلبية 99 نائبا من اصل 128، قبل أن يحلف القسم، ليصبح الرئيس الـ14 للبنان.

وجاء انتخاب عون ليضع حدا لفترة فراغ رئاسي تجاوزت عامين، وخلفت أزمة سياسية أثرت سلبا على كافة مناحي الحياة في البلاد. فجاء خلافات بين القوى السياسية، عاش لبنان فراغا رئاسيا منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون في 31 أكتوبر 2022، وفشلت 12 جلسة سابقة للبرلمان في انتخاب رئيس للبلاد.

وقبل انتخابه رئيسا، كان عون قائدا الجيش منذ 2017، وأصبح خامس قائد جيش في تاريخ لبنان يصل إلى رئاسة الجمهورية والرابع تواليا، والرئيس الـ14 للبلاد على العموم.

وتستمر ولاية رئيس الجمهورية 6 أعوام، ولا تجوز إعادة انتخابه إلا بعد مرور 6 سنوات على انتهاء ولايته. ويُعتبر رئيس الجمهورية في لبنان رمز وحدة الوطن وحامي الدستور، وله دور في توقيع القوانين وتعيين رئيس الوزراء بالتشاور مع مجلس النواب.

وحسب العرف السياسي السائد في البلاد، يجب أن يكون رئيس الجمهورية مسيحيا من الطائفة المارونية، بينما يعود منصب رئيس الحكومة للطائفة السنية، ومنصب رئيس مجلس النواب للطائفة الشيعية.

انتخاب رئيس للبنان مسمار جديد في نغش المحور الإيراني

سيكون الرئيس اللبناني الجديد جوزيف عون، أمام طريق وعر جراء تحديات سياسية واقتصادية ودبلوماسية. بعد أزمات طاحنة تعرضت لها البلاد منذ 2019. وسيكون الرئيس المنتخب في حاجة ماسة إلى مد يد العون من المجتمع الدولي لتحقيق إصلاحات تعيد للبنان أملا بنهاية تدهور اقتصادي.

بيروت - يواجه الرئيس اللبناني المنتخب جوزيف عون، ملفات شائكة ومعقدة مع توليه سدة الرئاسة بعد أكثر من عامين من فراغ رئاسي أفضى إلى أزمات سياسية واقتصادية وأمنية غير مسبوقة في البلاد.

وانتخب البرلمان عون رئيسا الخميس في ظل ظروف استثنائية يمر بها لبنان. فالخطوة تأتي بعد نحو شهر ونصف الشهر من بدء سريان اتفاق لوقف إطلاق النار وضع حدا لحرب شرسة شنتها إسرائيل على لبنان، العام الماضي، ما أسفر عن مقتل وإصابة الآلاف، إضافة إلى تدمير واسع للمباني في العديد من المدن والبلدات اللبنانية، بما في ذلك العاصمة بيروت.

ويُعد الحفاظ على وقف إطلاق النار، الذي بدأ سريانه في 27 نوفمبر 2024، تحديا بالغ الصعوبة أمام الرئيس الجديد، حيث نتج عن الانظار مجددا إلى جنوب لبنان، مع اقتراب انتهاء الفترة المحددة بـ60 يوما في الاتفاق كمهلة لانسحاب إسرائيل من الأراضي التي توغلت بها هناك.

وبموجب الاتفاق، يُفترض أن يكون الجيش اللبناني الجهة الوحيدة المسموح لها بحمل السلاح في الجنوب، مع تفكيك البنى التحتية والمواقع العسكرية ومصادرة الأسلحة غير المصرح بها، تحت إشراف لجنة دولية.

ونتيجة انظار اللبنانيين إلى البلدات الجنوبية القريبة من الخط الفاصل مع إسرائيل، حيث لا يزال الجيش الإسرائيلي متواجدا في بعضها، رغم انسحابه من عدد من المناطق وانتشار الجيش اللبناني فيها.

ويشكل الانسحاب الإسرائيلي الكامل هاجسا كبيرا للحكومة اللبنانية ولسكان المناطق الحدودية الذين يعانون من قيود الحركة.

وأسفرت الحرب الإسرائيلية على لبنان عن نحو 4 آلاف قتيل و16 ألفا و520 جريحا، إضافة إلى نزوح نحو مليون و400 ألف شخص، وتم تسجيل معظم الضحايا والنازحين بعد تصعيد الحرب في 23 سبتمبر الماضي، وفق أرقام رسمية.

ويعتبر ملف إعادة الإعمار كذلك من أبرز التحديات التي تنتظر عون، إذ يتربط آلاف اللبنانيين إعادة بناء بلداتهم ومدنهم التي دُمّرت جراء الحرب الإسرائيلية، خصوصًا في ضاحية بيروت الجنوبية ومناطق الجنوب والشرق.

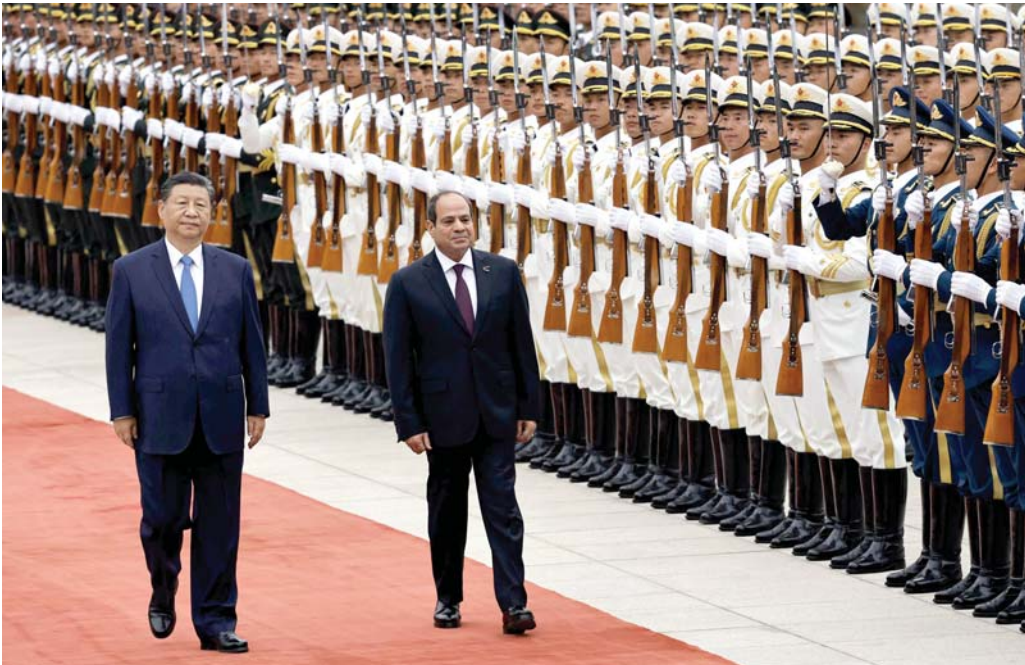
ويدرك عون ذلك جيدا، لذلك كانت من ضمن تعهداته في الخطاب الذي ألقاه أمام البرلمان بعد انتخابه الخميس،



تفاؤل حذر

نهاية «العقد الذهبي» بين مصر والصين.. ماذا تحقق

شراكة غير متكافئة تميل بقوة لصالح بكين



العقد القادم قد يحمل شراكة أكثر جدية

طائرات مقاتلة صينية من طراز J-10C - كبديل لطائراتها القديمة من طراز أف-16، وهي الخطوة التي فسرها أحد المحللين بأنها "تنوع لمورديها العسكريين لتقليل الاعتماد على الغرب، وخاصة الولايات المتحدة."

وقال محلل آخر إن هذه الخطوة من المرجح أن تكون محاولة من مصر لتأمين ورقة مساومة بعد أن جمدت الولايات المتحدة صفقة بشأن عشرين طائرة من نوع أف-35 والتي تعهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب شفعها ببيعها لمصر في عام 2018. وهناك رأي آخر مفاده أن الطائرة J-10C، التي تكلف ما بين أربعين وخمسين مليون دولار، هي خيار أكثر فعالية من حيث التكلفة بالنسبة لمصر.

وفي بداية العقد الذي قضاها السيسي في السلطة، بثت العلاقة مع الصين الخبر الأفضل المناخ لحكومة لا تملك الكثير من الخيارات. ومنذ ذلك الحين، أصبحت شراكة أكثر جدية. فقد زادت قوة الصين نفوذها في الشرق الأوسط وبرزت مصر كشريك مفيد. وإذا اتبع العقد القادم نفس النمط الذي اتبعه العقد السابق، فقد تكون الصين لاعباً أكثر نفوذاً في القاهرة، مما يجعل الشرق الأوسط أكثر تعقيداً بالنسبة للدبلوماسية الأميركية.

خالية من الكربون بحلول عام 2060، فإن القاهرة بحاجة إلى إيجاد شيء آخر لبيعه لشريكها التجاري الأول. ويمثل النظر إلى مؤشرات أخرى للمشاركة الاقتصادية منذ الإعلان عن الشراكة الإستراتيجية الشاملة أمراً مثيراً للاهتمام بنفس القدر، فمن عام 2005 إلى عام 2013، حققت الشركات الصينية 3.34 مليار دولار من العقود في مصر. وفي العقد الذي تلا ذلك، قفز هذا المبلغ إلى 16.62 مليار دولار. ومن الواضح أن الشراكة الإستراتيجية الشاملة كانت بمثابة كنز للشركات الصينية. ويعيدا عن الجانب الاقتصادي للعلاقة، كان التعاون الدفاعي أيضاً في ارتفاع في عام 2024، وإن كان من نقطة بداية منخفضة للغاية. فقد أجرى البلدان مناورة بحرية مشتركة في البحر المتوسط في أغسطس، للتدريب على تنسيق الاتصالات، ومناورات التشكيلات، وتحديد المواقع البحرية. وكان هذا أول مناورة مشتركة منذ عام 2019، عندما تدريباً على مكافحة الإرهاب والقرصنة، وتمارين إشارات النقل، والعديد من تشكيلات الإبحار. وفي أواخر أغسطس 2024، أرسل سلاح الجو الصيني ثمانى طائرات إلى عرض جوي مصري. وكان الأمر الأكثر إثارة للاهتمام هو الشائعة المستمرة بأن مصر ستستشري

ثلاثة مليارات دولار ويمثل 40 في المئة من الاستثمار الأجنبي المباشر على مدى العامين الماضيين. وهذا مهم بالنظر إلى حالة الاقتصاد المصري حيث بلغت نسبة التضخم عند 25.5 في المئة في نوفمبر. وتوضح الأرقام التجارية أن الأمر يبدو وكأنه ليس شراكة بل علاقة غير متكافئة تميل بقوة لصالح الصين. وفي عام 2022، بلغ حجم التجارة أكثر بقليل من 13.2 مليار دولار. ومع ذلك، من هذا الإجمالي، بلغت قيمة الصادرات الصينية أقل بقليل من 11.5 مليار دولار، في حين بلغت الصادرات المصرية إلى الصين 1.8 مليار دولار. وفي عام 2023، انخفضت الصادرات المصرية إلى الصين إلى 834 مليون دولار. ويثير هذا النوع من التجارة القلق أيضاً، فالصادرات المصرية إلى الصين تتألف كلها تقريباً من السلع الأساسية، وأغلبها من الطاقة. ولم يتحسن هذا الاتجاه طيلة "العقد الذهبي". وفي عام 2014، كانت 31 في المئة من صادرات مصر إلى الصين من الطاقة، وفي عام 2022، شكلت الطاقة 56 في المئة. وبما أن الصين قالت إنها تهدف إلى الوصول إلى ذروة اتبعات الكربون بحلول عام 2030 وإنها تخطط لتكون بشكل خاص في وحول الحدود الشمالية والغربية للسودان. وتهرب الغذاء إلى السودان سبق الحرب، لكن الصراع كان له تأثير كبير عليه. وسجلت الأبحاث الأخيرة التي أجرتها المبادرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية زيادة ملحوظة في الحركة السرية للغذاء على مدى الأشهر الثمانية الماضية، مع تفاقم حالة الجوع. وقال الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات إن تهريب الغذاء في المناطق الحدودية السودانية كان لامرئياً للغاية، حيث يسلك العديد من المهربين الصغار سبباً الطرق بين جنوب ليبيا وشمال تشاد وشمال غرب السودان. ومثل الغذاء، فإن تهريب الوقود على حدود السودان ليس بالأمر الجديد. فقد ظهرت تجارة كبيرة الحجم في البنزين والديزل المهرب من شرق ليبيا إلى السودان في العام السابق للحرب. وقد أدى تعطيل إمدادات الوقود القانونية في السودان منذ بدء الحرب الأهلية إلى توسيع قيم وحجم التجارة. ويظل الطريق الرئيسي عبر شرق ليبيا. وعلى هذا الطريق تقوم بعض الجهات بتهريب الوقود من المستودعات الساحلية إلى مدينة الكفرة الجنوبية وعبرها إلى المناطق التي تسيطر عليها القوات المسلحة السودانية في السودان. وقد قدر أحد الباحثين أن 500 ألف برميل من البنزين والديزل يتم تهريبها أسبوعياً عبر هذا الطريق. وعلى مدار العام الماضي ظهر طريق تهريب آخر بين جنوب غرب ليبيا وشمال تشاد ومنطقة دارفور بغرب السودان.

الأميركي الأسبق باراك أوباما عن حسني مبارك خلال الربيع العربي في فبراير 2011 الكثيرين في القاهرة بأن الولايات المتحدة شريك أقل موثوقة، مما يجعل مجموعة أوسع من العلاقات خارج المنطقة وسيلة مهمة لدعم حكومة على أرض مهترزة. وجعل تزامن ذلك مع طموحات الصين الإقليمية بكين تبدو وكأنها رهان جيد. وقال أحد المصريين لصحيفة فاينانشال تايمز في عام 2018 "ليس من السهل العثور على شريك من القوى العظمى لديه جيوب عميقة ولا يهتم بالسياسة الداخلية لمصر... هناك قوى اقتصادية لديها القدرة على مساعدتنا ولكن ليست لديها الرغبة، وأخرى لديها الرغبة ولكن ليست لديها القدرة لكن الصين تنصهر قائمة الدول التي تمتلك القدرة والرغبة في ذلك." وعلى مدار "العقد الذهبي"، احتلت الصين باستمرار المرتبة الأولى كأكبر شريك تجاري لمصر، وطرحت الشركات الصينية العديد من العقود الكبرى، وكان هناك ارتفاع في الاستثمار، ومعه، وظائف للمصريين.

وكان الكثير من هذا يتركز على موانئ مصر، وخاصة المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، التي تم توسيعها في عام 2016 باستثمارات من شركة نيدا القابضة للاستثمار، وهي شركة مملوكة للصين ومقرها تيانجين. وتوجد داخل هذه المنطقة منطقة التعاون الاقتصادي والتجاري الصينية - المصرية في قناة السويس، وهي منطقة صناعية تعمل فيها أكثر من 160 شركة صينية، وتوفر أكثر من سبعين ألف فرصة عمل للمصريين. وقال رئيس المنطقة الاقتصادية لقناة السويس وليد جمال الدين في ديسمبر 2024 إن الاستثمار الصيني هناك بلغ

لم يتحقق الكثير اقتصادياً وتنموياً لمصر خلال عقد من الشراكة مع الصين، إذ إن الشراكة تبدو غير متكافئة وتميل بقوة لبكين. ويرجح محللون أن العلاقات الوثيقة بين القاهرة وبكين كانت نتاج مزيج من الضرورة السياسية والاقتصادية.

القاهرة - شهد بداية عام 2025 نهاية "عام الشراكة المصرية - الصينية" واختتام "العقد الذهبي"، وهي فترة عشر سنوات نمت خلالها مصر والصين علاقتها الثنائية كجزء من جهودهما لتعميق شراكتهم الإستراتيجية الشاملة. لكن الشراكة غير متكافئة وتميل بقوة لصالح بكين. وانتهى عام الشراكة 2024 بزيارة وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي لبكين في الثالث عشر من ديسمبر للقاء نظيره وزير الخارجية الصيني وانغ يي. وجاء ذلك بعد وقت قصير على زيارة رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي إلى بكين في سبتمبر لحضور منتدى التعاون الصيني - الأفريقي. واتضاء وجوده هناك، وقع وفد من المنطقة الاقتصادية لقناة السويس عقوداً ومذكرات تفاهم بقيمة مليار دولار مع شركات صينية.

ولكن الزيارة الأكثر أهمية العام الماضي كانت من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في مايو، عندما كان في بكين لحضور منتدى التعاون بين الصين والدول العربية، فضلاً عن قمة صينية - مصرية. وخلال القمة، ناقش الزعيم الصيني شي جينбинغ والسيسي التعاون الأعمق في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذكاء الاصطناعي، والطاقة المتجددة، والأمن الغذائي، والتمويل، والتبادلات الثقافية، مما يدل على مدى اتساع العلاقة. وكانت هذه هي الزيارة الثامنة للسيسي إلى الصين منذ توليه الرئاسة في عام 2014. وللمقارنة، زار الرئيس المصري السابق حسني مبارك الصين ست مرات خلال ثلاثين عاماً في منصبه. وهذا التحول في عهد السيسي - "العقد الذهبي" - يشكل حالة شاذة في العلاقات الصينية - المصرية، فلم يكن هناك قط مثل هذا القدر من المشاركة بين البلدين. ومن جانب الصين، يمكن تفسير ذلك جزئياً بالزيادة في الشراكات الدولية بعد الإعلان عن مبادرة الحزام والطريق في عام 2013. ومنذ ذلك الحين، أبرمت الصين شكلاً من أشكال اتفاقية الشراكة مع كل

مع تخطيط الصين لتكون خالية من الكربون بحلول عام 2060، فإن القاهرة بحاجة إلى إيجاد شيء آخر لبيعه لشريكها التجاري الأول



الحرب في السودان تغذي اقتصاد الصراع الإقليمي الجديد

ويكشف هذا عن تطور أسواق مهمة مضادة للدورة الاقتصادية في السلع -في المقام الأول الأسلحة والمركبات المسروقة والسلع الاستهلاكية المنهوبة والحشيش- المهربة من السودان. وادى الصراع إلى زيادة تهريب البشر على طول حدود السودان. ويهيمن على هذا التهريب اللاجئون الذين تقلصت سبل حركتهم القانونية والأمنة خارج البلاد على مدى الأشهر العشرين الماضية. وقد وسعت شبكات التهريب العمليات القائمة أو طورت طرقاً جديدة على طول الحدود المصرية والليبية والتشادية. وتعمل الحرب الأهلية على تنشيط وإعادة تشكيل نظام تهريب البشر جزئياً في السودان والدول المجاورة. وجاء في تقرير لعهد للدراسات الأمنية أن الخبرة المكتسبة من الصراعات الإقليمية الأخرى، وخاصة ليبيا، تظهر أن التحولات في الأسواق غير المشروعة واقتصادات الحرب يمكن أن يكون لها تأثير طويل الأمد بعد توقف إطلاق النار. وقد تؤدي الأسواق غير المشروعة القوية والشبكات الإجرامية إلى تزايد الفساد وإضعاف قدرات الحكومة في البلدان المجاورة. وقد تنعكس الأسلحة المهربة التي تتدفق إلى السودان الآن على دول المنطقة في المستقبل، ما يؤدي إلى تاجيس عدم الاستقرار والعنف في المنطقة.

ومن المرجح أن يكون معظم الاهتمام الدولي بالسودان منصبا على التفاوض على وقف إطلاق النار وبناء السلام. ولكن نظراً للمخاطر يحتاج اقتصاد الصراع وارتباطاته بالأسواق الإقليمية إلى المزيد من الاهتمام.

ولئن كان في البداية ارتجالياً ويقوده مهربون من المستوى المنخفض، فقد أصبح بعد ذلك أكثر تنظيماً. كما تعززت تجارة الأسلحة بسبب الحرب. وتركز معظم التقارير الدولية على تهريب الأسلحة إلى السودان. وهذا يغذي الصراع، لكنه جزء واحد فقط من الصورة.

التحولات في الأسواق غير المشروعة واقتصادات الحرب يمكن أن يكون لها تأثير طويل الأمد بعد توقف إطلاق النار

وظهرت تجارة أسلحة أكثر لامركزية، وتركز في المقام الأول حول الحدود بين تشاد والسودان. وهي تعتمد في الغالب على الأسلحة والذخيرة الموجودة بالفعل في ليبيا أو مناطق الصراع الإقليمية الأخرى. ومع ذلك، في منطقة الحدود الثلاثية، يظهر ضبط أربع مقطورات من الأسلحة المستوردة عبر ميناء بنغازي متجهة إلى تشاد مؤخراً أن مسارات الاتجار الدولية قد تظهر. وتجارة الأسلحة عبر الحدود بين تشاد والسودان ثنائية الاتجاه، حيث يقوم المتاجرون السودانيون بتصدير الأسلحة المسروقة من أفراد القوات المسلحة السودانية في دارفور أو المهجورة منهم إلى شبكات في شرق تشاد، والتي تنقلها إلى أسواق إقليمية أخرى.

شبكات التهريب للحصول على السلع الأساسية. وقد ازدهرت الأعمال غير القانونية، وخاصة في المناطق الحدودية المهشمة تاريخياً بين تشاد وليبيا والسودان. وعلى الرغم من أن العديد من السلع المهربة تغذي اقتصاد الصراع، فإن الغذاء والوقود والأسلحة تبرز باعتبارها مهمة

السودان أو إلى البلدان المجاورة. وأصبح اقتصاد البلاد في حالة خراب. وتحولت مراكزها التجارية إلى ساحات معارك. ويعاني نصف السكان من الجوع الشديد، مع ظهور المجاعة في دارفور. وللحرب تأثير محفز على ظهور الأسواق غير المشروعة الإقليمية، حيث يلجأ المدنيون والمقاتلون إلى

الخرطوم - لا تزال الحرب الأهلية في السودان مستعرة، ولا يوجد أي دليل على أن قوات الدعم السريع أو القوات المسلحة السودانية قريبة من تحقيق نصر عسكري أو منفتحة على وقف إطلاق النار. ووفقاً لوكالة الأمم المتحدة للاجئين، نزح أكثر من 10 ملايين مدني داخل



مخاطر عابرة للحدود

انتخاب رئيس للبنان مسمار جديد في نعش المحور الإيراني

انهزام حزب الله الفعلي لم يكن بمسار الحرب أو في قصف الضاحية الجنوبية؛ بل كان باغتيال أمينه العام وخليفته في استكمال وتنويع لما سُمي بعملية البيجر، والتي أظهرت عمق التغلغل الإسرائيلي في بنية الحزب التنظيمية والأمنية، والتي أيضًا كانت السبب الرئيسي في التأثير سلبيًا على تماسك نظام بشار الأسد في دمشق، كما ألقت بظلالها على قرار تحييد الميليشيات الطائفية الموالية لطهران على جبهة العراق، فانهيار توازن إيران ومحورها في المنطقة.

حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

لم تخف الدلالات السياسية لخطاب الرئيس اللبناني الجديد العماد جوزيف عون، والتي حددت في سياقها، موقع اصطفاك لبنان الجديد على خارطة الشرق الأوسط؛ خارطة مازالت ترسم بخطوط الدم والنار والركام، خاصة بعد اندفاع ارتدادات السابع من أكتوبر/تشرين الأول سريعًا بعنوانين تتضمن حقائق ثابتة بدأت بانهيار المحور الإيراني برمته، وانتصار مدو لإسرائيل - يمين بنيامين نتنياهو؛ التي أصبحت اليوم من نطاق سياسات إدارة الرئيس دونالد ترامب، الذي يريد ترسيخها في الشرق الأوسط من خلال التهديد بحرقه تارة والعزف على وتر إحلال السلام تارة أخرى، في كناية على أن القرارات المصرية في المنطقة تتخذ على الصعيد الدولي بعيدًا عن جعجة محور نظام طهران المنهزم.

الحقيقة أن دوامة الصراع ابتلعت رأس المحور الإيراني، الذي انساق وراء عنجهية الخطاب السياسي العدائي المرتفع لأذرع، فعجز عن إيجاد قراءة مسبقة للواقع قبل السابع من أكتوبر، واستمر فشله في إيجاد صيغ سياسية تنقذ ما بناه خلال السنوات الماضية، صيغ تحافظ على ما تفاخرت به طهران بالسيطرة والنفوذ على أربع عواصم عربية.

عجز الإيراني وفشله لم يتوقف أمام هذه فحسب، بل أيضًا كان جزء كبير منه إخفاقه في إيجاد مقاربة سياسية مع أهم لاعب في الشرق الأوسط وبوابته، وهو المملكة العربية السعودية، فدخل في تنافس واحتدام وهمي ألقى النظام به شعبه بان الأوضاع الاقتصادية المزرية التي تعيشها البلاد ستكون نهايتها "زعامة إقليمية" تنعكس عليهم بالأمن والاستقرار والازدهار، فاضبح النظام نفسه في دائرة الخطر المحقق أمام طموحات بنيامين نتنياهو الداهية لهمد ملالي العاصمة التي تعاني من أزمت اقتصادية ومعيشية؛ أهمها البطالة وارتفاع نسب الفقر وعدم توفر الكهرباء.

انهيار إيران وسقوطها المدوي، تتابعا بدءًا من فرضية مقتل رئيسها السابق إبراهيم رئيسي، والذي حاول الهجوم على القوات الفلسطينية، وللخروج من دائرة اتهامات بالاختراق والفشل الاستخباراتي، وقل الإمكانات اللوجيستية التكنولوجية، لبائي اغتيال إسماعيل هنية، ويؤكد أن طهران مسرح واسع لعملاء أجهزة دولية تسرح وتخطط وتنفذ عمليات استخباراتية دقيقة بعيدًا عن أعين نظامها وعناصره الأمنيين. ليتضح فيما بعد ليس فقط رأس المحور بل جسده وأذرع مخترقون بأكملهم، فتوالى الضربات على الحرس الثوري في دمشق وحزب الله في بيروت، لنصيب قياداتهما بشكل عمودي واقفي، وتخرجهما من دائرة الصراع، فكان ذلك بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير.



عهد جديد لاسترجاع الدولة ومؤسساتها



رئيس يعيد الدولة اللبنانية إلى رشدها

أن زمن تصفية الحسابات على أساس طائفي من خلال الاستعانة بالأجنبي قد ولى وأن عليهم أن يستعيدوا رشدهم على أساس الإيمان بوطنهم. لا أعتقد أن عون سعيد بمنصبه وهو يعرف أن التحديات التي سيواجهها أكبر من منصبه وصلاحياته. غير أن تربيته العسكرية يمكن أن تشد أزره. هناك حرب حقيقية يجب عليه أن يقودها على جبهات متعددة؛ جبهة السلاح المنفلت وجبهة الفساد الذي دمر الاقتصاد اللبناني وهبط بفئات اللبنانيين إلى قاع الفقر وجبهة القضاء الذي كان مقيدًا بخيارات تقع كلها خارج القانون وجبهة علاقة لبنان بمحيطها العربي التي ينبغي أن يُعاد ترميمها من أجل إنعاش الاقتصاد اللبناني على الأقل.

عبر ربع قرن وهو عمر الهيمنة الإيرانية من خلال مندوبها حزب الله فقد لبنان الكثير من صفاته التي كانت تؤهله لأن يكون دولة شرق أوسطية بعمق عربي. ليست استعادة تلك الصفات بالأمر اليسير. ذلك ما جعلني أعتقد أن يكون الرئيس عون سعيدًا بمنصبه. ولكنني من جانب آخر على يقين من أن قائد الجيش السابق سيعيد الدولة اللبنانية إلى رشدها. فلبنان في زمنه العصيب هو في أمس الحاجة إلى قوة تنتشله من قاع البئر التي سقط فيها.

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لو لم تُمخّ قوة حزب الله ويُنسَف الوجود الإيراني لما كان هناك رئيس للجمهورية اللبنانية ولظل لبنان يدور في متاهة الشروط الإيرانية وتاوهات المعارضين التي هي الوجه الآخر لخلو الحياة السياسية في لبنان من الإرادة الوطنية.

”لقد انتهى زمن السلاح المنفلت.“ قائد الجيش هو الأكثر دراية بمعنى أن يكون هناك سلاح إلى جوار سلاح الدولة، بمعنى أن تكون هناك قوة غير خاضعة للدولة هي التي تمسك بزمام قرار الحرب والسلم، بمعنى أن يتم الرّج بلبنان في حرب لم يقرر خوضها وليست له مصلحة فيها ولم يكن معنا بها.

يعرف جوزيف عون أن اللبنانيين ينتظرون منه الكثير. غير أن ذلك الكثير لا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن تتم تلبية الشروط العالمية والإقليمية التي تقف في مقدمتها إعادة الهيبة للدولة اللبنانية والعمل على إنهاء تلك الدولة التي أقامها حزب الله داخل الدولة وصارت فيما بعد بمثابة دولة أكبر من الدولة اللبنانية.

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

غير أن معطيات حرب إسرائيل على حزب الله كان من الممكن تحييدها والقفز عليها من خلال غض النظر عنها وتاجيل التفاعل معها لو أن الأمر ظل رهين قرار تتخذه الطبقة السياسية اللبنانية. لكن تلك الحرب بما انتهت إليه من نتائج وضعت لبنان مرة أخرى على مائدة اجتمعت حولها دول عالمية وإقليمية

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

فاروق يوسف
كاتب عراقي

في كل العالم يعتبر انتخاب رئيس جمهورية حدثًا عاديًا، وفي بعض الأحيان يمر ذلك الحدث بشكل عابر. هناك من لا يسمع به. إلا في لبنان فإنه حدث استثنائي هو أشبه بالمعجزة. بعد سنتين من الماطلة والصراع والمناكدة واللعب والمناعة والهروب من الاستحقاق الدستوري ومحاولات الإرغام والتسويق صوت مجلس النواب اللبناني على اختيار قائد الجيش اللبناني جوزيف عون رئيسًا للجمهورية.

يكاد ذلك الحدث يختصر الواقع اللبناني بكل ملفاته التي سيكون الرئيس الجديد ملزمًا بمواجهتها لا لإنقاذ منصبه فحسب، بل وقبل ذلك إنقاذ الدولة التي وضعه الدستور على رأسها. وهي ليست دولة بالمفهوم الحقيقي للدولة العريقة بقدر ما هي حطام دولة، صنعت الطبقة السياسية من هياكلها الفارغة ملعبًا لفسادها.

ما يدعو إلى الأسى والأسف أن حدثًا عاديًا مثل انتخاب رئيس جمهورية ما كان يمكن له أن يتم لولا أن إسرائيل كانت قد أجهزت على حزب الله وقد كان بمثابة العقبة التي لا يمكن تجاوزها من أجل إنجاز ذلك الاستحقاق الدستوري.

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

لقد صغرت دولة لبنان أمام دولة حزب الله التي هي عبارة عن محمية إيرانية. ذلك ليس افتراء، بل هو الواقع الذي كان زعيم حزب الله السابق حسن نصرالله يقر به لسانه. وهو الوهم الذي لا يزال متمكنًا من أذهان عدد ليس بالقليل من اللبنانيين الذين لا يصدقون

عبدالباري فياض
كاتب وصحافي فلسطيني

حالة من التوتر والارتباك سادت المشهد في مخيم جنين خلال الفترة الأخيرة، وذلك عقب تمرّد جماعات محلية مسلحة على السلطة الفلسطينية بهدف النيل من النظام العام، بل امتدت لواقع هذه الجماعات إلى تحويل الضفة لمنطقة ارتباك على غرار غزة، ليظل المشهد ملتبسًا وغير مستقر في كافة الأراضي الفلسطينية.

وتدور معارك عنيفة في المخيم بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية و"كتيبة جنين" التي تسيطر على المخيم وتتألف من مسلحين ينتمون إلى فصائل فلسطينية مختلفة، ما تسبّب بمقتل أحد عشر شخصًا بينهم خمسة عناصر من الأمن الفلسطيني وناشطة على مواقع التواصل الاجتماعي وأربعة مدنيين آخرين وقيادي من كتيبة جنين، ولهذا أطلقت السلطة الفلسطينية حملة "حمية وطن" التي دخلت يومها الثالث والثلاثين على التوالي، بهدف استعادة النظام العام في جنين، وستستمر الحملة حتى تقوم هذه المجموعات بنزع سلاحها والتوقف عن تعريض السكان المحليين للخطر، وتستهدف هذه الحملة في المقام الأول استعادة الأمن في الضفة الغربية، خاصة بعدما نفذت عملية أمنية ليست موجهة

جنين.. مفتاح لحل الأزمة الفلسطينية

وفرض سيادة القانون في مناطقها، وإعادة الاستقرار الأمني في الضفة الغربية، كما تسعى حاليًا لتعزيز مكانتها والتعامل مع التحديات الداخلية المتمثلة في تلك الجماعات التي تسعى لإحداث فراغ أمني من أجل تحقيق مكاسب سياسية على حساب السلطة، فحملات السلطة الأخيرة تهدف إلى إحباط محاولات هذه الجماعات لزعزعة الاستقرار، وكذلك تفكيك الشبكات المسلحة، والتأكيد للمجتمع الدولي على أن السلطة قادرة على إدارة شؤونها الأمنية، ما يزيد من فرص حصولها على دعم دولي مستقبلاً يصب في صالح القضية الفلسطينية.

وتتشير العمليات الأمنية التي نفذتها السلطة الفلسطينية في جنين إلى رغبتها في ترسيخ سيطرتها على الأرض، حيث يمكن اعتبار هذه العمليات بمثابة استعداد لمهمة أكبر، ألا وهي استعادة السيطرة على قطاع غزة في حال قررت إسرائيل تسليم إدارته للسلطة. من خلال هذه العمليات تسعى السلطة إلى إثبات قدرتها على فرض الأمن والاستقرار، وبالتالي تعزيز مكانتها كلاعب أساسي في أي حل سياسي مستقبلي. هذا الأمر يضع حماس في موقف صعب، إذ يكشف عن عجزها عن الحفاظ على الأمن، ويؤكد على أن سياساتها لا تصلح لبناء دولة. ويبيّن ما روجته حركتنا حماس والجهاد الإسلامي، من أن السلطة

ضد الفلسطينيين أو في خدمة الاحتلال، بل للقضاء على الخارجين على القانون والراغبين في إرباك المشهد الفلسطيني. وبلغت الهزائم المتكررة التي تعرضت لها حركتا الجهاد الإسلامي وحماس في غزة إلى البحث عن ساحات جديدة لممارسة أنشطتهما، وقد وجدت في جنين ومخيمها بيئة خصبة لتوسيع نفوذها، وتسعى هاتان الحركتان من خلال هذه الأحداث إلى إرباك الوضع في الضفة الغربية، وإضعاف سلطة الدولة، وإثارة الفتنة بين أبناء الشعب الفلسطيني.

إلا أن الرد الحازم من الأجهزة الأمنية الفلسطينية كشف زيف هذه الادعاءات، وأكد على تماسك النسيج الوطني الفلسطيني. والمتابع الجيد لأحداث جنين يتضح له أن الفصائل المسلحة تستهدف تآليب الرأي العام ضد السلطة الوطنية الفلسطينية، لكن وعي الشارع الفلسطيني بحر مخططات الفوضى. والتأكيد على أن ما يشاع عن التنسيق الأمني مع إسرائيل في هذه العملية الأمنية غير صحيح على الإطلاق، فمزالك السلطة الفلسطينية تتمسك

بإنهاء حالة الفوضى في جنين ومخيمها، لتأكيد قدرتها على السيطرة على مجريات الأمور. ومازال دور السلطة الفلسطينية مستمرًا في استعادة الأمن في الضفة الغربية من أجل حماية النظام الداخلي

نجح الرئيس التونسي قيس سعيد حيث أخفق آخرون



اختار الانحياز لـ 20 ألف مدرس متعاقد

البيروقراطية في الدوائر الحكومية، ونجح في تقليص حجم الدين العام. وهي خطوات ستساعد في إنقاذ الاقتصاد التونسي وتشجيع الاستثمار الخارجي. لكن، عندما يصل الأمر إلى المساس برفع الدعم عن المواد الغذائية والتفويت في المؤسسات العامة وحقوق التونسيين بالعمل، تصبح العاطفة سيدة الموقف. إذا كانت إدارة الحكم تتطلب استخدام العقل في 99 في المئة من المواقف، هناك مواقف نادرة تتطلب استخدام العاطفة لصناعة التاريخ. بنحياز لـ 20 ألف مدرس ومعلم وقتي متعاقد نجح الرئيس قيس سعيد في إغلاق ملف فشل الآخرون في إغلاقه.

أيضا، سلسلة الإجراءات التي اتخذها الرئيس سعيد لا علاقة لها بسحب البساط من تحت أقدام النقابات ومجموعات سياسية تسعى كما يقول المحللون إلى توظيف المطالب في مزايدات تؤدي في النهاية إلى اضطرابات اجتماعية. الإجراءات، ومن بينها قرار إدماج المعلمين المتعاقدين، صدرت عن قناعة من الرئيس قيس سعيد بحق التونسيين، كل التونسيين، في عيش يصون حقهم في حياة كريمة. عمل الرئيس سعيد حثيثا وب عقلانية على مواجهة الفساد الذي استشرى خلال العترة الماضية، وإحلال الشفافية في جميع المعاملات، ومواجهة

متعاقد، وقرر بذلك "غلق ملف المعلمين والأساتذة النواب (المؤقتين) نهائيا بإصداره لأمر يقضي بإدماجهم في المدارس الابتدائية والإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية". نخطئ إذا قلنا إن الإجراءات التي اتخذها الرئيس سعيد منذ فوزه بعهدة رئاسية ثانية مبنية على العاطفة وحدها؛ إنها قرارات مبنية على مزيج من إحكام العقل والعاطفة؛ العقل للنهوض بالوضع الاقتصادي الصعب، من خلال المحافظة على قيمة الدينار التونسي ومنعه من الانهيار، والسيطرة على القروض والتضخم. والعاطفة للتخفيف من معاناة التونسيين والعمل على تأمين فرص عمل تحفظ حقهم في العيش الكريم.

الاحتجاجات والمظاهرات التي اندلعت في تونس في يناير 1984، وعرفت باسم "ثورة الخبز"، سببها المباشر زيادة أسعار الخبز والمواد الغذائية الأساسية. وكان قرار الزيادة في الأسعار قد اتخذ ضمن إجراءات عقلانية تقشفية فرضتها الحكومة، التي كانت تسعى إلى التعامل مع الأزمات الاقتصادية المتزايدة، بما في ذلك ارتفاع الدين الخارجي والعجز في الميزانية.

رد فعل الزعيم التونسي الراحل الحبيب بورقيبة على تصاعد الاحتجاجات جاء سريعا لا يخلو من العاطفة.

تراجعت الحكومة عن قرار الزيادة في أسعار الخبز والمواد الغذائية الأساسية، وعملت على تعزيز برامج الدعم للمواد الأساسية لمساعدة الأسر ذات الدخل المنخفض في مواجهة صعوبة العيش. اختار الزعيم بورقيبة أن يتجاهل الحل العقلاني ويختار الحل العاطفي. في نفس الوقت، سعت الحكومة إلى إنشاء قنوات للتواصل مع النقابات والهيئات الاجتماعية بهدف احتواء غضب الشارع والتخفيف من حدة الاحتجاجات.

قد يبدو القرار الذي اتخذه الرئيس سعيد يوم الخميس الماضي بتثبيت 20 ألف مدرس مؤقت في وظائفهم بالمدارس الابتدائية والإعدادية والمعاهد التابعة لوزارة التربية عاطفيا، وهو كذلك في جانب منه، لكنه عقلاني في جانب آخر. وفقا للمحللين، نجح قيس سعيد في حل أزمة كان استمرارها سيؤدي إلى توتر اجتماعي. كما نجح، وفق نفس المحللين، في سحب البساط من تحت أقدام النقابات والمجموعات السياسية. الرئاسة التونسية من جانبها، قالت في بيان صادر عنها، إن الرئيس سعيد وقع أمرا رئاسيا بإدماج 20 ألف معلم

وما زال العالم يذكر خطاب وينستون تشرشل وعبارة "سحارب في الشوارع" الشهيرة التي وجهها إلى الشعب البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية. وكان لهذه العبارة وللخطاب المشحون بالعواطف تأثير كبير على الروح المعنوية والتماسك الشعبي في اتخاذ قرارات سريعة مبنية على الإلهام، رغم عدم وجود خطة إستراتيجية واحدة ملموسة في تلك اللحظة.

من وجهة نظر محللين اقتصاديين يجيدون قراءة الأرقام وإجراء الحسابات للخروج بالنتائج تبدو مطالب صندوق النقد الدولية، الذي وضع ضمن شروط الموافقة على تقديم قرض للحكومة التونسية تقليص عدد الوظائف، أو عدم توظيف بدلاء لمغادري الخدمة، وتخفيض كتلة الأجور بتقليل الرواتب أو تجميدها، وذلك بهدف تقليل الأعباء المالية على خزينة الدولة، كما يقول الصندوق.

من وجهة نظر خبراء ومحللين اقتصاديين يجيدون قراءة الأرقام وإجراء الحسابات للخروج بالنتائج، تبدو مطالب صندوق النقد موضوعية وعقلانية، إلا أن التاريخ مليء بالأمثلة على كوارث نجمت عن تحكيم العقل وحده، في وقت نجحت فيه الحلول المبنية على قرارات عاطفية. وقد يكون مفيدا هنا تقديم بعض الأمثلة:

في بداية الأزمة المالية العالمية عام 2008، اتخذت الحكومات خطوات سريعة غير مخطط لها، مثل عمليات الإنقاذ للشركات الكبرى. وعلى الرغم من الانتقادات بشأن هذه الخطوات، إلا أن تلك الاستجابات العاجلة كانت ضرورية لتفادي انهيار أكبر في النظام المصرفي العالمي.



علي قاسم
كاتب سوري

ليس بالعقل وحده تُدار الدول. هناك مواقف تتطلب من القيادة تغليب العاطفة على العقل. أحكام العقل قاسية وباردة، يمكن اللجوء إليها في وضع طبيعى مستقر. في المقابل، هناك أوضاع تتطلب ممن هم في موقع المسؤولية تغليب العاطفة على العقل. هذا ما اختار الرئيس التونسي قيس سعيد أن يلجأ إليه عندما قرر منذ البداية عدم قبول إملاعات صندوق النقد الدولي، الذي وضع ضمن شروط الموافقة على تقديم قرض للحكومة التونسية تقليص عدد الوظائف، عن طريق تسريح عدد من الموظفين، أو عدم توظيف بدلاء لمغادري الخدمة، وتخفيض كتلة الأجور بتقليل الرواتب أو تجميدها، وذلك بهدف تقليل الأعباء المالية على خزينة الدولة، كما يقول الصندوق.

من وجهة نظر خبراء ومحللين اقتصاديين يجيدون قراءة الأرقام وإجراء الحسابات للخروج بالنتائج، تبدو مطالب صندوق النقد موضوعية وعقلانية، إلا أن التاريخ مليء بالأمثلة على كوارث نجمت عن تحكيم العقل وحده، في وقت نجحت فيه الحلول المبنية على قرارات عاطفية. وقد يكون مفيدا هنا تقديم بعض الأمثلة:

في بداية الأزمة المالية العالمية عام 2008، اتخذت الحكومات خطوات سريعة غير مخطط لها، مثل عمليات الإنقاذ للشركات الكبرى. وعلى الرغم من الانتقادات بشأن هذه الخطوات، إلا أن تلك الاستجابات العاجلة كانت ضرورية لتفادي انهيار أكبر في النظام المصرفي العالمي.

انتهت سنة 2024 بسقوط نظام الأسد ومعه حاجز فرع فلسطين الذي رسم صورة الربيع على مشارف مدخل مخيم اليرموك لسنوات. وشن الفلسطينيون في سوريا سنة 2025

بعودتهم إلى منازلهم التي تركوها مجبرين، لكن فرحتهم امتزجت بمشاعر الحزن لما تعنيه مشاهد الدمار التي تملأ شوارع المخيم من تحديات لإعادة نبض الحياة فيه وما تستدعيه من تمويل يتجاوز إمكانياتهم الفردية بأضعاف، ويتخطى أولويات الدولة السورية الجديدة خاصة في ظل سوء الأوضاع الاقتصادية لبلد عانى ويلات الحرب وتبعاتها الاقتصادية لأكثر من عقد. فرض انتقال الثورة السورية ضد نظام الأسد من المظاهرات السلمية إلى الصراع المسلح واقعا صعبا على مئات الآلاف من سكان المخيم، بعد أن وجدوا أنفسهم وسط معارك عنيفة يتداول أطرافها الثلاثة من قوات نظامية وفصائل معارضة وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على تدمير مقومات الحياة فيه، وإجبار الفلسطينيين أسوة بالسوريين من قاطنيه على إخلائه. وبالفعل، أدى القتال المتواصل والحصار المطول بمئات الآلاف من سكان المخيم إلى ترك منازلهم، منتقلين إلى مخيمات لجوء أخرى داخل سوريا وخارجها.

إلى جانب النزوح القسري، تعرض فلسطينيون كثير للاعتقال التعسفي والتعذيب الوحشي والتصفية داخل سجون النظام. ولا تزال مجزرة شارع علي الوحش في الخامس من يناير/ كانون الثاني 2014 شاهدة على أفظع الجرائم التي ارتكبتها كتائب "أبوالفضل العباس" الموالية

ماذا سيقول ترامب للعراقيين

قراره السيادي بعيدا عن مصالح الإيرانيين الذين لا يهمهم حتى لو احترق العراق. خاتمة الزيارة التي قام بها السوداني إلى طهران، يراها الأغلب من العراقيين أنها لا تبشر بقدام الخير من الأيام، خصوصا مع تلميحات وتأكيدات إيرانية أن لا مناص من مواجهة الفصائل المسلحة مع القوات الأمريكية المتواجدة على الأراضي العراقية... وذلك هو التحدي الذي يؤدي إلى الانهيار.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرّاه التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

في الحشد الشعبي، في ضربة نفذتها طائفة مُسرّة قرب مطار بغداد في الثالث من يناير 2020. وترامب الرئيس الذي حضر ليلة أعياد الميلاد برفقة جنود أميركيين في قاعدة عين الأسد في الأنبار عام 2018، حيث زار الرئيس الأمريكي في ولايته الأولى العراق دون أن يزور المنطقة الخضراء أو يلتقط الصور مع مسؤوليها، دخل وغادر بدون أن تعلم حكومة عادل عبدالمهدي، لم تعلم إلا من خلال وسائل الإعلام، ها هو ترامب يعود في ولايته الثانية، وهو يعتبر العراق دولة شرق أوسطية غنية استولت عليها إيران على طبق من ذهب في عهد الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما، وحن الوقت لتغيير المعادلة.

نشرت مجموعة عمل إستراتيجية الشرق الأوسط المنبثقة من المجلس الأطلسي تقريرها في عام 2016، تحدثت فيه وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة مادلين أولبرايت ومستشار الأمن القومي الأسبق ستيفن هادلي. تضمن التقرير رؤية لمستقبل الشرق الأوسط ومنها العراق، حيث رأى تقرير المجموعة أن على الجيش الوطني أن يتولّى زمام المبادرة في هزيمة داعش، فربما يؤدي ترك هذه المهمة للمليشيات الشيعية إلى تسريع دوامة السيادة في العراق، ويجب أن تركز الحكومة العراقية مرة أخرى مع الدعم الخارجي على المصالحة وتحقيق الاستقرار. يستلزم هذا الأمر تلبية الاحتياجات الإنسانية والتغلب على التوترات الطائفية واستعادة الحكم المدني الفاعل، وتحفيز الانتعاش الاقتصادي في المناطق المحررة. وتضمن التقرير مطالب برفع التدخل الإيراني في العالم العربي، مؤكدا ضرورة أن يطمئن أصدقاء الولايات المتحدة وشركاؤها إلى أنها تعارض الهيمنة الإيرانية وتعمل معهم لمنعها، حيث ستعمل أمريكا وأوروبا وشركاء آخرون مع دول المنطقة لزيادة جهودهم المشتركة من أجل مواجهة التحديات الجيوسياسية العاجلة للسلام في المنطقة، مما يؤدي إلى شرق أوسط أكثر استقرارا وشمولا بحسب التقرير. يبدو أن إيران تريد أن تكتب سيناريو يكون العراق فيه مسرحا للفوضى والاضطرابات التي قد تشعل المنطقة حربا تشغل أميركا بها بعيدا عن نظامها السياسي المتهاوي. كان الأفضل للفاعل السياسي أن يتخذ

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

زيارة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني الرابعة إلى طهران في الثامن من يناير/كانون الثاني كشفت عن الوجه الحقيقي لإيران البراغمة، التي تبحث أولا وأخيرا عن مصالحها، حتى لو احترقت شعوب ودمرت بلدان. فإيران التي طالما اعتبرت العراق الرئة الاقتصادية لوجودها المحاصر، تضع اليوم شروطا واجبة التنفيذ على العراق الذي ما زال يحبو في عالم السيادة، وتدرج جدا أن أي شرارة ستحرق هذا البلد وشعبه، لكن ذلك لا يهم.

هو نظام الوصاية الذي تحاول أن تفرضه إيران على العراق. تلك الهيمنة على القرار العراقي التي وجدها البعض في زيارة السوداني إلى طهران، وكأنها تكريس لها وإعتراف مبطن بأن إيران هي صاحبة القرار السيادي في العراق. وكان الأفضل للسوداني إلغاء هذه الزيارة، لأنها شاهد عيان على الوصاية الإيرانية ورسائل سلبية إلى الجانب الأمريكي الذي يرى ويسمع ما يدور في دهايزن السياسة بين العراق ما زال يرزخ تحت القرار الإيراني.

تغريدة علي خامنئي بالقول "الأدلة والشواهد تؤكد أن الأميركيين يسعون إلى تثبيت وتعزيز وجودهم في العراق، لذا يجب التصدي لهذه الاحتلال بجذبة" اعتبرها العراقيون فتوى لقتال القوات الأمريكية في العراق، لاسيما أن هناك فصائل مسلحة تاتمر بقرارات ولاية الفقيه. فإذا كانت كذلك، فإن الأيام القادمة ستشهد اضطرابات أمنية وسياسية، خصوصا عند جلوس دونالد ترامب في البيت الأبيض بعد أيام قلائل. دونالد ترامب، الرئيس الأمريكي الجديد في ولايته الثانية، والذي يتذكره العراقيون من شخصيته التي تتميز بتصرفات غير متوقعة، وفق نظرية العلاقات الدولية، وهو ما يعني أن على العالم، وتحديدًا الشرق الأوسط، أن يستعد للمزيد من الغامرات الخطيرة والصفقات. فترامب الذي يراه العراقيون باغتيال قاسم سلیماني، قائد فيلق القدس الإيراني، وأبي مهدي المهندس، القائد

مخيم اليرموك للاجئين.. من الألم إلى الأمل

سفير داود حنوش
كاتب عراقي

اكثفت بمناقشة الملف السوري ومستقبل العملية السياسية بعد سقوط الأسد، متجاهلة الحديث عن معاناة اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء السورية والوقوف على حقيقة الأوضاع في تلك المخيمات، فكيف يمكننا الوثوق في مصداقية خطاباتهم عن دعم الفلسطينيين بعيدا عن قضية حرب غزة؟

بين الاثني عشر مخيما للاجئين الفلسطينيين في سوريا وقع الضرر الأكبر على مخيم اليرموك باعتبار أن كان مسرحا لأحداث عنف مسلح وقصف مدفعي من قبل قوات النظام.

مع تصاعد الجهود الدولية والمحلية لإعادة إعمار سوريا بعد سنوات من الحرب المدمرة، لا بد أن تكون قضية إعمار مخيم اليرموك على رأس أولويات الحكومة الجديدة في سوريا، ليس فقط باعتبارها رمزا للوجود الفلسطيني في الشتات، بل لأنه ساهم أيضا في كتابة فصل من الفصول الأليمة لتاريخ الثورة السورية. عندما امتزجت فيه الدماء الفلسطينية بالدماء السورية وتقاسمت العائلات معاناة النزوح والدمار الخشنات، لعل لنا فإن إهمال وضع المخيم ضمن مخطط إعمار سوريا قد يعد مظلمة في حق الفلسطينيين.

بالنسبة إلى العديد من سكان اليرموك، فإن هويتهم الفلسطينية هي مصدر فخر واتصال بوطن ميعدين عنه قسرا لكنه يعيش في ذاكرتهم الجماعية على أمل العودة. ومع ذلك، فإن عقودا من الحياة في سوريا قد صنعت رابطا قويا مع بلد ساهموا في نسيجه الثقافي والاقتصادي وشاركوا في كتابة أسطر من تاريخه لتروي جزءا من معاناتهم ما بين الانفصال عن الوطن الأم والعيش في وطن فروا لاجئين إليه فسقطوا في فخ بطش الطغاة.

لنظام الأسد عندما تمت تصفية 1500 شخص ممن عبروا العمر الذي كان يفترض به أن يكون آمنا لخروج المدنيين المحاصرين في المخيم. سقوط نظام الأسد يشكل علامة فارقة بالنسبة إلى مستقبل السوريين، خاصة مع وجود مؤشرات إيجابية أبرزها الانفتاح الغربي والعربي على وجه السلطة الانتقالية الجديدة، وهو ما من شأنه أن يحسن أداء الاقتصاد الأمر الذي يعود بالنفع على الناس. لكن ذلك لا يعني بالضرورة أن يتم إسقاط هذا الأمر على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، إذ تقع تقليديا ضمن مسؤولية وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) المسؤولة عن توفير الخدمات الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية والإغاثة الإنسانية. وفي الوقت الذي تواجه فيه الوكالة تحديات وجودية مع تضائل إمكانياتها، فإن هذا الوضع ينعكس بالتأكيد على واقع الفلسطينيين في مخيمات اللجوء.

بين الاثني عشر مخيما للاجئين الفلسطينيين في سوريا، وقع الضرر الأكبر على مخيم اليرموك، باعتبار أن كان مسرحا لأحداث عنف مسلح وقصف مدفعي من قبل قوات النظام. وبحسب التقديرات غير الرسمية، قد تصل تكلفة إعادة إعمار المخيم إلى 250 مليون دولار، بما يضمن ترميم المنازل المدمرة والبنية الأساسية للمخيم من شبكة الطرق والكهرباء وقنوات الصرف الصحي. والسؤال هنا: إذا كانت المدارس والمستشفيات المتبقية التي تقع على عاتق وكالة أونروا بالكاد تعمل على تقديم خدماتها جراء نقص التمويل الذي تعاني منه ميزانية الوكالة، فكيف لنا أن نتوقع منها دورا أوسع في عملية إعادة الإعمار؟ وإذا كانت الوفود الغربية والعربية التي توافدت على دمشق لمقابلة قائد الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع قد

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

انتهت سنة 2024 بسقوط نظام الأسد ومعه حاجز فرع فلسطين الذي رسم صورة الربيع على مشارف مدخل مخيم اليرموك لسنوات. وشن الفلسطينيون في سوريا سنة 2025

بعودتهم إلى منازلهم التي تركوها مجبرين، لكن فرحتهم امتزجت بمشاعر الحزن لما تعنيه مشاهد الدمار التي تملأ شوارع المخيم من تحديات لإعادة نبض الحياة فيه وما تستدعيه من تمويل يتجاوز إمكانياتهم الفردية بأضعاف، ويتخطى أولويات الدولة السورية الجديدة خاصة في ظل سوء الأوضاع الاقتصادية لبلد عانى ويلات الحرب وتبعاتها الاقتصادية لأكثر من عقد. فرض انتقال الثورة السورية ضد نظام الأسد من المظاهرات السلمية إلى الصراع المسلح واقعا صعبا على مئات الآلاف من سكان المخيم، بعد أن وجدوا أنفسهم وسط معارك عنيفة يتداول أطرافها الثلاثة من قوات نظامية وفصائل معارضة وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على تدمير مقومات الحياة فيه، وإجبار الفلسطينيين أسوة بالسوريين من قاطنيه على إخلائه. وبالفعل، أدى القتال المتواصل والحصار المطول بمئات الآلاف من سكان المخيم إلى ترك منازلهم، منتقلين إلى مخيمات لجوء أخرى داخل سوريا وخارجها.

إلى جانب النزوح القسري، تعرض فلسطينيون كثير للاعتقال التعسفي والتعذيب الوحشي والتصفية داخل سجون النظام. ولا تزال مجزرة شارع علي الوحش في الخامس من يناير/ كانون الثاني 2014 شاهدة على أفظع الجرائم التي ارتكبتها كتائب "أبوالفضل العباس" الموالية

اللبنانيون في مفرق حاسم لترميم تشوهات الاقتصاد المنهك

تتجه الأنظار إلى لبنان الذي يواجه معضلة تفكيك مشاكل الاقتصاد بعد انتهاء مشكلة شغور منصب الرئاسة لأكثر من عامين، في ظل أزمة مالية خانقة، على أمل تحقيق اختراق ملموس قد يساعد بعض الشيء في امتصاص صدمات مستمرة منذ خمس سنوات.

● **بيروت -** يدخل اللبنانيون في مفرق حاسم لترميم تشوهات اقتصاد بلدهم المنهك مراهنين على الرئيس المنتخب جوزيف عون، الذي سيكون أمام طريق وعر جراء تحديات سياسية واقتصادية ودبلوماسية، بعد أزمت مالية طاحنة تعرضت لها البلاد منذ 2019.

وسيكون الرئيس المنتخب في حاجة ماسة إلى مد يد العون من المجتمع الدولي لتحقيق إصلاحات اقتصادية تعيد للبنان أملا في نهاية تدهور اقتصادي وتقدي ومصرفي.

ومنذ عام 2019 يعاني البلد انهيارا ماليا يُعد من أسوأ الأزمات في العصر الحديث وفقا للبنك الدولي، إذ فقدت الليرة اللبنانية أكثر من 98 في المئة من قيمتها إلى متوسط 90 ألف أمام الدولار من 1500 سابقا.

وبينما انهارت الثقة بالنظام المصرفي بالكامل، فإن البنوك التي كانت يوما رمزا للاستقرار، أصبحت عاجزة عن تلقي طلبات السحب بالدولار، ما أدى إلى تآكل مدخرات المواطنين.

ويبدو التحدي الأكبر أمام الرئيس الجديد، بحسب إجماع المحللين، هو إعادة هيكلة القطاع المصرفي، واستعادة الثقة بين المواطنين والمستثمرين، وتخفيف وقع الارتفاع الجنوني للأسعار، ما تسبب في بروز الاقتصاد المولر.

وهذه المهمة تتطلب تعاوننا مع المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي الذي تراجع عن الدخول في خطة إصلاحات اقتصادية مع لبنان قبل عدة سنوات.

كما يحتاج عون إلى وضع خطة لإعادة رسملة البنوك وإدارة الديون السيادية التي تجاوزت 90 مليار دولار، مع العمل على كبح الإنكماش بسبب توترات الشرق الأوسط، والذي بلغ بنهاية عام 2024 نحو 9.2 في المئة.

وفي أكتوبر الماضي حذر برنامج الأمم المتحدة من أنه دون دعم دولي كبير، فإن التوقعات الاقتصادية للبنان ستظل قائمة، حيث من المتوقع أن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 2.28 في المئة هذا العام و2.43 في المئة أخرى في 2026.

التحدي الأكبر أمام الرئيس الجديد هيكلة القطاع المصرفي واستعادة ثقة المواطنين والمستثمرين وتخفيف التضخم

ويعيش اللبنانيون تحت وطأة تضخم مفرط، حيث ارتفعت أسعار المواد الغذائية والسلع الأساسية بشكل هائل، لتقفز من 2.9 في المئة في 2019 إلى أكثر من 170 في المئة العام الماضي، وطيلة هذه الفترة أحدث هذا الأمر تفاوتات في القدرة الشرائية للناس.

وفقا لإحصائيات الأمم المتحدة لعام 2023، يعيش أكثر من 80 في المئة من السكان البالغ عددهم 5.3 مليون نسمة تحت خط الفقر وسط تضخم مرتفع تجاوز في بعض المراحل 300 في المئة، ما أثر على القوة الشرائية وجعل تأمين الاحتياجات تحديا يوميا.



الاستهلاك مستمر مهما كانت التكاليف!

تقدم برنامج دعم الإسكان يحفز صناعة الإسمنت في المغرب

توقعات بنمو أعمال القطاع ومبيعاته مع ازدهار مشاريع التطوير العقاري



أترى أمامك آفاقا واعدة للإنتاج؟

وربط المركز هذا التطور مع التزام الحكومة بإطلاق مشاريع البنية التحتية في المغرب، لاسيما في الأقاليم المتضررة. والعنصر الحاسم في ارتفاع مبيعات الإسمنت بالمغرب، بحسب الفينة، هو الإعلان عن برنامج مساعدات وإعانات مالية لدعم قطاع الإسكن وبداية التسجيل مع أول أيام السنة الجديدة.

وأشار إلى أن المطورين العقاريين المحليين شرعوا منذ مدة في بناء المساكن لعرضها للبيع في سنة 2024، متوقعا استمرار الارتفاع طيلة أشهر السنة الجارية وإنهاء البناء بنسبة زيادة في المبيعات تبلغ 5 في المئة.

ومع ذلك يعتقد الفينة أن الضرورة تقتضي وضع سياسات مبتكرة لمواجهة التحديات الاقتصادية، مثل تعزيز توفير فرص الشغل، وتوفير برامج تمويل مبتكرة للإسكان.

والأهم من ذلك في هذا المسار هو الحفاظ على استقرار الأسعار والاستمرار في تحفيز الاستثمارات، وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وتحسين جودة المشاريع العمرانية لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة.

ويبقى برنامج المساعدة على السكن الممتد لخمس سنوات وينتهي في عام 2028، والرامي إلى تسهيل وصول الطبقتين المتوسطة وذات الدخل المنخفض إلى امتلاك منازل، اهتماما كبيرا من قبل المغاربة.

وتشير الإحصائيات إلى أن نسبة طلبات المغاربة بلغت 81 في المئة، بينما كانت النسبة المتبقية من الطلبات، وقدرها 19 في المئة، من طرف المغتربين.

واستنادا إلى ذلك، فإن 76 في المئة من مجموع الطلبات المقدمة لدعم السكن موجهة لشراء منزل يقل سعره عن 300 ألف درهم (28.7 ألف دولار)، و24 في المئة من الطلبات تتعلق بشراء منازل تتراوح قيمتها بين 300 ألف و700 ألف درهم (28.7 ألف دولار و67 ألف دولار).

ويدعم هذا الاتجاه نشاط الشركات الصغيرة والمتوسطة مع زيادة مساهمة هذه المشاريع المعتمدة على الإسمنت في تحسين جودة البنية التحتية، ما يعزز القدرة التنافسية للمغرب على المسنويين الإقليميين والدوليين.

وعلى الصعيد الاقتصادي يهدف البرنامج إلى زيادة العرض السكني، وتحفيز قطاع البناء، وإعطاء ديناميكية للقطاع الخاص، ولإسليم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتوفير فرص العمل وبت حركية في قطاع يشغل أكثر من مليون مواطن.

ويرى إدريس الفينة، أستاذ الاقتصاد في المعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، أن ارتفاع مبيعات الإسمنت في 2024 يعكس مسارا واعدًا للتنمية الاقتصادية.

وأكد أن الأرقام الأخيرة أسفرت بالفعل عن زيادة طفيفة في المبيعات ومؤشر استهلاك الإسمنت في المغرب من طرف قطاعات وبرامج انخرطت فيها البلاد. وقال لـ"العرب" إن "المؤشر الأول من دون منازع هو آثار وتداعيات إعادة تعمير

مناطق زلزال الأطلس الكبير، لأن مشاريع البنية التحتية زادت استهلاك الإسمنت في المغرب، لاسيما في الأقاليم المتضررة. والعنصر الحاسم في ارتفاع مبيعات الإسمنت بالمغرب، بحسب الفينة، هو الإعلان عن برنامج مساعدات وإعانات مالية لدعم قطاع الإسكن وبداية التسجيل مع أول أيام السنة الجديدة.

وأشار إلى أن المطورين العقاريين المحليين شرعوا منذ مدة في بناء المساكن لعرضها للبيع في سنة 2024، متوقعا استمرار الارتفاع طيلة أشهر السنة الجارية وإنهاء البناء بنسبة زيادة في المبيعات تبلغ 5 في المئة.

ومع ذلك يعتقد الفينة أن الضرورة تقتضي وضع سياسات مبتكرة لمواجهة التحديات الاقتصادية، مثل تعزيز توفير فرص الشغل، وتوفير برامج تمويل مبتكرة للإسكان.

والأهم من ذلك في هذا المسار هو الحفاظ على استقرار الأسعار والاستمرار في تحفيز الاستثمارات، وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وتحسين جودة المشاريع العمرانية لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة.

ويبقى برنامج المساعدة على السكن الممتد لخمس سنوات وينتهي في عام 2028، والرامي إلى تسهيل وصول الطبقتين المتوسطة وذات الدخل المنخفض إلى امتلاك منازل، اهتماما كبيرا من قبل المغاربة.

وتشير الإحصائيات إلى أن نسبة طلبات المغاربة بلغت 81 في المئة، بينما كانت النسبة المتبقية من الطلبات، وقدرها 19 في المئة، من طرف المغتربين.

واستنادا إلى ذلك، فإن 76 في المئة من مجموع الطلبات المقدمة لدعم السكن موجهة لشراء منزل يقل سعره عن 300 ألف درهم (28.7 ألف دولار)، و24 في المئة من الطلبات تتعلق بشراء منازل تتراوح قيمتها بين 300 ألف و700 ألف درهم (28.7 ألف دولار و67 ألف دولار).

ويدعم هذا الاتجاه نشاط الشركات الصغيرة والمتوسطة مع زيادة مساهمة هذه المشاريع المعتمدة على الإسمنت في تحسين جودة البنية التحتية، ما يعزز القدرة التنافسية للمغرب على المسنويين الإقليميين والدوليين.

وعلى الصعيد الاقتصادي يهدف البرنامج إلى زيادة العرض السكني، وتحفيز قطاع البناء، وإعطاء ديناميكية للقطاع الخاص، ولإسليم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتوفير فرص العمل وبت حركية في قطاع يشغل أكثر من مليون مواطن.

ويرى إدريس الفينة، أستاذ الاقتصاد في المعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، أن ارتفاع مبيعات الإسمنت في 2024 يعكس مسارا واعدًا للتنمية الاقتصادية.

وأكد أن الأرقام الأخيرة أسفرت بالفعل عن زيادة طفيفة في المبيعات ومؤشر استهلاك الإسمنت في المغرب من طرف قطاعات وبرامج انخرطت فيها البلاد. وقال لـ"العرب" إن "المؤشر الأول من دون منازع هو آثار وتداعيات إعادة تعمير

يختزل النشاط المزدهر لصناعة الإسمنت في المغرب حجم تأثير برنامج دعم الإسكان الذي أطلقته الحكومة ضمن مقاربة عقارية لحل مشكلة نقص الوحدات السكنية، وسط توقعات بأن تنمو المجالات الأخرى المرتبطة بقطاع البناء والتشييد في المرحلة المقبلة.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

● **الرباط -** تؤكد المؤشرات الرسمية على استمرار مبيعات الإسمنت في السوق المغربية في مسارها التصاعدي مع تحقيق القطاع أرقام نمو ملحوظة في الأشهر الماضية، مدفوعا بالتزام الحكومة بتطوير مجال الإسكان.

واعتبرت وزيرة الإسكان فاطمة الزهراء المنصوري أن الدعم المباشر لشراء المنازل والشقق الذي اطلقتته الحكومة كان سببا رئيسيا في ارتفاع مبيعات الإسمنت العام الماضي.

وأظهرت بيانات رسمية لوزارة الإسكان أن المبيعات عرفت ارتفاعا سنة 2024 بالمقارنة مع السنة التي سبقتها. ويتراوح سعر الطن بين 550 درهما و600 درهم (52.6 دولار و57.4 دولار).

ووفق الجمعية المهنية لمصنعي الإسمنت بلغت المبيعات قرابة 13.7 مليون طن العام الماضي قياسا بنحو 12.5 مليون طن على أساس سنوي، بنمو تبلغ نسبته 9.45 في المئة.

وشهد القطاع في شهر ديسمبر الماضي وحده أداء استثنائيا، حيث بلغت التسليمات نحو 1.29 مليون طن، مقارنة بجوالي 1.12 مليون طن قبل عام، أي بزيادة قدرها 15.19 في المئة.



إدريس الفينة

وواصلت قطاعات اقتصادية بارزة في البلاد منحها الإيجابي بإظهار مؤشرات تعاف مستمر، كما هو الحال بالنسبة إلى سوق الإسمنت التي عرفت ارتفاعا ملحوظا من حيث أرقام الاستهلاك خلال الفترة الممتدة بين يناير وأكتوبر من العام الماضي.

وتتوزع مبيعات الإسمنت على مختلف القطاعات، حيث استحوذ مجال التوزيع على الحصة الأكبر بواقع 7.88 مليون طن، يليه قطاع الخرسانة الجاهزة للاستخدام ككمية بلغت نحو 3 ملايين طن.

وتعكس هذه الأرقام، بحسب الجمعية، الانتعاش المتواصل في قطاع البناء والتشييد بالسوق المحلية وتحفيز النشاط الاقتصادي في ظل حركية ملحوظة للمشاريع العقارية، منها برنامج الإسكن، مع تطوير البنية التحتية خلال عام 2024.

مؤشرات حذرة ترسم ملامح تعافي الاقتصاد العالمي

● **واشنطن -** رسمت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة آفاقا حذرة لتعافي الاقتصاد العالمي خلال العام الجاري، بالنظر إلى استمرار المنغصات التي لا تزال تؤثر على مسار النمو في مختلف المناطق.

وتوقع تقرير الوضع الاقتصادي العالمي وأفاقه لعام 2025 الصادر عن الأمم المتحدة الخميس استقرار النمو الاقتصادي العالمي عند 2.8 في المئة خلال العام الجاري، دون تغيير عن العام السابق.

وذكر معدو التقرير أن "توقعات النمو الإيجابية ولكن الأبطأ إلى حد ما للصين والولايات المتحدة" ستستكمل بالتعافي المتواضع في الاتحاد الأوروبي واليابان وبريطانيا والأداء القوي في بعض الاقتصادات النامية الكبيرة، ولإسيميا الهند وإندونيسيا.

وأشاروا إلى أن على الرغم من التوسع المستمر، من المتوقع أن ينمو الاقتصاد العالمي بوتيرة أبطأ من متوسط العقد الذي سبق تفشي الوباء والبالغ 3.2 في المئة.

وقالوا في تقريرهم "يعكس هذا الأداء الضعيف التحديات الهيكلية المستمرة مثل ضعف الاستثمار، وتباطؤ نمو الإنتاجية، ومستويات الديون المرتفعة، والضغط الديموغرافية."

وأكد أن الأرقام الأخيرة أسفرت بالفعل عن زيادة طفيفة في المبيعات ومؤشر استهلاك الإسمنت في المغرب من طرف قطاعات وبرامج انخرطت فيها البلاد. وقال لـ"العرب" إن "المؤشر الأول من دون منازع هو آثار وتداعيات إعادة تعمير

في المقابل ستتعافى أوروبا بشكل متواضع مع زيادة النمو من 0.9 في المئة بنهاية العام الماضي إلى 1.3 في المئة خلال عام 2025، "بدعم من تخفيف التضخم وأسواق العمل المرنة"، وفقا للتقرير.

ومن المتوقع أن تظل منطقة جنوب آسيا أسرع منطقة نموا في العالم، حيث من المتوقع أن يتوسع الناتج المحلي الإجمالي الإقليمي بنسبة 5.7 في المئة هذا العام و6 في المئة سنة 2026، بدعم من الأداء القوي للهند والتعافي الاقتصادي في بوتان ونيبال وباكستان وسريلانكا.

وتشير الاحتمالات إلى أن النمو ينتعش في الهند، أكبر اقتصاد في جنوب آسيا، بنسبة 6.6 في المئة هذا العام على أن يبلغ 6.8 في المئة بنهاية العام المقبل، مدفوعا بالاستهلاك والاستثمار الخاص القوي.

أن يبلغ 4.8 في المئة هذا العام مع تعويض الاستثمارات في القطاع العام والأداء القوي للصادرات جزئيا عن ضعف نمو الاستهلاك وضعف قطاع العقارات المستمر.

في المقابل ستتعافى أوروبا بشكل متواضع مع زيادة النمو من 0.9 في المئة بنهاية العام الماضي إلى 1.3 في المئة خلال عام 2025، "بدعم من تخفيف التضخم وأسواق العمل المرنة"، وفقا للتقرير.

ومن المتوقع أن تظل منطقة جنوب آسيا أسرع منطقة نموا في العالم، حيث من المتوقع أن يتوسع الناتج المحلي الإجمالي الإقليمي بنسبة 5.7 في المئة هذا العام و6 في المئة سنة 2026، بدعم من الأداء القوي للهند والتعافي الاقتصادي في بوتان ونيبال وباكستان وسريلانكا.

وتشير الاحتمالات إلى أن النمو ينتعش في الهند، أكبر اقتصاد في جنوب آسيا، بنسبة 6.6 في المئة هذا العام على أن يبلغ 6.8 في المئة بنهاية العام المقبل، مدفوعا بالاستهلاك والاستثمار الخاص القوي.

وفي حين كان النمو في الصين يقدر بنحو 4.9 في المئة لعام 2024 فمن المتوقع

أن يبلغ 4.8 في المئة هذا العام مع تعويض الاستثمارات في القطاع العام والأداء القوي للصادرات جزئيا عن ضعف نمو الاستهلاك وضعف قطاع العقارات المستمر.

في المقابل ستتعافى أوروبا بشكل متواضع مع زيادة النمو من 0.9 في المئة بنهاية العام الماضي إلى 1.3 في المئة خلال عام 2025، "بدعم من تخفيف التضخم وأسواق العمل المرنة"، وفقا للتقرير.

ومن المتوقع أن تظل منطقة جنوب آسيا أسرع منطقة نموا في العالم، حيث من المتوقع أن يتوسع الناتج المحلي الإجمالي الإقليمي بنسبة 5.7 في المئة هذا العام و6 في المئة سنة 2026، بدعم من الأداء القوي للهند والتعافي الاقتصادي في بوتان ونيبال وباكستان وسريلانكا.

وتشير الاحتمالات إلى أن النمو ينتعش في الهند، أكبر اقتصاد في جنوب آسيا، بنسبة 6.6 في المئة هذا العام على أن يبلغ 6.8 في المئة بنهاية العام المقبل، مدفوعا بالاستهلاك والاستثمار الخاص القوي.

وفي حين كان النمو في الصين يقدر بنحو 4.9 في المئة لعام 2024 فمن المتوقع

الشاعر والعالم كلاهما يسعى إلى الحقيقة بطريقته الخاصة

سليم العبدلي: عنونة قصيدة النثر تفسد على القارئ متعة الاكتشاف



قصيدة النثر وحدة متكاملة تنتهي غالباً بمفاجأة

ولكن هناك من يعكسه في إبداعه وهناك من لا يعكسه، وفي حالتي أجد نفسي مكبلاً بالغبية، وليس لي إلا الكتابة عنها وعن حالاتها، خاصة أنني بعد أكثر من أربعة عقود في الغربة، وبعد الاندماج في المجتمع الجديد لم أستطع أن أجد ذلك الانتماء الذي يجنبني الشعور بالاغتراب، ولم أجد ذلك الوطن في البلد الذي أحمل جنسيته يجنبني الغربة“.

قصيدة النثر

يشير سليم العبدلي إلى أن قصيدة النثر في المشهد الشعري هي الأكثر انتشاراً من أي اتجاه آخر، وهذا دليل على مدى تأثيرها ونجاحها في تصدر المشهد، بعد أن كان محكوماً عليها بالفشل قبل خمسين عاماً. وهذا أمر مشجع حقاً، ليس لأنه يكتب بهذا الأسلوب، ولكن لعنق جذور هذا المنهج تاريخياً.

ويضيف "منذ قرنين أو أكثر شهد العالم ازدهار قصيدة النثر وساد هذا النهج المشهد الشعري في الغرب وفي الشرق على حد سواء، إلا أنه لم يحظ بنفس الاهتمام في الوطن العربي، وذلك لأسباب عديدة، منها ما يتعلق بتطور المجتمع الثقافي، حيث سيطرة العثمانيين ساهمت في انحسار ثقافي عام ولقرون طويلة، وأظن أننا لا زلنا نعاني منه حتى الآن“.

ويواصل "لقد عمل هذا الاستعمار، أو ما يسمى بالحكم العثماني، وبمساعدة القوى الرجعية والسلفية المنتفعة من هذا النظام، على إزاحة الإنجازات الثقافية السابقة التي استعاد الغرب منها، ووقف هذا النظام ضد كل ما لا يمت إلى الثقافة العثمانية بصله، وأعاق ولقرون عديدة أي تطور، ناهيك عن الشعر، في المجتمعات العربية“.

ويختم "المهم استطاع طليعة الشعراء في النصف الأول من القرن العشرين، بدءاً بالنسب ونازك الملائكة ومن تبعهم في النصف الثاني من القرن نفسه مثل صلاح عبد الصبور وأدونيس وأنسي الحاج والماعوط ودرويش وقباني وغيرهم الكثيرين، استطاعوا جميعاً أن يساهموا في تحديث الشعر العربي، وفرض ما عرف بالشعر الحر والتفعية وقصيدة النثر. إلا أنه من الملاحظ أن قصيدة النثر، ولو جاءت متأخرة، تعرضت لهجمات عنيفة وتنبأ لها الكثيرون بالمغادرة من وطن الشعر العربي. وأظن أن ذلك يعود إلى الالتباس في تعريف قصيدة النثر وفصلها عن النثر الشعري الذي يسود اليوم في الغرب والشرق. ومع ذلك لا أرى أية عنة تحول دون تطور قصيدة النثر، بل وازدهارها أكثر في المستقبل“.

ووعود وأمال، أي فقدان الانتماء، هو، وهذا الألم يخلق دافعا قوياً للقصي المعرفة، أو السعي لاكتسابها من أجل الفهم... فهم للذات وللآخر وللطبيعة المحيطة بنا. وللأسف، فإن ما شاهده لا يبعث على التفاؤل، بل بالعكس، فقد أصبح الفهم 'سلعة' توفرها الحكومات ودور الإعلام والدعاية والمراكز الدينية دون أية قاعدة معرفية لهذا الفهم ولا جهد حقيقي للتوصل إليه“.

وهنا يرى أن المنهج العلمي ساعدني كثيرا في هذا المجال، وذلك لأن العالم يسعى للمعرفة عندما يدخل مخبره من خلال التجريب والتكرار والبرهان ويسعى للمعرفة عندما يدخل مخبره من ناحية المعاكس حتى يتوصل إلى معرفة ما، يمكن لها أن توفر له بعض الفهم لحالة أو أخرى. كذلك هو الأمر على الجانب الحسي، فالتوصل إلى الفهم لا يتم إلا عن طريق التجربة ما هو غير متواجد“.

الشعر والمعرفة

يؤكد العبدلي أن السعي للبحث عن الحقيقة أمر يهم الشاعر والباحث العلمي على حد سواء. ربما تعريف الحقيقة يختلف عند أحدهم عن الآخر، فهناك ثمة ما يشغل الفضول الحسي من ناحية الاعتراق العقلية من ناحية أخرى. ويمكن الجمع بين هذين المسارين، الحسي والعقلي، في الأدب، عندما يقدم الواقع بأحاسيس ذاتية، من ضمنها، وغالبا الأقوى هو فقدان الله، والذي يشكل دافعا للمراجعة، لإعادة النظر، لتقصي المعرفة. وهذا ما ظهر في الترتيب الجديد للديوان، حيث البنية التي تستند إلى الأمكنة التي تبدأ بها، في المدن التي ذكرناها، ثم تنتقل في تصاعد درامي خلال مواضيع وجودية، تتناول الغربة والوقت متمثلاً بالذكرى والاستنكار ثم الآخر والموت، لتنتقل إلى طرح موضوعاً الفهم وعلاقته بالمعرفة، أو بالأحرى ظاهرة شيع

التحلي بالفهم على الرغم من انحسار المعرفة“.

يبدأ الديوان في علاقة الشاعر مع المكان وتأثير أحدهما على الآخر، حيث تعبر فيها الأحاسيس، متمثلة بالألم، عن الواقع المظني، متمثل بمشاهدات المكان وتاريخه.

من كل ذلك، يقول الشاعر "إن فقدان المكان وما يحتويه من أحبة وذكريات

علاقة الشعر بالمكان علاقة وثيقة، فلا تكاد تجد شاعرا غير متصل بمكانه وتاريخه، أو عناصر منهما، ويعود ذلك إلى أن الشعر في جوهره تقاطع بين تجربة الذات والآخرين، حسياً أو حتى معرفياً، ناهيك عن التقاطع اللغوي فاللغة أساس الشعر. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الشاعر والمترجم الدنماركي - العراقي سليم العبدلي حول علاقة شعره بالأمكنة وهو المتقل بينها.

محمد الحماصبي
كاتب مصري

عادة عندما يقوم الشاعر بإصدار ديوانين نفدت طبعتهما الأولى أن يغير لفظة هنا أو بعيد صياغة جملة هناك أو يقدم أو يؤخر بين القصائد، ويصدرهما منفصلين، لكن الشاعر والمترجم الدنماركي العراقي د. سليم العبدلي جمع الديوانين "من رائحة الفراق"، و"الأمكنة مقابر الوقت"، ودمج بينهما ليصنع ديواناً جديداً يحمل عنواناً جديداً "لمسات على جسد الفراق"، وقسمه إلى فصول ولم يضع عناوين، لكن وضع نصاً قصيراً جداً يعبر عن دلالات النصوص التالية له، ومن ثم أعاد تركيب العالم/ عالمه بشكل درامي تصاعدي يبدأ من غربة خطى المدن شرقاً وغرباً، مروراً بجراح الفراق والحب، وانتهاء بتجليات الفهم/ المعرفة والحقيقة/ الموت.

وصدر الديوان الجديد عن دار الأدهم، ليزا من مع حضوره للقاخرة للمشاركة في الأسبقيات المقررة له في معرض القاخرة للكتاب في دورته "56".

القصائد والمدن

يقول العبدلي "عندما أخبرني الناشر، الشاعر فارس خضر، عن رغبته في إعادة نشر الديوانين اللذين أصدرهما سابقاً بين عامي 2012 و2015، فرحت جداً، فالجموعتان قد نفدتا من الأسواق، والدار ترى ضرورة نشرهما بطلعة جديدة لأهميتهما. ولحسن أخلاقه المهنية، أعطاني الناشر وقتاً لمراجعة الديوانين وإجراء بعض التعديلات إن لزم الأمر. أثناء مراجعتي للديوانين اكتشفت أنني أكملت في الديوان الثاني ما بدأت فيه في الديوان الأول، أو بالأحرى ما لم أنهه منه. وكلما أعدت القراءة، وجدت أنه من الممكن لهما أن يكونا ديواناً واحداً يختلف عن سابقيه، حيث تجمع القصائد ذات الموضوع المشترك في فصل واحد لتكمل بعضها البعض بشكل جيد. ربما كان ذلك الشكل الذي لم أتوصل إليه قبل الآن. ولكنني حافظت على التسلسل الزمني للقصائد، وهذا يعني أن ما سبق كتابته سبق ظهوره في الديوان الجديد“.

التوصل إلى الفهم في الشعر لا يتم إلا عن طريق التجربة والتقصي لخلفيات الحالة ومراجعة الذاكرة والاستنكار

ويتابع "أما من ناحية الإضافة أو التغيير في بعض الكلمات أو العبارات، فذلك يعود إلى إيماني بأن هناك قصائد تولد كاملة متكاملة، وهناك قصائد تولد لكنها، كالشاعر، ذات محتوى حيوي. فمثلما هي تنمو وتتضج مع نمو القارئ، فهي تنمو وتتضج مع نزوح الشاعر أيضاً، وتتغير بتغير المكان والزمان، دون التعالعب في المحتوى الحسي الذي جاءت به في بادئ الأمر. وأظن أن الكثير منا قد قرأ قصيدة أو نصوص مع نمو القارئ، ولكنه عندما أعاد قراءتها في سن البلوغ وجدها مختلفة اليوم عن الماضي. وكذلك الأمر للشاعر، عندما يعيد قراءة قصائده القديمة، يجد بعضها يقتضي بعض التغيير لكي تظهر بالشكل الذي كان يريده آنذاك، أو الشكل الذي يناسب مع الآن. وكثيراً ما خطر في بالي السؤال، ترى هل سيعيد المتنبئ أو الرصافي أو السياب بناء قصيدة ما أو سيعيد فيها لو رجعوا للحياة اليوم؟"



«الشابة والبحر» يوثق سيرة أول امرأة تسبح عبر القناة الإنجليزية

غيرتود إديرل مصدر إلهام لكل من يسعى لتحقيق التفوق عبر التحدي والصبر



سباحة نجحت في تحدي مجتمع ذكوري



رحلة لم تكن سهلة

الرملي في سبع ساعات ودقيقة واحدة، وهو رقم ظل قائما لمدة 81 عاما، إلا أن أكبر إنجازاتها كانت عندما أصبحت أول امرأة تسبح عبر القناة الإنجليزية في السادس من أغسطس 1926، حيث عبرتها في 14 ساعة و34 دقيقة محطمة الرقم القياسي في ذلك الوقت.

ولم تكن رحلة السباحة عبر القناة سهلة، إذ واجهت العديد من التحديات، بما في ذلك محاولات غير ناجحة في البداية، بالإضافة إلى انتقادات من مدربيها الذين شككوا في قدرتها على إتمام المهمة، ولكن بتصميم وإصرار واحدة من أبرز الشخصيات الرياضية في تاريخ السباحة وتظل حكايتها مصر إلهام لكل من يسعى لتحقيق التفوق.

ياردة حرة لتصبح أصغر سباحة تحمل رقما قياسيا عالميا. حطمت لاحقا العديد من الأرقام القياسية العالمية الأخرى، وسجلت مع المجموع 29 رقما قياسيا، منها 8 أرقام حققتها في عام 1922 فقط.

وفي الألعاب الأولمبية التي أقيمت في باريس، فازت غيرتود بالميدالية الذهبية في سباق القتابع الحر 100×4 متر مع فريقها، كما أحرزت ميداليتين برونزيتين في سبقي الـ100 متر و400 متر، وعلى الرغم من أنها كانت تتمنى أن تفوز بثلاث ميداليات ذهبية فإنها كانت فخورة بمشاركتها في ذلك الفريق الأولمبي الرائع.

في عام 1925، أصبحت سباحة محترفة ونجحت في السباحة لمسافة 22 ميلا من حديقة باتري إلى الانعطاف

حضورا قويا، كما أن الزوايا المائلة خلقت ديناميكية على المشاهد التي تصور اضطرابات البحر وحركة الأمواج خاصة في المشاهد التي ساعدها أحد الأبطال السابقين في عبور المانش وجها لوجها مع البحر، وهذه المشاهد الأخيرة خلقت نوعا من التوتر البصري المتماسي مع رحلة البطلة التي حملت عنوان لا استسلام حتى بلوغ الهدف.

وتميز الفيلم بإيقاع زمني بطيء ولكنه متناسق، فمنح المشاهد فرصة للتفاعل مع تفاصيل الأحداث والتأمل في حالة البطلة القوية، بينما كان ترتيب المشاهد واللقطات متسقا مع تطور القصة، وجاءت الانتقالات بين اللقطات الهادئة والمشحونة بشكل مدروس لم يشعر بالملل من خلاله، وهذا الإيقاع البطيء أتاح مساحة لتصادم التوتر النفسي والدرامي تدريجيا، جعل السرد الذاتي لأحداث واقعية.

ولدت غيرتود كارولين إديرل في الثالث والعشرين من أكتوبر عام 1905 في مدينة نيويورك، وهي ابنة المهاجرين الألمان جيرتود أنا هابرسفروه وهنري إديرل ونشأت في أسرة مكونة من ستة أطفال وكان والدها يدير متجرا للجزارة في مانهاتن، وقد تعلمت السباحة على يد والدها في أحد المنتجعات الصحية في نيو جيرسي، ما شكل بداية مسيرتها الرياضية.

وظهرت موهبتها منذ سن مبكرة، حيث انضمت إلى جمعية السباحة النسائية في سن الثانية عشرة، وسجلت أول رقم قياسي لها في سباق الـ800

خاضتها البطلة، فالتركيز على التفاصيل البيئية والرياضية يجعل المشاهد يشارك في التجربة خاصة إن كانت القصة سيرة ذاتية.

ويعكس ترتيب المشاهد واللقطات تمكّن المخرج من توظيف تقنيات تصوير دقيقة لخلق قضاء سينمائي متكامل ومقنع، فاختيار التنوع بين اللقطات المتوسطة والقريبة والبعيدة منح العمل إيقاعا بصريا متوازنا، حيث جاءت اللقطات القريبة من أجل سرد تفاصيل البطلة وحالتها النفسية، بينما استخدمت اللقطات البعيدة لإظهار المساحات الشاسعة التي تواجهها في البحر، لخلق إحساس بالعزلة والانفصال عن العالم الخارجي، أما اللقطات المتوسطة فقد لعبت دورا في الربط بين البطلة ومحيطها، بينما اعتمد المخرج على البؤر العميقة لإبراز تعددية المستويات داخل المشهد الواحد خاصة لقطات تصور البطلة وهي طفلة تتدرب على السباحة أو مشاهدتها عندما كانت مصابة بداء الحصبة.

وتظهر البطلة في مشاهد أخرى المقدمة بينما يظل الأفق أو البحر في الخلفية واضحا ومؤثرا لها، وهذه التقنية خلقت أبعادا بصرية غنية تنقل إحساس المشاهد بالتوازن بين الداخل النفسي والخارج المكاني.

ولعبت زوايا التصوير دورا مهما في تشكيل المعنى البصري للأحداث، فاستخدمت الزوايا العلوية لإظهار البطلة وهي تواجه البحر الشاسع، وهو يرمز إلى حالة التحدي الكبير التي تواجهها بينما جاءت الزوايا المنخفضة لإبراز قوتها وعزمها ومنحت الشخصية

هناك في الحياة أبطال أسهموا في تغيير مجرى التاريخ وأحدثوا تغييرات مهمة في المجتمعات، تهتم بهم السينما عبر تصوير سيرهم الذاتية أو الاقتباس من تضحياتهم وإنجازاتهم المهمة، ومن هؤلاء غيرتود كارولين إديرل التي أصبحت أول امرأة تعبر المانش، وكسرت بنجاحها هيمنة ذكورية على رياضة السباحة استمرت لعقود.

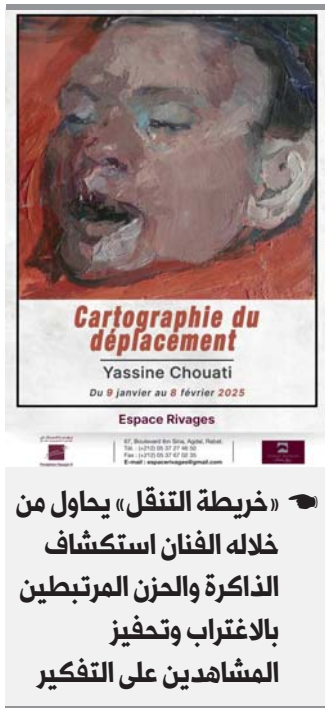
كانت ممنوعة على نساء ذلك الزمن، لتوضح الأهمية الكبيرة للدعم المعنوي في تحقيق الأهداف الشخصية، بينما تبرز باقي الأحداث الأبعاد الاجتماعية المتمثلة في مكانة المرأة في المجتمع خلال الحقبة الزمنية التي وقعت فيها الأحداث والتأثير الاجتماعي الذي أحدثه إنجازها وكيف أسهم في تغيير التصورات السائدة حول إمكانيات المرأة، وأثر على إعادة تشكيل دور المرأة في مجالات كانت تعتبر حكرا على الرجال.

ويمثل عبور بحر المانش إشارة إلى السياق الثقافي الذي شكلت فيه الرياضة جزءا من الهوية الجماعية، ويتعامل مع هذه الفكرة من خلال ربط الإنجاز الفردي بالمعاني الرمزية التي تبين تحدي وطموح أصغر فتاة في عائلة فقيرة، وكيف يمكن للرياضة أن تكون وسيلة لنقل رسائل أكبر تتجاوز حدود الإنجاز الشخصي، بينما تستفيد روعة المشاهد من الطبيعة السينمائية لتقديم تجربة قريبة من الجمهور، خاصة وأن معظم اللقطات تعتمد على تصوير البحر كمشاحة تحمل دلالات مختلفة في العناصر البصرية من أجل نقل شعور الرحلة والمسافة والتحديات ضمن التجربة التي

تصوير فيلم «الشابة والبحر» لعبور بحر المانش إشارة إلى السياق الثقافي الذي شكلت فيه الرياضة جزءا من الهوية الجماعية



ياسين الشواطي يصور تأملات في الاغتراب والوحدة



«خريطة التنقل» يحاول من خلاله الفنان استكشاف الذاكرة والحزن المرتبطين بالاغتراب وتحفيز المشاهدين على التفكير

وحسية تزعم المشاهد وتصدمه وتدعوه إلى التفكير بشكل أعمق في ما هو غير مرئي وما لا يمكن وصفه.

وحسب الفنان، فإن استكشافه للمنفى يتردد صداه في الأعمال الأدبية مثل أعمال جوزيف كونراد، مما يسلط الضوء على القلق والتشوهات السردية المرتبطة بهذه التجربة. وهو يقول "أسعى إلى تسجيل الوحدة والاغتراب في المنفى، مع الاعتراف بحدود اللغة في مواجهة شدة هذه التجارب وتعقيدها. لكن أسلوبى يتميز بطبيعته البصرية والحسية، حيث أسعى إلى ترجمة غير الملموس من خلال إخراج يرزعزع استقرار المتفرج."

يشار إلى أن الفنان الشواطي يقيم في إسبانيا، حصل على شهادة دكتوراه بتقدير دولي ومرتبة "كوم لود" في الفن والثرث، بالإضافة إلى ماستر في الفن المعاصر وإجازة في الفنون التشكيلية من كلية الفنون الجميلة بجامعة إشبيلية بإسبانيا.

وعرض الفنان المغربي - الإسباني أعماله في عدة دول مثل إسبانيا والسويد والمكسيك، وشارك في العديد من الإقامات الفنية، كما استفاد من برامج بحثية دولية ممولة في الدنمارك وفنلندا والبرازيل.

ويذكر أن رواق "ضفاف" افتتح في مارس 2016، وهو مخصص للفنانين والكتاب المغاربة المقيمين بالخارج. ومنذ

عميقا بالهجرة، وهو ما يعكس بشكل تام مهمة المؤسسة المتمثلة في تقديم أعمال المغاربة المقيمين بالخارج والترويج لها.

وأضافت أن منذ افتتاح رواق "ضفاف" في عام 2016، المخصص حصريا للفنانين المغاربة المقيمين في المهجر، استقبلت المؤسسة العديد من الفنانين ونظمت العديد من المعارض، مشيرة إلى أن "هذا الأمر يشكل طريقتنا في دعوتهم إلى مشاركة إبداعاتهم التي تعكس ارتباطهم بالمغرب، كما تتميز بتأثيرات البلدان التي عاشوا ودرسوا فيها."

وحسب السيدة أملاك، فإن هذا المعرض ليس مجرد حدث فني فحسب، بل أيضا احتفاء بالروابط العابرة للحدود واعتراف بالتعدد الثقافي للمغاربة المقيمين بالخارج، حيث يوفر منصة لهؤلاء الفنانين للتعبير عن جذورهم المغربية والتأثيرات العامة لمساراتهم. وحسب المنظمين، فإن البحث الفني للفنان ياسين الشواطي يسعى إلى "زعزعة" استقرار المتفرج وتحفيزه على التفكير الجماعي من خلال تقنيات يتم من خلالها إخفاء المعنى وعناصر السرد بالرسم والطباعة الجبرية (..) ويحاول استكشاف الذاكرة والحزن المرتبطين بالمنفى."

ويحاول أن يستكشف الارتياح الكامن في اقتلاع الإنسان من جذوره، وتحريك المعاني الخفية عبر تجربة بصرية

للاغتراب لا يقتصر فقط على سرد بسيط بخصوص الهجرة، بل يشكل استكشافا شخصيا واستنابا، مشيرا إلى أنه، ومن خلال فنه، يستكشف الاغتراب من منظور شخصي وأكثر حميمية.

ووصف الفنان أعماله بكونها "سيرة ذاتية عميقة"، يتامل من خلالها في بعده عن وطنه الأم، مفصلا البنية السردية لمعرضه الذي يتضمن أربعة مشاريع رئيسية.

وفي هذا الصدد، أوضح أن سرده مترابط ومجزأ في الآن ذاته، مما يخلق فضاء يتيح للزوار الانخراط والمشاركة الفعالة في التجربة الفنية، منها إلى أن عمله يهدف إلى أن يكون رمزيا وشاعريا ويدعو إلى التفكير في الهوية والذاكرة.

وقال الشواطي إن "خريطة التنقل أكثر من مجرد معرض، بل جسر بين ماضى وحاضر، وعودة مؤثرة إلى شواطي طفولتي".

وأوضحت مديرة قسم الفن والثقافة والاتصال بالمؤسسة فتيحة أملاك أن معرض "خريطة التنقل" الذي جرى افتتاحه بحضور السيد عمر عزيما، مستشار العاهل المغربي الملك محمد السادس، والرئيس المنتدب لمؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج، وثلة من الشخصيات من مختلف المشارب، يتناول مواضيع مرتبطة ارتباطا

باعتدال عدة تقنيات مثل الرسم والطباعة الحجرية والطباعة الحجرية، ويحاول من خلاله الفنان ياسين الشواطي استكشاف الذاكرة والحزن المرتبطين بالاغتراب، وتحفيز المشاهدين على التفكير الجماعي.

وهذه التأملات في الغربة ليست وليدة الصدفة وإنما هي انعكاس فني واقعي لما يعيشه الفنان المغربي فهو مغرب في إسبانيا منذ سنوات، وألقت الغربة بثقلها على أفكاره وتجربته الإنسانية والفنية.

وأبرز الشواطي في تصريحات أن تصوره



للغربة آثار عميقة غير مرئية

المعطف الجلدي لإطلالة دافئة تنطلق بالأناقة والفخامة

وقد نفذت المصممة ستيليا مكارتنى المعاطف المitalيكية الفضية من الجلد المطبق بنقش التمساح، وهو مصنوع من الجلد الاصطناعي النباتي الذي تشتهر به المصممة، المعروفة بأزيائها التي تراعي فيها معايير الاستدامة، ويتسم المعطف بقصة مستقيمة طويلة ولكن واسعة، مع ياقة عمودية تقي العنق من البرد، وهو محاط بحزام جلدي من الخامة نفسها، ويمكن للمرأة انتعال حذاء ستيلينو باللون العنابي من الجلد اللامع الذي يتسم بكعب عال رفيع.

كما برز المعطف الجلدي باللون الأسود الذي صممه دار كلوي، وهو منسق مع ياقة عريضة يمكن إزالتها، وقد نسقت الدار معه فستاناً من الموسلين النمود المزدان بطبقات من الكشاكش عند أطرافه، مع بوت باللون الأخضر الزيتي المصنوع من الجلد اللامع، ويمكن للمرأة تزيين عنقها بعقد ذهبي وشعرها برياط من الفرو الاصطناعي باللون الأسود.

كما نفذت دار هيرميس المعطف الجلدي الأحمر المستوحى من ستره ركوب الخيل ويتقرب التصميم من الطراز العسكري، ولكن مع إبرزم معدني جانبي وياقة واقفة عريضة، ويتميز بتنسيقه مع سروال جلدي ضيق أحمر وحذاء أحمر جلدي بكعب عال.

● **ميونخ (برلين) -** يتربع المعطف الجلدي على عرش الموضة الشتائية في شتاء 2024 - 2025 ليمنح المرأة إطلالة دافئة تنطلق بالأناقة والفخامة. وأوضحت مجلة "أل" في موقعها على الإنترنت أن رواج المعطف الجلدي هذا الموسم يأتي تماشياً مع صحة «موب وايف» الرائدة منذ بداية العام المتقضي، والتي تجسد نمط حياة زوجات رجال المافيا، والذي يعبر عن القوة والثقة بالنفس ويعكس الثراء والفخامة والبذخ.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن المعطف الجلدي يأتي هذا الموسم بقصة واسعة للغاية، ويكتسي بالوان مطفاة مثل درجات البني والأسود، كما تتالق بعض الموديلات باللون الأحمر الداكن. كما تأتي بعض موديلات المعطف الجلدي مبطن بالصوف من أعلى أو تشتمل على ياقة كثيفة تمثل ديبلا للوشاح، وذلك لتمنح المرأة إحساساً إضافياً بالدفء. المعطف هو القطعة البارزة في خزانة المرأة الشتوية، وهو يطغى على ملابسها ويرتقي بإطلالتها مهما كنت ترتدي تحته، فكلماً كان معطفها جميلاً ومتناسقاً مع جسمها، كان مظهرها راقياً. ويبدو المعطف الجلدي خياراً مثالياً، خاصة في البلدان التي لا يكون الطقس فيها قارساً، وقد تفتنت الدور بتصميم معاطف جلدية ملونة طغى عليها الأزرق والبنفسجي والأحمر والبرغندي والأصفر.

الأزرق البحري يهيمن على موضة الشتاء

البحري، وتنسيقها مع قميص أبيض كلاسيكي وإكسسوارات ذهبية. واللون الأزرق من الألوان الثابتة في كل موسم، والأكثر اعتماداً على الإطلاق، نظراً للسروال النديم المنتشر كثيراً باللون الأزرق.

ويعد اللون الأزرق صيحة عصرية لافتة، بتصاميم مميزة لهذا الموسم من ربيع وشتاء 2025. وقد اعتمدت عدة إطلالات مميزة بهذا اللون، الذي يحمل في طياته الكثير من التدرجات القاتمة، والزاهية، بتنسيقات عصرية لافتة، منها الكاجوال ومنها الشيك.

ويعتبر الأزرق السافاج من الألوان المميّزة والمنعشة والتي تناسب جدا إطلالات الربيع وال الصيف والشتاء لهذا الموسم من ربيع وصيف 2025، كما يعد اللون الأزرق من الألوان المميّزة، والتي يمكن تنسيقها بإطلالات مختلفة تناسب جميع المناسبات.

ويعتبر اللون الأزرق النبلي من بين الألوان المميّزة والملكية والرائجة لهذا الموسم من ربيع وشتاء 2025، وقد اعتمدت إطلالات مميزة بهذا اللون يمكن للمرأة تنسيقها في لوك يومي، أو إطلالات شيك لافتة، مثل الإطلالة اللافتة بقماش القتر النبلي التي تناسب الظهور الشيك المميز، وهي إطلالة مميّزة وفخمة من إيمان عيسى، يمكن للمرأة أن تستوحي منها لوك ربيعي فاخر ومميز. في الإطلالات أنيقة والشيك، يمنح تنسيق اللون الأزرق للمرأة سحراً لا يقاوم، وإذا كانت المرأة من محبي هذا اللون لا تتردد في تنسيقها بأسلوب الأطقم، البديل الرسمية، أو الفساتين، لإطلالة شتوية أنيقة ولافتة.

● **برلين -** يهيمن الأزرق البحري على الموضة الشتائية هذا الشتاء ليمنح المرأة إطلالة جذابة تنطق بالأناقة والفخامة. وأوضحت مجلة "أل" (هي) أن الأزرق البحري هو درجة داكنة من الأزرق، وهو مستوحى من لون زي البحرية الملكية البريطانية في القرن الثامن عشر؛ لذا فهو يعبر عن القوة والسلطة والثقة بالنفس والجدية والاحترافية، ما يجعله مثالياً لإطلالة العمل مثل البليزر وبنطال البذلة والمعطف الصوفي.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الأزرق البحري يمنح الخامات الشتوية مثل الصوف والكشمير المزيد من العمق، ما يجعله مثالياً للمناسبات المسائية بصفة خاصة.

ويتناغم الأزرق البحري مع العديد من الألوان مثل البيج والرمادي، كما أن الدرجات الطبيعية تبرز الديناميكية العميقة للأزرق البحري. ولتظهر أكثر فخامة وهيبه يمكن اللجوء إلى إطلالة الأزرق البحري الكاملة. ويعد الأزرق البحري خياراً عصبياً للمواسم الباردة، فهو يعكس شعوراً بالأناقة والراقي، ويعمل كبديل رائع للون الأسود.

وبتناسب الأزرق البحري بشكل رائع مع الرمادي والبيج، مما يجعله مثالياً للعمل والإطلالات اليومية، ويمكن اعتماد ستره أو معطف طويل من الكشمير باللون الأزرق البحري فوق ملابس بلون رمادي فاتح للحصول على إطلالة متناسقة ومريحة.

وللتظهور بمظهر فاخر، يمكن اعتماد بدلة من المخمل باللون الأزرق

فساتين فريدة من نوعها في أول عرض باريس لـ «دولتشه إيه غابانا»

«من القلب إلى اليد» عرض يتضمن أيضا نسخة من ورشة عمل المصممين



أزياء راقية

وتشكل هذه المهارة الحرفية نجاحا للماركة، حافلة بالتفاؤل بعد ارتفاع إيراداتها بنسبة 17 في المئة، إلى 1871 مليار يورو للعام المالي 2024-2023 الذي ينتهي في مارس. وتدرس دار "دولتشه إيه غابانا" طرح أسهمها للاكتتاب العام الأولي، بحسب ما قاله رئيس مجلس إدارتها الفونسيو دولتشه شقيق مصمم الأزياء في يوليو الفائت.

وكانت تشكيلة المصممين دومينيكو دولتشه وستيفانو غابانا لربيع سنة 2025 وصيفها، التي عُرضت، السبت 15 يونيو 2024، ضمن أسبوع الموضة الرجالية في ميلانو، قد برزت بالعودة إلى الأساسيات وتمجيد أناقة خمسينيات القرن العشرين الكلاسيكية، مطعمة ببعض اللمسات غير التقليدية. وبرزت في تشكيلة "دولتشه إيه غابانا" سراويل ذات طيات، فضفاضة لكنها ضيقة عند الخصر، وبلوزات بياقات "كول شال" متوسطة الطول، وسترات باكمام راغلان الممتدة في قطعة واحدة من القماش حتى الياقة. وأعطى المصمم الألولية في موادهما للكتان والخيوط المسوجة يدويا. أما مروحة الكوان، فتشملت الأبيض والأحمر العنابي والأخضر والبني، إضافة إلى الأسود، وهو المفضل لدى دومينيكو دولتشه، إذ يذكر بجزيرة صقلية التي يتحدر من إحدى قراها، قرب باليرمو. حضرت بقوة الملابس ذات الطبقات المقلمة، معيدة إلى الأناقة العصر

في أجواء إيطالية دائما، من الآثار اليونانية الرومانية في أغريغينوتو في صقلية إلى لاسكالاً في ميلانو، وباتت هذه العروض واحدة من أكثر الأحداث تميزاً في عالم الموضة. وأضاف مولر "كانت هذه التشكيلات تُعرض حتى الآن بطريقة سرية إلى حد ما، مخصصة لزيائن الأزياء الراقية، وقد قررا الآن عرضها على عامة الناس".

هذه التشكيلات كانت تُعرض بطريقة سرية إلى حد ما، مخصصة لزيائن الأزياء الراقية، وقد قررا الآن عرضها على عامة الناس

وأشارت القيمة على المعرض إلى أن بعض الفساتين فريدة من نوعها. ويمكن ارتداء صورة "لا مادونا" للرسم رافائيل على ستره رجالية وعلى تنورة نسائية واسعة مطرزة باللازورد. ونسجت لوحة "صورة موسيقي" الشهيرة لليوناردو دافنتشي (1485) من الحرير والقطن على قميص. أما العصر اليوناني الروماني فتجسده أريدي وفساتين مطبوعة بأنماط هندسية، مستوحاة من الأفلام السينمائية عن اليونان القديمة. ولاحظت مولر أن "الفساتين تذكر بالدبكور والعكس صحيح".

كيف نحافظ على رونق الملابس المصنوعة من الصوف

● **برلين -** تعد الملابس المصنوعة من الصوف من القطع الأساسية في خزانة الخياب الشتوية، حيث إنها تمنح المراء إحساساً بالدفء في ظل برودة الطقس، فضلا عن ملمسها اللين. وللحفاظ على رونق الملابس المصنوعة من الصوف، أوصت الرابطة الألمانية لصناعة المنظفات ومنتجات

العناية الشخصية بغسل الملابس يدويا بماء بارد أو فاتر؛ حيث ينبغي ألا تزيد درجة حرارة الماء عن 30 درجة مئوية. وينبغي استخدام منظف مخصص للصوف، مع مراعاة تجنب الاحتكاك لمنع التكتل وتكون العقد.

وبعد ذلك، ينبغي شطف الملابس جيدا للتخلص من الماء، مع مراعاة لف

الملابس في مناشف ماصة وتركها تجف بشكل مسطح. وعند الرغبة في غسل الملابس المصنوعة من الصوف في الغسالة الأوتوماتيكية، فإنه ينبغي قلبها ووضعها في شبكة غسيل، حيث لا يجوز غسلها مع الملابس العادية، مع مراعاة اختيار دورة غسيل مخصصة للصوف مع ماء بارد، على ألا تزيد درجة الحرارة عن 30 درجة مئوية. ويُراعى أيضا استخدام منظف مخصص للصوف، بينما لا يجوز استعمال المنظفات ذات الأغراض العامة أو الملونة؛ نظرا لأنها قد تتسبب في تنسل الأتسجة. وبعد الغسل، يُراعى عصر الملابس لفترة قصيرة فقط. ويمكن التخلص من الروائح الخفيفة بحيلة بسيطة تتمثل في خلط 70 في المئة من كحول الأيزوبروبيل و30 في المئة ماء في زجاجة رذاذ ورش قطعة الملابس بالخليط على نحو خفيف. وبالنسبة للبقع الصغيرة، فإنه يمكن إزالتها من خلال وضع بعض الشامبو على المنطقة المصابة وفركها بعناية شديدة وشطفها بكمية كافية من الماء، ثم تجفيفها بوضعها على سطح مستو. ويمكن غسل الصوف يدويا من خلال ملء الحوض أو الدلو المخصص للغسيل

ملمس وثير وناعم

ملمس وثير وناعم



من أحلام المسلمين



لمن استطاع إليه سبيلا

المقدسة منذ فترة طويلة سابقة لوفيات العام الماضي. وبالقرب من الكعبة تسمح المساحات المكيفة للحجاج بالتبريد، ويربط مسار يتم التحكم في أجوائه بين الصفا والمروة داخل مجمع المسجد. ومنذ عام 2023 تم مد مادة تبريد بيضاء على الطرقات التي يستخدمها الحجاج، يقول المسؤولون السعوديون إنها تقلل درجة حرارة الإسفلت بنسبة 20 في المئة.

غير مسبقة من الظروف البيئية، وليست نتيجة مجرد ضغط على الموارد بسبب الحجاج غير المسجلين. وقال إنه بالإضافة إلى درجات الحرارة المرتفعة، فإن "توقيت الانقلاب الصيفي يعني أن الحجاج يواجهون أقصى قدر من التعرض لأشعة الشمس أثناء الطقوس الخارجية." وتعكف السلطات على اتخاذ تدابير للتخفيف من درجات الحرارة في الأماكن

ما يعني أن السلطات السعودية يجب أن تتوقع حجاجا غير نظاميين مرة أخرى هذا العام.

واعتبر أن السلطات السعودية "باجة إلى اتخاذ الترتيبات ليس فقط للأعداد المسجلة ولكن أيضا للأعداد الإضافية"، وخصوصا مرافق التبريد والطوارئ الصحية.

ورغم ذلك أكد الجندي أن وفيات العام الماضي كانت نتاجا لـ "عاصفة متكاملة

السعودية تستعد لموسم حج جديد دون حوادث

السلطات تتخذ تدابير للتخفيف من درجات الحرارة في الأماكن المقدسة

وقال بوشامة الذي عمل مع الحكومة السعودية لأكثر من ثلاثة عقود على الحد من الوفيات الناجمة عن الحر "أعتقد أنهم سيقبلون قبل كل شيء من خطر الحجاج غير الشرعيين."

وأضاف "أعتقد أنهم تعلموا الدرس، لذلك يتعين علينا أن نرى نوع التدابير التي اتخذوها لذلك." وأضاف بوشامة أن الخطوات الأخرى لجعل الحر أقل خطورة، مثل إدخال أجهزة استشعار يمكن ارتداؤها للكشف السريع عن الإجهاد الحراري، هي مشاريع طويلة الأجل ومن غير المرجح أن يتم إطلاقها بحلول يونيو المقبل.

وشهدت مناسك الحج عددا من الكوارث على مر السنين، بما في ذلك في عام 2015 عندما أدى تدافع أثناء طقوس الرجم في منى إلى مقتل ما يصل إلى 2300 شخص.

وقال كريم الجندي، الزميل المشارك في مؤسسة تشاتام هاوس للأبحاث، إن الاستجابات في الماضي "ركزت عادة على تحسين البنية التحتية وتدابير السيطرة على الحشود."

وأضاف أنه "بناء على ذلك النمط نتوقع أن تتعامل السلطات مع الحج في عام 2025 ببنية تحتية معززة للتخفيف من وطأة الحر واحتمال فرض ضوابط أكثر صرامة."

وتخصص تصاريح الحج للدول على أساس نظام الحصص وتوزيعها على الأفراد بالقرعة.

ولكن حتى بالنسبة إلى أولئك الذين يمكنهم الحصول عليها، فإن التكاليف الباهظة تحفز كثيرين على محاولة الحج من دون تصريح، رغم أنهم قد يواجهون احتمال الاعتقال والترحيل إذا قبض عليهم.

وقد سهّل إدخال تاشيرة السياحة العامة في عام 2019 دخول جميع الأجانب، بمن فيهم الحجاج الذين لا يحملون تصاريح، إلى البلاد.

وقال عمر كريم، الخبير في السياسة السعودية بجامعة برمنغهام، إن إغلاق نقاط الدخول إلى مكة "صعب للغاية"،

تستعد المملكة العربية السعودية لموسم حج جديد استعدادا مكثفا لضمان سلامة الحجاج وتقديم أفضل الخدمات لهم. وتعمل الجهات المعنية على اتخاذ كافة التدابير اللازمة لتفادي وقوع حوادث أو مشاكل للحجاج، خاصة في ظل ارتفاع درجات الحرارة المتوقع خلال الموسم.

المخاطر التي يشكّلها الحر الشديد على الحجاج، مع اعتبار إدارة الحشود خطوة أولى أساسية، وفق ما يقوله محللون. وصلت الحرارة إلى 51.8 درجة مئوية في مدينة مكة المكرمة مع مشاركة 1.8 مليون شخص في مناسك الحج السنوية في يونيو الماضي. وقال مسؤولون سعوديون إن 83 في المئة من الوفيات المسجلة البالغ عددها 1301 لم يكن أصحابها يحملون تصاريح حج رسمية، وبالتالي لم يتمكنوا من الوصول إلى وسائل الراحة المخصصة لجعل الحج أقل صعوبة، بما في ذلك الخيام المكيفة.

وشكل ذلك مثالا بارزا على الأضرار التي أحدثتها الحرارة في عام 2024، والذي قال مرصد "كوبرنيكوس" لتغير المناخ "أخيرا إنه كان العام الأكثر حرا على الإطلاق. وتأتي غالبية الحجاج من خارج السعودية، وقال دبلوماسيون شاركوا في استجابة بلدانهم لأزمة العام الماضي في ذلك الوقت إن أغلبية الوفيات كانت مرتبطة بارتفاع درجات الحرارة.

ولم تعلن الرياض بعد عن تفاصيل استعداداتها للحج هذا العام المرتقب بعد خمسة أشهر، إلا أن السلطات ستحرص بلا شك على تجنب تكرار ذلك، بحسب ما قاله عبدالرزاق بوشامة من مركز الملك عبد الله الدولي للأبحاث الطبية في السعودية.

الرياض - أعلنت السلطات السعودية عن خطط لتوفير المرافق الحديثة والخدمات المتكاملة من أجل ضمان راحة الحجاج في ظل الظروف المناخية الحارة، مع التركيز على الوقاية من الأمراض وضمان الأمن والصحة العامة. وتشمل الاستعدادات توفير مراكز طبية في مواقع إستراتيجية، بالإضافة إلى تجهيز الأماكن المخصصة للراحة وتوزيع المياه بشكل دوري على الحجاج. كما تواصل المملكة تطوير البنية التحتية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، بالإضافة إلى تأمين وسائل النقل الحديثة لضمان سلامة الحركة

وتنقل الحجاج بين المشاعر المقدسة. وأكدت وزارة الحج والعمرة أنها ستعمل على تعزيز التعاون مع الجهات الأمنية والطبية لضمان تنفيذ خطة الحج بفاعلية، ما يسهم في تجربة حج آمنة ومريحة للحجاج، مع الحرص على اتخاذ الإجراءات الوقائية للحفاظ على صحتهم وسلامتهم.

بعد وفاة 1300 شخص خلال موسم الحج العام الماضي، باتت الحاجة ملحة في السعودية للتخفيف من

توقيت الانقلاب الصيفي يضع الحجاج في مواجهة أقصى قدر من التعرض لأشعة الشمس أثناء أداء الطقوس الخارجية



الشيخوخة تثير الخوف على مستقبل إيران

الترابي السيء والوضع الاقتصادي الكارثي.

وأوضح شاهو صبار، أستاذ العلوم العالمية في جامعة طهران، أن الأزمة "لم تبدأ بصورة مفاجئة" لكن "الناس بدأوا يشعرون بوطنيتها خلال العقد الماضي."

ورأى أن العواقب على المدى البعيد قد تكون وخيمة وتتراوح بين تقلص أعداد اليد العاملة وانخفاض النمو الاقتصادي.

وضاغت السلطات الجهود لتشجيع الزواج والإنجاب، فاقرت تحفيزات مثل القروض العقارية منخفضة الفائدة والمساعدات المالية والرعاية الصحية المجانية للأطفال.

وفي عام 2021 أطلقت إيران تطبيقا للتعريف وفق التقاليد الإسلامية هدفه إقامة "زيجات تدوم" للشباب.

وفي السنة ذاتها أصدرت الجمهورية الإسلامية قانونا يجرم استخدام وسائل منع الحمل ويحظر عمليات التعقيم ويفرض قيودا صارمة على فحوص الكشف عن الأمراض الوراثية خلال الحمل.

ورأت زهرة أن هذا الإجراء الأخير له مفعول رادع، قائلة "أشعر حاليا بقلق كبير من أن يولد طفلي مصابا بتشوهات وراثية."

غير أن الكثير من الإيرانيين يترددون في تأسيس عائلة في بلد يخضع لعقوبات دولية شديدة ويعاني من البطالة والتضخم. وغالبا ما يختار الشباب إعطاء الأولوية لأهداف شخصية أو مهنية في حياتهم.

وقالت زهرة، خبيرة المكياج البالغة من العمر 39 عاما والمقيمة في طهران، رافضة كشف اسمها الكامل إن "تربية طفل هي التزام هائل." وأضافت "نشأت في العاصمة لم تكن تجربة جيدة بسبب النظام

في ديسمبر الماضي من أنه "في ظل هذا التوجه، ستكون البلاد أمام أزمة خطيرة في المستقبل"، مشيرة إلى أن عدد السكان قد يتراجع بأكثر من النصف خلال السنوات الـ 75 المقبلة.

وسعى لتحفيز الولادات تقوم الحكومة بحملة تشر خلاها ملصقات في جميع أنحاء البلد، يصور أحدا والدين يحضنان اولادهما الأربعة تحت سقف منزل وعليها شعار "الأطفال، نبض حياتنا."

عرفت إيران فورة ولادات خلال الحرب مع العراق (1980 - 1988) عندما شجعت الحكومة الإنجاب، غير أنها عادت وعكست سياستها في الوقت الذي كانت فيه البلاد تكافح لإعادة بناء اقتصادها.

وأوضح محمدي أن معدل الخصوبة تراجع بشكل حاد منذ ذلك الحين من 6.4 أطفال للمرأة إلى 1.6 عام 2023، بموازاة التباطؤ الشديد للنمو الديمغرافي من 1.29 في المئة عام 2011 إلى 0.6 في المئة عام 2023.

وبعدما أيد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي سياسات التخطيط الأسري، وصفها لاحقا بأنها "خطأ."

وأعلن في أغسطس الماضي أن "البلاد في حاجة إلى سكان شباب، محذرا من أنه "إذا لحقت بها التبعات المريعة لشيخوخة السكان، فلن يكون هناك علاج."

في 2021 كان السكان البالغة أعمارهم 60 عاما فما فوق يمثلون حوالي 11 في المئة من عدد السكان، لكن من المتوقع أن تزيد هذه النسبة بثلاث مرات بحلول 2050 لتصل إلى ثلث السكان، وفق تقرير أعدته الأمم المتحدة ونشر عام 2023.

وحذر وزير الداخلية إسكندر مؤمنى في ديسمبر الماضي من أنه "في ظل هذا التوجه، ستكون البلاد أمام أزمة خطيرة في المستقبل"، مشيرة إلى أن عدد السكان قد يتراجع بأكثر من النصف خلال السنوات الـ 75 المقبلة.

وسعى لتحفيز الولادات تقوم الحكومة بحملة تشر خلاها ملصقات في جميع أنحاء البلد، يصور أحدا والدين يحضنان اولادهما الأربعة تحت سقف منزل وعليها شعار "الأطفال، نبض حياتنا."

عرفت إيران فورة ولادات خلال الحرب مع العراق (1980 - 1988) عندما شجعت الحكومة الإنجاب، غير أنها عادت وعكست سياستها في الوقت الذي كانت فيه البلاد تكافح لإعادة بناء اقتصادها.

وأوضح محمدي أن معدل الخصوبة تراجع بشكل حاد منذ ذلك الحين من 6.4 أطفال للمرأة إلى 1.6 عام 2023، بموازاة التباطؤ الشديد للنمو الديمغرافي من 1.29 في المئة عام 2011 إلى 0.6 في المئة عام 2023.

وبعدما أيد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي سياسات التخطيط الأسري، وصفها لاحقا بأنها "خطأ."

وأعلن في أغسطس الماضي أن "البلاد في حاجة إلى سكان شباب، محذرا من أنه "إذا لحقت بها التبعات المريعة لشيخوخة السكان، فلن يكون هناك علاج."

إذا استمر انخفاض معدلات الخصوبة فإن "نافذة الفرصة الديمغرافية" للبلاد سوف تغلق في العقود المقبلة، وسوف يفوق عدد كبار السن عدد العمال في سن العمل القادرين على إنتاج الثروة.

وقال "إن الأسر الإيرانية تتقلص باستمرار، وهذا أمر مقلق. في الماضي كان لدى العديد من الأسر خمسة أو ستة أطفال. لكن الآن لدى معظم الأسر طفلان أو حتى طفل واحد. والكثير من الناس لا يتزوجون حتى، وحتى إذا تزوجوا فإنهم لا يريدون أي طفل."

وذكر أنه "إذا أغلقت نافذة الفرصة الديمغرافية أمام إيران، فسوف تغلق إلى الأبد. ويتعين علينا أن نغلق شيئا حيال هذا الأمر."

محمد جواد محمودي مدير المعهد الوطني للبحث السكاني.

وقال الباحث في طهران دانيال محمودي إن "شيخوخة السكان تعد أحد أكبر التحديات التي تواجهها البلاد اليوم وتتطلب تفكيرا جديا من جانب السلطات المعنية والشعب."

وأضاف محمودي "أعتقد أن أكبر عائق هو الوضع الاقتصادي الذي يبطئ عزم الناس على تكوين أسر أكبر، حيث أصبح كل شيء، بدءا من الوظائف وصولا إلى السكن، محل صراع كبير."

ووصف سيد محمد سيد ميرزافي، أستاذ الدراسات السكانية في طهران، السكان الشباب بأنهم "القوة الدافعة الرئيسية وراء نمو أي أمة." وحذر من أنه

طهران - تثير شيخوخة السكان السريعة في إيران الخوف على مستقبل البلاد، ولاسيما في ظل الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها، وهو ما حدا بالقيادة إلى مضاعفة الجهود سعيا لتشجيع الولادات.

وانتقلت التركيبة السكانية في إيران على مر السنوات من غالبية من الشباب إلى سكان متقدمين في السن، على وقع زيادة متوسط العمر المتوقع وتراجع معدل الولادات وانخفاض حاد في الخصوبة.

وباتت وتيرة شيخوخة البلد البالغ عدد سكانه نحو 86 مليونا، تزيد بخمس مرات عن وتيرة نموه السكاني، بحسب ما أوردته وكالة إيرنا الرسمية نقلا عن



على أبواب العجز

تونس تتسلح بالمواهب لاستعادة هيبتها في مونديال كرة اليد

أن تجاوز الدور الأول قد يعد إنجازا في ظل الوضع الصعب الذي تعيشه كرة اليد التونسية، تزامنا مع تراجع مستوى الدوري المحلي الذي كان في السابق وجهة محبوبة للعديد من الفرق الأوروبية من أجل التعاقد مع المواهب الشابة.

تجاوز الدور الأول قد يعد إنجازا في ظل الوضع الصعب الذي تعيشه كرة اليد التونسية، تزامنا مع تراجع مستوى الدوري

وتتسلح تونس ببعض لاعبي الخبرة، مثل أسامة حسني وعبدالحق بن صالح، بعد غياب عدد كبير من المخضرمين سواء لاعزّالهم الدولي أو لاختيارات فنية، في وقت ستكون البطولة فرصة لبقية العناصر من أجل تقديم أوراق اعتمادها، مثل نجم الأفريقي أسامة الرميكي، وموهبة الترجي حازم باشا، ومحترف نادي فاردار المقدوني أشرف المرغلي، وحارس تولوز الفرنسي ياسين بلقابد، تزامنا مع استبعاد الحارس أصيل التلي عن القائمة لأسباب تأديبية.



حماس شديد

بداية مبهرة لكونيسيساو مع ميلان وتحديات جديدة في طريقه

بطولة يفوز بها كلاعب كذلك، حيث سجل هدف الفوز لفرقة السابق لاتسيو في شباك يوفنتوس في عام 1998 في أول مباراة يخوضها بعد توقيعه لنادي العاصمة قادمًا من يوروتو. وساعد كونيسيساو أيضا فريق لاتسيو على الفوز بلقب كأس أبطال الكؤوس الأوروبية في نفس الموسم وكذلك ثنائيه الدوري والكأس في العام التالي، كما سبق له اللعب لبارما وإنتر ميلان قبل أن يعود إلى لاتسيو في عام 2002.

وستتوالى المباريات بسرعة كبيرة بالنسبة لميلان، حيث سيخوض الفريق أربع مباريات في ظرف 11 يوما فقط أمام كالياري وكومو ويوفنتوس في بطولة الدوري وأمام جيرونا الإسباني في دوري أبطال أوروبا. ويحتل ميلان المركز الثامن في ترتيب الدوري الإيطالي، وابتعد بفارق 17 نقطة خلف المتصدر نابولي مع وجود مباراتين مؤجلتين له، وكان قد أنهى الموسم الماضي في المركز الثاني تحت قيادة مدربه السابق ستيفانو بيولي.



ثقة عالية

وقد وصف الصغير التحضيرات بالضعيفة، بسبب انضمام اللاعبين المغتربين بشكل متأخر إلى المعسكرات التدريبية التي سبقت موعد المونديال، وهو ما يعثر حسابات الجهاز الفني وفق قوله، مضيفا "طبعًا، أنا المسؤول الأول عن الأمور الفنية، لكنني لست المسؤول الوحيد على تطوير نتائج المنتخب، الجميع يتحمل المسؤولية، الاتحاد التونسي ووزارة الرياضة والأندية"، وهو ما يعكس حالة التخوف التي تسود داخل المنتخب من النتائج المتوقعة للفريق في بطولة العالم.

وتملك تونس تاريخا حافلا في لعبة كرة اليد، وقد سبق لها تحقيق المركز الرابع في بطولة العالم سنة 2005، بالإضافة إلى تنويعها بعشرة الألقاب لبطولة أمم أفريقيا، لكن السنوات القليلة الماضية شهدت تراجعاً مذهلاً لنتائج نسور قرطاج في كل المسابقات، إذ يعود آخر إنجاز لكرة اليد التونسية إلى عام 2018، عندما توج المنتخب باللقب الأفريقي على حساب منافسه التقليدي في القارة السراء، منتخب مصر.

ويجمع المحللون في تونس على أن مهمة منتخبهم في مونديال 2025 لن تكون سهلة تماما، وذلك بالنظر إلى غياب النجوم الكبار عن قائمة اللاعبين التي ستشارك في المنافسات، ما يعني

تونس - أيام قليلة تفصل عشاق كرة اليد عن ضربة بداية المونديال الذي سينطلق يوم 14 يناير الحالي ليتواصل إلى غاية 2 فبراير 2025، في ثلاث دول، هي الدنمارك والنرويج وكرواتيا.

ويتاهب منتخب تونس لكرة اليد لمشاركته الـ18 في البطولة، ويسعى نسور قرطاج إلى تدارك الخيبتين الأخيرتين في نسخة مصر عام 2021، ومونديال 2023 الذي أقيم في السويد وبولندا، عندما غادروا المنافسات منذ مرحلة المجموعات ليحتلوا المركز الخامس والعشرين في الجدول النهائي لترتيب المنتخبات، وهما أسوأ نتيجتين على الإطلاق في تاريخ مشاركات التونسيين في بطولات العالم لكرة اليد.

ويقع منتخب تونس في المجموعة الثانية التي تضم الدنمارك والجزائر وإيطاليا، ويكفي الفريق الفوز في لقاء واحد على الأقل حتى يمر إلى الدور الرئيس، وهو الهدف الأساسي الذي يسعى إليه التونسيون، وفقا لما أكده المدرب محمد علي الصغير الذي سيقود المنتخب لأول مرة في مسابقة رسمية، بعدما تسلم مهامه في شهر أبريل الماضي خلفا للمدير الفني الفرنسي باتريك كازال.

وقال الصغير في تصريحات لوسائل الإعلام "يجب أن نفوز على الأقل في لقاء واحد حتى نتاهل إلى الدور الثاني، المباراة الأولى ضد إيطاليا ستكون مفتاح العبور، قبل أن نواجه البلد المنظم وبطل العالم وصاحب الميدالية الذهبية في الأولمبياد، منتخب الدنمارك، أما المباراة الأخيرة، فستجملنا بالجزائر، نتمنى أن تكون جاهزين لكل هذه المواجهات من أجل تحقيق هدفنا في البطولة".

وفاز زملاء القائد عبدالحق بن صالح في مواجهتي ويدتين على الكوت، قبل أن يشاركوا في الدورة الدولية الودية التي ستقام في بولندا من الثامن إلى العاشر من يناير الجاري، بحضور منتخب البلد المنظم، بالإضافة إلى اليابان والنمسا، وهي آخر محطة تحضيرية قبل السفر إلى الدنمارك لخوض المونديال.

بداية مبهرة لكونيسيساو مع ميلان وتحديات جديدة في طريقه

على توافق دائم مع المدرب السابق فونسيكا. ودخل لياو، الذي كان عائدا لقوة من إصابة، كبديل حينما كان ميلان خاسرا 0-2، ونجح في الحصول على ضربة حرة مباشرة جاء منها هدف تقليص الفارق عن طريق ثيو هيرنانديز، كما ساهم بشكل كبير في الهدفين اللذين نجح ميلان من خالهما في تحقيق الفوز باللقب.

وقال كونيسيساو "لياو ظاهرة رائعة، أعرفه منذ مدة طويلة فهو برتغالي مثلي، لكنه برتغالي أكثر هدوء وأنا أكثر توترا". وأضاف "إنه يحتاج إلى تعلم بعض الأشياء ومن ثم يمكنه أن يصبح أفضل لاعب في العالم، لقد أخبرته بذلك أيضا، لديه إمكانيات فريدة رائعة وإذا سخرها لخدمة الفريق يمكنه هو نفسه أن يصبح أفضل".

وكان لقب كأس السوبر الإيطالي هو رقم 12 في مسيرة كونيسيساو كمدرّب، بعد سبعة مواسم مع يوروتو فاز خلالها بالعديد من الألقاب. وكانت بطولة كأس السوبر الإيطالي، بالمصادفة، هي أول

على توافق دائم مع المدرب السابق فونسيكا. ودخل لياو، الذي كان عائدا لقوة من إصابة، كبديل حينما كان ميلان خاسرا 0-2، ونجح في الحصول على ضربة حرة مباشرة جاء منها هدف تقليص الفارق عن طريق ثيو هيرنانديز، كما ساهم بشكل كبير في الهدفين اللذين نجح ميلان من خالهما في تحقيق الفوز باللقب. وتولى كونيسيساو المهمة في أواخر ديسمبر الماضي، ليحل بدلا من مواطنه المقال بالولو فونسيكا، لكن تأثيره ظهر مباشرة خلال اسبوع واحد فقط من توليه المهمة.

ونجح كونيسيساو في غرس نفس القيم التي تمتع بها كلاعب، في لاعبي ميلان وهي الشجاعة والروح القتالية والرغبة في الفوز.

ولا يزال كونيسيساو (50 عاما) يتمتع بنفس السمات كمدرّب، حيث كان متحمسا للغاية حتى بعد أن تلقت شباك فرقة هدفا قبل نهاية الشوط الأول أمام إنتر ميلان، إلى درجة أنه قام بتحطيم شاشة التلفزيون في غرفة ملابس فرقة.

وقال النجم السويدي زالاتان إبراهيموفيتش، الذي يشغل أيضا منصب المدير التنفيذي بالنادي الإيطالي، "من حسن الحظ أن لديه تلك الحمى، ربما كان سيحطم أكثر من شاشة تلفزيون".

ونجح كونيسيساو في وقت قصير للغاية في تطوير ثقة اللاعبين بأنفسهم والمزاج العام للنادي ككل، والذي اعترف بأنه لم يكن في أفضل أحواله حينما وصل لتدريب الفريق.

وجاءت عودة الفريق أمام إنتر ميلان من خلال الثنائي رافائيل لياو وثيو هيرنانديز، وهما لاعبان لم يكونا

كأس السوبر تجدد الكلاسيكو بين ريال مدريد وغريمه برشلونة هل ينجو كارلو أنشيلوتي من كمين هانزي فليك



على خط الوصول

السوبر، مشددا على أن اللقاء المقبل ضد الغريم التقليدي برشلونة سيكون ممثعا "لأن هناك الكثير من الجودة داخل أرض الملعب".

وقال أنشيلوتي في المؤتمر الصحفي الذي عقده بعد مباراة مايوركا "لقد عطينا رغم أننا بدأنا بشكل جيد للغاية.

تمكنا من افتتاح التسجيل في الشوط الأول. كانت مباراة صعبة لأن المنافس دافع بشكل جيد للغاية وأغلق المساحات. وبحث عن فرصة من خلال العرضيات. لقد تسببوا لنا بمشكلات عدة مرات".

وأضاف المدرب الإيطالي في تصريحاته، التي نقلها الموقع الإلكتروني الرسمي للريال، "لم نلعب بأفضل مستوياتنا، لكننا رأينا نسخة جيدة من الفريق واستحققنا الفوز".

وتابع "لقد قدمنا أداء جيدا في الدفاع. بعد إصابة (أوريلين تشواميني، دخل راؤول أسينسيو ولعب جيدا. في مواجهة برشلونة سنحاول الدفاع والهجوم بشكل جيد لأن هذه هي كرة القدم".

وشدد أنشيلوتي "في الآونة الأخيرة، أصبح الكلاسيكو موقعة لا يمكن التنبؤ بنتيجتها. هناك مباريات فرنسا فيها بسهولة وأخرى خسرتها. من الصعب التكهّن بنتيجة المباراة النهائية، لكنها ستكون متعة لأن هناك الكثير من الجودة على أرض الملعب. لا أعرف كيف ستكون، نريد تقديم أداء أفضل من برشلونة".

وأوضح المدرب المخضرم "نقترب كثيرا من أفضل مستوياتنا. لدينا استمرارية في النتائج ويجب أن نستمر على هذا النهج. بدلا من البحث عن المستوى الأفضل، يجب أن نسعى لاستمرارية اللعب والنتائج. الأمور تسير على ما يرام حتى الآن".

وتحدث أنشيلوتي عن النجم الفرنسي كيليان مبابي، حيث قال "إنه في حالة جيدة للغاية الآن ويقدم أداء جيدا. لعب بشكل مميز للغاية الشهر الماضي وسجل أهدافا، وهو يبلغ شيئا فشيئا أفضل مستوياته. إنه يمتلك قدرات هائلة قادرة على الارتقاء به إلى حيث يريد".

وفي ما يتعلق بجودو بيلينغهام، صرح أنشيلوتي "إنه يمثل الكثير بالنسبة إلينا. التقدم الذي أحرزه الفريق في مستواه جاء بفضل تنسيق أفضل بين بيلينغهام وفيتي جونيور ورودريغو ومبابي، وأيضا لأننا تمتعنا بتوازن جيد بوجود العديد من المهاجمين في الملعب".

وفي ختام تصريحاته، أشاد أنشيلوتي بالجماهير السعودية التي حرصت على متابعة المباراة بخفاقة في مدرجات الجوهرة المشعة، حيث قال "لقد كانت الأجواء رائعة ولعبنا في ملعب رائع أمام عدد كبير من المشجعين العاشقين للفريق. شعرنا بمودتهم الكبيرة وقد دعمونا بقوة وشاهدوا نسخة جيدة من الريال".

يتجدد التنافس بين الغريمين اللوديين، ريال مدريد وبرشلونة، يوم غد الأحد في نهائي كأس السوبر الإسباني. ويحتضن ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة بالملكة العربية السعودية المباراة. وسيكون لقاء الأحد هو المباراة النهائية الثالثة على التوالي لكأس السوبر الإسباني بين الناديين.

مدريد - يتربع أحياء كرة القدم كلاسيكو جديدا بين ريال مدريد وغريمه التقليدي برشلونة، عبر نهائي كأس السوبر الإسباني في جدة، الأحد. ويتطلع ريال مدريد إلى تعويض خسارته على أرضه ووسط جماهيره أمام برشلونة، برعاية نظيفة، في مرحلة الذهاب من الدوري الإسباني.

وفي تلك المباراة، اعتمد برشلونة بقيادة مدربه الألماني هانزي فليك، على دفاع متقدم ومصيدة تسلل امتازت بالذقة في التحرك، ودفع لاعبو الريال الثمن غالبا ولم يتمكنوا من هز شبك البارسا.

ولا يزال فليك يعتمد على الدفاع المتقدم في مباريات الليغا، إلا أن بعض الأندية انتهت لهذه الطريقة، وبدأت تعمل على إيجاد حلول لكسر مصيدة التسلسل وتهديد مرعى برشلونة، الذي بدوره تدهورت نتائجه مؤخرا.

يعلم فليك أن الاعتماد على مثل هذا النوع من الدفاع، يترتب عليه مخاطر عديدة، لكن إذا نجحت الخطة، فإن المنافس سيقع في مشكلة يصعب حلها على مدار 90 دقيقة.

ويقود المخضرم إينيجو مارتينيز خط دفاع برشلونة هذا الموسم، ويعمل إلى جانب الشاب باو كوبارسي، على توجيه زملائه وتوقيّت تحركاتهم عند فقدان الكرة والتعرض للهجمات، مما يؤدي إلى تحرك 4 لاعبين بطريقة واحدة، ليسقط لاعبو الخصم في التسلسل، قبل الوصول إلى منطقة جزاء البارسا.

لكن حركة واحدة من أحد لاعبي الخط الخلفي، تؤدي إلى إفساد الخطة بأكملها، وحينها ينطلق أحد لاعبي الفريق المنافس على الطرف، ويشن هجمة خطيرة مع توفّر المساحات الشاسعة له للتقدم للأمام واتخاذ القرار المناسب حول مواجهة المرعى أو التعرير لزميل له.

وفي مباراة الليغا، فاجأ أنشيلوتي بهذه الخطة، ولم يستطع إيجاد الحلول، فيما غابت الدقة عن تحركات نجوم ريال مدريد، وخصوصا فينيسيوس جونيور وكيليان مبابي، مما أدى إلى وقوع الثنائي في مصيدة التسلسل كثيرا.

حلول تكتيكية

من المؤكد أن ريال مدريد سيعمل على ضبط تحركات الثلاثي الأمامي، من أجل عدم الوقوع مرة أخرى كضحية لمصيدة التسلسل. لكنه كيف سيقع ذلك؟ الطريقة الأولى الأكثر بساطة تتمثل في ضبط توقيت الانطلاقات،





صباح العرب

فاروق يوسف
كاتب عراقي

إنعام كجه جي والمريض العراقي

ليست إنعام كجه جي كاتبة عادية. غالباً ما تحظى كتاباتها الصحفية اليومية باهتمام القراء، وهي تعرف أنها تقراً، لأنها تقول ما يفكر فيه الآخرون من غير أن يجروا على قوله، بادوات لا يجهل الآخرون استعمالها تكشف عن وقائع بخشون الوقوف أمام مراهاة. لم تتمرد على قواعد المهنة بقدر ما انحازت إلى نزاهتها وهي ترى وتسمع وتكتب وتسجل.

من يقرأ رواياتها "الحفيدة الأميركية" و"طنشاري" و"سواقي القلب" و"النبذة" لا بد أن يدرك أن الرواية التي لا تزال مجتهدة ومثابرة بعد أكثر من أربعين سنة في عملها الصحفي قد تعلمت من الصحافة ما لم يتعلمه آخرون أفنوا أعمارهم في الصحافة.

لم تصبح روائية لأنها أرادت ذلك، بل لأنها غارت على النافذة التي قفرت من خلالها من الصحافة إلى الرواية. وهذا بالضبط ما فعله قبلها الروائي الكولومبي غابريال غارسيا ماركيز. كل رواياتها تستند أساساً على بحث صحفي غير أنها تتحول في ما بعد إلى اختراع أحداث يمتزج فيها التخييل بالواقع. سحر إنعام كجه جي يكمن في أنها لم تكذب لكي يكون الواقع جميلاً بقدر ما حاولت أن تخفف من صدمة الواقع من أجل أن يكون هناك شيء من الجمال.

ليس من المستبعد أن يقال إن كجه جي كاتبة حريرية الملمس، ذلك صحيح خطأ في الوقت نفسه. فهي لا تكتب إلا عن عراق تعرفه. العراق الذي غادرته قبل أكثر من أربعين سنة وهي تحبه بل وتعشقه وإن كان مريضاً، غير أنها لا تكتب لترضيه وتتوسل محبته حين تصدمه بواقعه. فهي تدرك أن العراق خذلها وتركتها من غير وطن. لقد عاشت حياتها وهي تكذب من خلال الصحافة، غير أنها انتصرت لعراق أحبته من خلال ما كتبت من روايات. ما لا تعرفه الأجيال العراقية الجديدة تحتته إنعام في رواياتها. هناك خرائط ستمشي عليها تلك الأجيال وهي تستهدي برواياتها. إنعام أشبه بالمرضة التي عرفت أسرار ذلك المريض. حين تكتب إنعام عن الآخرين فإنها تفعل ذلك بحب وابتهاج رغبة منها في إسعادهم. ذلك مؤشر على اكتفائها الذاتي. المرأة العراقية التي عاشت في باريس وهي تقاوم إغراءات النظام العراقي السابق، بالقوة نفسها قاومت الاحتلال وما نتج عنه من مؤسسات. ظلت إنعام ودية للعراق الذي تعرفه.

كان مريضاً يوم تركته ولا يزال مريضاً غير أنها لا تكف عن الأمل في شفائه. تكتب إنعام كجه جي بقوة الحنين إلى بلد تعرف أنها لن تعيش فيه ثانية. ما يفيض من حنانها هو ما يجعلها تشعر بالواجب. واجب أن تكون مواطنة في كتاب تعرف أنه سيقم بها في ذلك البلد إلى الأبد. لذلك فإن كل كتابة عنها إنما تقع على هامش ما كتبت عن ذلك المريض الذي تسعى بكل جهدها لكي تبقى حية، فمن خلاله تشعر أن هناك سبباً ملقناً للحياة.

مصر تحيي ذكرى رحيل أم كلثوم

القاهرة - أعلنت إحدى الشركات عن تنظيم احتفالية كبرى لإحياء الذكرى الـ50 لرحيل سيدة الغناء العربي، أم كلثوم، مشيرة إلى أنه سيتم طرح تذاكر الحفل والكشف عن كافة التفاصيل في 15 يناير الجاري.

ويأتي هذا الحفل في إطار الاحتفاء برموز القوة الناعمة المصرية، وعلى رأسهم أم كلثوم، بهدف تقديم أرقى أنواع الفنون التي تساهم في الارتقاء بالنزق العام، والتي تحظى باهتمام واسع من الجمهور المصري والأجنبي. وكانت الشركة قد نظمت في العام الماضي احتفالية "100 سنة أم كلثوم" في المتحف المصري الكبير، بمناسبة مرور 100 عام على غناء سيدة الغناء العربي. وقد حقق الحفل نجاحاً باهراً وسط حضور جماهيري واسع.

الخناجر والجنبيات تجسد هوية السعوديين في نجران



التراث يلغ الحاضر

بحزام خاص مزخرف بالنقوش والتساميم الرائعة. وأكد مواطن آخر أنه اشترى جنبيتين لأبنائه الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و5 سنوات، لارتدائهما في المناسبات وحضورهم مناسبات الزواج في العائلة، موضحاً أن أغلب الأهالي في المنطقة يحرصون على اقتناء الجنبية لما تمثله من موروث ثقافي وتاريخي في نجران، ومازالت مصدر فخر واعتزاز عبر توارث الأجيال لحرفة صناعة الجنبية.

وأكد المواطن مانع بن صالح آل حيدر أن الجنبية النجرانية تعكس مراحل هامة من تاريخ المنطقة، حيث يعود تصميمها إلى مئات السنين. وأشار إلى أن الأهالي يحرصون على ارتدائها في المناسبات الاجتماعية والأعياد، كما يتم ارتداؤها أثناء تقديم الفلكلور والألعاب الشعبية المحلية، باعتبارها رمزاً للانتماء والرجولة والشهامة. ولا يكتمل الزي النجراني التقليدي إلا بالجلباب المزخرف والجنبية المشدودة إلى وسط الرجل

وأوضح المواطن عوض مسفر آل علاس أن الخناجر في نجران تمثل رمزاً تاريخياً وتراثياً أصيلاً، حيث يحرص الأهالي على اقتنائها، كباراً وصغاراً، لما تعكسه من هوية حضارية. وأضاف أنه جاء إلى السوق لتجديد محرم جنبيته التي تعد من التقاليد التي تحضر في أيام الأفراح والأعياد. ويرى أهالي نجران أن سوق الجنابي في حي أبا السعود تعتبر رمزاً من رموز المنطقة، حيث يقصدها المواطن النجراني من كل مكان، سواء كان بعيداً أو قريباً.

الجنبية من المقتنيات الرجالية المهمة التي تلبس للتجمل في المناسبات والأعياد. وقال أحد الحرفيين في السوق إن الجنابي تشكل واحدة من أهم الصناعات الحرفية في المنطقة منذ مئات السنين، ومازالت تحظى بأهمية حتى يومنا هذا. وأضاف أن الجنابي تأتي بأشكال متعددة، منها المحلية مثل "أم تسعة" أو "أم فصوص"، و"المشطف"، وهناك نوع آخر يُسمى "المكعب"، بالإضافة إلى الجنبية "الدرما". وأكد أن الخنجر النجراني يعد رمزاً تراثياً أصيلاً لأهالي المنطقة، حيث يتوفر بعدة أشكال متميزة ومزخرفة بنقوش تعكس الطابع النجراني الفريد. وأشار البائع محمد حسين إلى أن ما يميز الجنبية هو مقبضها، مؤكداً أن "البرزاف" (الذي يميل إلى اللون الأصفر والأحمر الخفيف) يعد من أفضل الأنواع، كما يوجد نوع آخر لونه أبيض يميل إلى الأصفر، ونوع ثالث يصنع من "القرن". وتزين المقابض بالذهب أو الفضة، وهو ما يزيد من جمالها. وأضاف أن الطوق والصدر يتكونان من صفائح وأسلاك دقيقة وحلقات من الفضة أو الذهب، بينما يتزين الجزء الخلفي من الخنجر بالمخمل أو الصوف، ويختلف شكل "السلة" التي تتميز بأشكال متعددة، أبرزها المسمار الهندي والحضرمي.

نجران (السعودية) - تجسد الجنبية والخنجر أصالة الموروث الثقافي لمنطقة نجران، بما يحملها من ذوق فني وتراثي فريد تتوارثه الأجيال عبر العصور. ويعدان رمزاً تقليدياً للأصالة والفخر، ويرتبطان ارتباطاً وثيقاً بحياة الأهالي ومناسباتهم الاجتماعية. وتعتبر الجنبية من أبرز الصناعات التقليدية في المنطقة، حيث كانت تُستخدم في البداية سلاح للدفاع عن النفس. ويقول البعض إنها عُرفت منذ عهد أهل حمير وسبأ، والدليل على ذلك أن النقوش الأثرية على جبال نجران توضح أن الجنبية كانت تستخدم آنذاك. وبالرغم من أن الجنبية أصبحت اليوم نادرة ما تخرج من غمدها، إلا أنها ما زالت تعد من الإكسسوارات الثمينة ورمزاً للشرف، ترتدى بفخر وتتوارثها الأجيال.

وتصنع الجنبية من الحديد، بينما يصنع مقبضها من قرون بعض الحيوانات ويُزين بقطع فضية أو ذهبية. أما الغمد فيصنع من الخشب المغطى بالجلد أو صفائح من الفضة، ويتم تثبيته في حزام من الجلد. وفي جولة لوكالة الأنباء السعودية في سوق الجنابي بحي أبا السعود التاريخي، تزامناً مع تسمية سنة 2025 عاماً للحرف اليدوية، تم التعرف على إحدى أهم الصناعات التي لا يزال عدد من حرفيي المنطقة يعملون على تصنيعها والاهتمام بها، حيث تظل

اكتشاف مواقع أثرية في العراق تعود لآلاف السنين

للفخار يُعتقد أن تاريخه يعود لآلاف السنين قبل الميلاد. وقال مدير مشاريع جامعة بنسلفانيا في جنوب العراق زيد إسماعيل إن التوسع في أعمال التنقيب أثمر عن اكتشاف منطقة مخصصة لتحضير الفخار غير المشوي وكذلك جرى العثور على مكبات واسعة جداً للفخار تحتوي على مواد غير محترقة بشكل كامل ودمى. وأضاف إسماعيل أن الموقع يحتوي على أبنية أشبه بالمرضة التي عرفت أسرار ذلك المريض. حين تكتب إنعام عن الآخرين فإنها تفعل ذلك بحب وابتهاج رغبة منها في إسعادهم. ذلك مؤشر على اكتفائها الذاتي. المرأة العراقية التي عاشت في باريس وهي تقاوم إغراءات النظام العراقي السابق، بالقوة نفسها قاومت الاحتلال وما نتج عنه من مؤسسات. ظلت إنعام ودية للعراق الذي تعرفه.

وقال إنه تم العثور في الموقع الثاني على آثار تشير إلى بدايات التخصص الزراعي والإنتاج الحرفي، وأن هذا الموقع يمثل مستوطنة تعود إلى العصر الحجري الحديث في الألفية السابعة قبل الميلاد، مشيراً إلى أن هذه الاكتشافات جاءت كجزء من حملة التنقيب ضمن مشروع مشترك بين دائرة الآثار في دهوك وجامعة أودينة الإيطالية. وفي وقت سابق أعلنت بعثة تنقيب تابعة لجامعة بنسلفانيا الأميركية عن اكتشاف أثري جديد في موقع "لكش" شرقي محافظة ذي قار، يتمثل في مصنع

العراق، حيث تم العثور في المنطقة الأولى على أول أشكال إنتاج الفخار المصنوع بمعالجة الحبوب، ويعود تاريخها لأكثر من 8 آلاف عام. وأضاف أنه تم الكشف عن ميينين استثنائيين يعودان إلى نحو 7 آلاف عام، ويطلق على أحدهما "المبنى المستطيل"، وهو من الطوب الطيني، والآخر يطلق عليه "المبنى الأبيض"، حيث تم بناؤهما على تل مرتفع، كونهما كانا يمثلان مقرات للنخب الاجتماعية آنذاك.

بغداد - كشف فريق تنقيبي عراقي - إيطالي عن موقعين أثريين أحدهما عمره 8 آلاف عام، ويعود إلى العصر الحجري الحديث، في خطوة اعتبرها الفريق مهمة نحو إعادة بناء تاريخ تطور المجتمعات البشرية في المنطقة. وأوضح بيكس بريفاكني مدير دائرة الآثار بمحافظة دهوك، أنه تم اكتشاف الموقعين في منطقتي أسينكران وكنيسبان في سهل نافكور شرقي المحافظة التي تقع في شمال



مي فاروق تعيش عرساً فنياً

حينها، فقد العمروسي مروحة يدوية كانت بجوزته، بدأ حديثهما، ثم تطورت علاقتهما إلى صداقة تلتها خطوبة. كما انتشرت بعض الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي تفيد بأن مي أكبر سناً من العمروسي، فاختارت العروس الرد بهدوء، مؤكدة أنها اختارت السعادة وأنها توجهت لاحتفال بزفافها دون الالتفات إلى الآراء السلبية.

بعد أن أعلن الثنائي خطوبتهما في يناير 2024. واليوم، يدخل الثنائي القصر الذهبي بعد علاقة حب استمرت نحو عام، وتعد قصتهما من القصص المميزة في الوسط الفني، حيث تحيط بها السرية ولا يعلنان تفاصيل حياتهما على مواقع التواصل الاجتماعي. وكشف العروسان عن قصة تعارفهما، حيث التقيا لأول مرة في حفل زفاف المخرجة بتول عرفة، وكان الجو حاراً

الأغنية من كلمات عبدالرحمن محمد، والحن مدين، وتوزيع موسيقي أحمد عبدالسلام، وهي من إخراج الفنان محمد العمروسي في أول تجربة إخراجية له في مجال الأغاني. وتتميز الأغنية بطابع رومانسي، وتعبر عن الحب والسعادة والاستقرار بين الزوجين. وكانت مي فاروق قد احتفلت مؤخراً بزفافها على الفنان محمد العمروسي،

القاهرة - تعيش الفنانة مي فاروق حالة من الانتعاش الفني مع بداية العام الجديد، حيث قررت طرح ألبومها الجديد، بعنوان "تاريخي" في الفترة المقبلة. وقد اختارت مي أن تطلق منه أغنياتها الثانية بعنوان "سلطانة" عبر موقع يوتيوب وجميع المنصات الرقمية والإذاعات.

اختتام بطولة عجمان لجمال الخيل العربية

عجمان (الإمارات) - تختتم اليوم السبت فعاليات الدورة الـ22 من بطولة عجمان لجمال الخيل العربية الأصيلة، التي انطلقت مساء الخميس في منطقة الزوراء، بدعم من جمعية الإمارات للخيول العربية.

وتعد البطولة واحدة من أرفع بطولات الجمال على مستوى العالم، حيث تستقطب نخبة الخيول من أنقى وأجود السلالات. يتنافس في أشواط البطولة 289 خيلاً لأشهر الملاك وأبرز وأعرق الإسطبلات في الإمارات، وتتميز الخيول المشاركة بأنها حصنت القاب بطولات متعددة في الإمارات وخارجها. ويشارك في تحكيم المنافسات محكمون من الإمارات ودول الخليج، ما يعكس نجاح الكوادر الوطنية في دول مجلس التعاون الخليجي في إدارة

بطولات الفروسية الكبرى. وشهد اليوم الأول منافسات قوية في 9 فئات، هي: المهرات عمر سنة في 4 فئات (أ، ب، ج، د)، المهرات عمر سنتين في 3 فئات (أ، ب، ج)، المهرات عمر 3 سنوات، والأفراس عمر 4 سنوات وما فوق.

وقد وجه منظمو البطولة الدعوة للجمهور لحضور فعاليات البطولة التي تتضمن "القرية التراثية" كفعالية مصاحبة تعرض منتجات مشاريع الشباب والحرفيين، إضافة إلى عروض الأهازيج الشعبية واللوحات الثقافية والفنية. وتتميز النسخة الـ21 من البطولة بتقديم مجموعة من العروض المتميزة، خاصة العروض الضوئية بواسطة طائرات الدرون والفقرات الغنائية، إضافة إلى عروض فرقة فرسان شرطة أبوظبي وغيرها من الفقرات المتنوعة.

